٤١٥ شرح شذ ورالذ هب في معرفة كلام العرب، تأليف عبد الله
ش.هـ بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد،
جمال الدين، بن هشام (٧٠٨-٧٦١هـ). بخط محمد
سالم، ١٢٧٦هـ.

٣٠٨٦ ١٦٢ق ١٩س ٢٣×١٦٫٥سم
ز
نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد. طبع.
الأعلام ٤: ٢٩١، كشف الظنون ٢: ١٢٩
١- نحو، لغة عربية أ- ابن هشام، عبد الله بن يوسف -
٧٦١هـ بـ الناسخ جـ- تاريخ النسخ.

Copyright © King Saud University

٤٠ ب

هذا شرح الشذور للشيخ الإمام
العالم العلامة البحر الفهامة
ابن هشام نفعنا
الله في الدارين
آمين
.
امين
امين
م

٢١٧١٢ ف
١٤١٩/١٤٠٩

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة جامع اشتات الفضائل وحيد الدهر صدر المحققين جمال الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين يوسف ابن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته اول ما اقول اني احمد الله العلي الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ثم اتبع ذلك بالصلاة والتسليم على الموسل رحمة للعالمين محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى آله الهادين وصحبه الرافعين لقواعد الدين وبعد فهذا كتاب شرحت به مختصري المسمى بقطر الندى في معرفة كلام العرب ضمنته شواهده وجمعت به شوارده ومكنت من اقتناص اوابده وقصدت فيه الى ايضاح العبارة لا الى اخفاء الاشارة وعمدت فيه الى لغ المباني والاقسام لا الى نشر القواعد والاحكام والتزمت فيه انني كلما مررت ببيت من شواهد الاصل ذكرت اعرابه وكلما اتيت على لفظ مستغرب اوردته بما يزيل استغرابه

واما ما للمتلاقي وقدوة للعاملين صح

وكلما

وكلما انهيت مسئلة ختمتها بآية تتعلق بها من آي التنزيل واتبعتها بما تحتاج اليه من اعراب وتفسير وتاويل وقصدي بذلك تدريب الطالب وتعريفه السلوك الى امثال هذه المطالب والله تعالى اسال ان ينفعني واياكم بذلك انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

قلت الكلمة قول مفرد واقول في الكلمة ثلاث لغات وليها معنيان اما لغاتها فكلمة على وزن نبقة وهي الفصحى ولغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل وهي وزن وهما وبعضهم كلم كنبق وكلمة كسدرة وكلمة على وزن تمرة وهما لغتا تميم وجمع الاولى كلم كسدر والثانية كلم كتمر وكذلك كل ما كان على وزن فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلاث فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع الاول للثاني في الكسر نحو فخذ وشهد واما معنياها فاحدهما اصطلاحي وهو ما ذكرته والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس بخلاف الخط مثلا فانه وان دل على المعنى لكنه ليس بلفظ وبخلاف المهمل نحو ديز مقلوب زيد فانه وان كان لفظا لكنه لا يدل

Copyright © King Saud University

على معنى فلا يسمى شيء من ذلك قولا والمراد بالمفرد
ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كما مثلنا من قولنا
رجل وفرس الا ترى ان اجزاء كل منهما وهي حروفه
الثلاثة اذا افرد شيء منها لا يدل على شيء مما دلت
عليه جملته بخلاف قولنا غلام زيد فانه مركب لان
كلا من جزئيه وهما غلام وزيد دال على جزء المعنى الذي
دلت عليه جملة غلام زيد والمعنى الثاني لغوي وهو
الجمل المغتفر قال الله تعالى في كلا انها كلمة هو قائلها
اشارة الى قول القائل رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت وكلا في العربية على ثلاثة اوجه حرف ردع
وزجر ومعنى حقا ومعنى اي فالاول كما في هذه الآية
اي انته عن هذه المقالة ولا سبيل الى الرجوع
والثاني نحو كلا ان الانسان ليطغى اذا لم يتقدم على
ذلك شيء مما يزجر عنه كذا قال قوم وقد اعترض على ذلك
بان حقا تفتح الهمزة بعدها وكذلك الا التي تفتحها
فكذا ينبغي في كلا والاولى ان تفسر كلا في الآية بمعنى
الا التي يستفتح بها الكلام وتلك تكسر بعدها ان
نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم والثالث قبل
القسم نحو كلا والقمر ومعناه اي والقمر كذا قال الفض

ابن

ابن عقيل وتبعه جماعة منهم ابن مالك ولها معنى
رابع تكون بمعنى الا وان حرف تاكيد ينصب الاسم
ويرفع الخبر خلافا للكوفيين والضمير
اسمها وهو راجع الى المقالة وكلمة خبرها وهو
قائلها جملة من مبتدا وخبر في موضع رفع على انها
صفة لكلمة وكذا شان الجمل الخبرية بعد النكرات وما
بعد المعارف فنهي احوال كجاء زيد يضحك ثم قلت وهي
اسم وفعل وحرف واقول الكلمة جنس تحته هذه
الانواع الثلاثة لاتغاير اجمع على ذلك من يعتد بقوله
قالوا والدليل لحصر ان المعاني ثلاثة ذات وحدث ورابطة
للحدث بالذات فالذات الاسم والحدث الفعل والرابطة
الحرف وان الكلمة ان دلت على معنى في غيرها فهي
الحرف وان دلت على معنى في نفسها فان دلت على
زمان محصل فهي الفعل والا فهي الاسم قال ابن
الخباز ولا يختص انحصار الكلمة في الانواع الثلاثة
بلغة العرب لان الدليل الذي دل على الانحصار
في الثلاثة عقلي والامور العقلية لا تختلف باختلاف
اللغات انتهى والكل من هذه الثلاثة معنى هو
في الاصطلاح ومعنى في اللغة فالاسم في الاصطلاح

ح

ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة
الثلاثة وفي اللغة سمة الشيء اي علامته وهو
بهذا الاعتبار يشمل الكلمات الثلاث فان كلا منها
علامة على معناه والفعل في الاصطلاح ما دل على
معنى في نفسه مقترنا باحد الازمنة الثلاثة وفي
اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من
قيام او قعود او نحوهما والحرف في الاصطلاح ما دل
على معنى في غيره وفي اللغة طرف الشيء كحرف الجبل
وفي التنزيل ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية
اي على طرف وجانب من الدين اي لا يدخل فيه
على ثبات وتمكن فهو ان اصابه خير من صحة
وكثرة مال ونحوهما اطمأن به وان اصابته فتنة
اي شر من مرض او فقر او نحوهما انقلب على وجهه
عنه والواو عاطفة ومن جارة ومعناها التبعيض
والناس مجرور بها واللام فيه للتعريف للجنس
ومن مبتدا تقدم خبره في الجار والمجرور ويعبد فعل
مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم والفاعل
مستتر عائد على من باعتبار لفظها والله نصب بالفعل
والجملة صلة لمن ان قدرت نكرة تعمي فناس وعلى الاول

قلا

فلا موضع لها وكذا كل جملة وقعت صلة وعلى الثاني
موصفها رفع وكذا كل صفة فانها تتبع موصوفها وعلى
حرف جار ومجرور في موضع نصب على الحال اي منظرفا
مستقرا فان الفاء عاطفة ان حرف شرط اصابه فعل
ماض في موضع جزم لانه فعل الشرط والهاء مفعوله وخير
فاعل اطمان فعل ماض والفاعل مستتر فيه جاز
ومجرور متعلق باطمان وقس على هذا بقية الآية
وفيها قراءة غريبة وهي خسر الدنيا والآخرة بخفض
الآخرة وتوجيهها ان خسر لبس فعلا مبنيا على
الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو
مضموم على الحال ونظيره قراءة الاعرج خاسرا الدنيا
والآخرة الا ان هذا اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل وذاك
صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به ثم قلت
فالاسم ما يقبل الالف واللام والاسناد اليه واقول
ذكر للاسم ثلاث علامات يتميز بها عن قسيميه احداها
ال وهذه العبارة اولى من عبارة من يقول الالف واللام
لانه لا يقال في هل الهاء واللام ولا في بل الباء واللام
وذلك كالرجل والكتاب والدار وقول ابي الطيب
الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

Copyright © King Saud University

فهذه الكلمات التسع اسماء الدخول الداعليها قات قلت
فكيف دخلت على الفعل في قول الفرزدق
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الهل صيل ولا ذي الراي والجدل
قلت ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الجرجاني
ما معناه ان استعمال مثل ذلك في النثر خطأ باجماع
اي انه لا يقاس عليه وال في ذلك اسم موصول بمعنى
الذي الثانية انداء نحو يا ايها النبي يا نوح اهبط
يا لوط انا رسل ربك يا هود ما جئتنا ببينة يا صالح
ائتنا يا شعيب اصلواتك فكل من هذه الالفاظ
التي دخلت عليها يا اسم وهكذا كل منادى قات
قلت فما تصنع في قراءة الكسائي الا يا اسجدوا
لله فانه يقف على الا يا ويبتدي اسجدوا ايلا مر
وقوله تعالى يا ليتنا نرد وقوله عليه الصلاة
والسلام يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم
القيامة فدخل حرف التنبيه على ما ليس باسم
قلت اختلف في ذلك ونحوه على مذهبين احدهما
ان المنادى محذوف اي يا هؤلاء اسجدوا ويا قوم
ليتنا نرد ويا قوم رب كاسية في الدنيا وفي الثاني

ع

ان

ان يا فيها هي للتنبيه لا للنداء الثالثة الاسناد
اليه وهو ان يسند اليه ما تتم به الفائدة سواء
كان ذلك المسند فعلا او اسما او جملة فالفعل
كقام زيد فقام فعل مسند وزيد اسم مسند اليه والاسم
نحو زيد اخوك فاخ مسند وزيد اسم مسند اليه
والجملة نحو ان قام فقام فعل مسند الى التا وقام هو
والتا جملة مسندة الى انا فان قلت فما تصنع
في اسنادهم خير الي تسمع في قولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه مع ان تسمع فعل بالاتفاق قلت
تسمع على اضمار ان والمعنى ان تسمع والذي حسن حذف
ان ثبوت ان الثانية وقد روي ان تسمع بثبوت ان
على الاصل وان الفعل في تاويل مصدر كالاخبار
في الحقيقة انما هو عن الاسم وهذه العلامة هي التي
علامات الاسم وبها تعرف اسميته ما في قوله تعالى
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة ما عندكم
ينفد وما عند الله باق الا ترى انها قد اسندت اليها
الاخبرية في الآية الاولى والنفاد في الآية الثانية
والبقاء في الثالثة فلهذا حكم بانها فيها اسم
موصول بمعنى الذي وكذا ما في قوله تعالى انما صنعوا

الاولى ص

كيد ساحر والاهي موصول بمعنى الذي وصفوا
صلته والعائد محذوف اي ان الذي صنعوه وكيد
ساحر ويجوز ان تقدرها موصولا حرفيا فتكون
هي وصلتها في تاويل المصدر ولا تحتاج حينئذ
الى تقدير عائد وليس لك ان تقدرها حرفا كما فا
مثله في قوله تعالى انما الله اله واحد لان ذلك
يوجب نصب كيد ثم قلت والفعل اما ماض
وهو ما يقبل تا التانيث الساكنة كقامت وقعدت
ومنه نعم وبئس وعسى وليس اوامر وهو ما دل
على الطلب مع قبول يا المخاطبة كقومي ومنه
هات وتعال او مضارع وهو ما يقبل لم كلم يقيم
وافتتاحه بحرف من نأيت مضموم ان كان الماضي
رباعيا كادحرج واجتنب ومفتوح في غيره كاضرب
واستخرج وانقول وانواع الفعل ثلاثة ماض وامر
ومضارع ولكل منها علامة تدل عليه فعلامة
الماضي تا التانيث الساكنة كقامت وقعدت

وقول الشاعر

المنة فحبيت ثم قامت فودعت

فلما تولت كادت النفس تزهق

وبذلك

وبذلك استدل على ان عسى وليس ليسا حرفين
كما قال ابن السراج وتعلب في عسى وكما قال الفارسي
في ليس وعلى ان تم ليست اسما كما يقول الفراء ومن
وافقه بل هي افعال اى ماضية لاتصال التا المذكورة
بها وذلك في قولك ليست هند ظالمة فعسى ان
تفلح وقوله عليه الصلاة والسلام من نوضا
يوم الجمعة فبها ونعمت وقول الشاعر

نعمت جزا المتقين الجنة ودار الا ماني والمنى والمنة

والحق تا التانيث الساكنة على المتحركة فانها تختص بالاسما
كقائمة وقاعدة وعلامة الامر مجموع شيئين لابد
منهما احدهما ان يدل على الطلب والثاني ان يقبل
يا المخاطبة كقوله تعالى فكلي واشربي وقري عينا
ومنه هات بكسر التا وتعال بفتح اللام خلافا للزمخشري
في زعمه انهما من اسما الافعال ودليلنا انهما يدلان على
الطلب ويقبلان الياء تقول هاتي بكسر التا وتعالي
بفتح اللام قال امرؤ القيس

اذا قلت هاتي نوليني تمايلت

علي هضيم الكشح ريا المخلخل

والعامة تقول بكسر اللام وعليه قول بعض المحدثين

تعالى اقاسمك الهموم تعالى والصواب الفتح كما
يقال اخشى واسعى فلو لم تزد الكلمة على الطلب
وقبلت يا المخاطبة نحو تقومين وتقعدين اودلت
على الطلب ولم تقبل يا المخاطبة نحو تزال يا هند
بمعنى انزلي قلبت بفعل امر وعلامة المضارع
ان يقبل دخول لم كقولك لم يتم ولم يقعد ولا بد كونه
مفتتحا بحرف من احرف نأيت نحو نقوم واقوم
ويقوم زيد ونقوم يا زيد ونحو فتح هذه الاحرف
ان كان الماضي غير رباعي سوآ تقضى عنها كما سلف
اوزاد عليها نحو ينطلق ويستخرج وضمها ان كان
رباعيا سوآ كان كلما اصولا نحو دحرج يدحرج او
واحدا من احرفه زائدا نحو اجاب يجيب وذلك لان
اجاب وزنه افعل وكذا كل كلمة وجدت احرفها اربعة
لا غير واول تلك الاربعة همزة فاحكم بانها
زائدة نحو احمد واصبع واقعد ومن امثلة المضارع
قوله تبارك وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا تقول
يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا لخلوه عن الناصب
والجازم ومحتملا للحال والاستقبال فاذا دخلت

عليه

عليه لم جزمته وقلبته الى معنى المضي وفي الفعل
الاول ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وفي الثاني
ضمير مستتر مرفوع لنيابته مناب الفاعل ولا ضمير
في الثالث لانه قد رفع الظاهر وهو احد فانه اسم
يكن وكقولها خيرها وجوزوا ان يكون حالا على انه
في الاصل صفة لاحد ونقدت النكرة اذا تقدم على
الحال كقوله

لمية موحشا طلل ۞ يلوح كانه خلل

اصله لمية طلل موحش وعلى هذا فخبر الجار
والمجرور والظاهر الاول وعليه العمل ففي الآية
دليل على جواز الفصل بين كان ومعمولها بمعمول
معمولها اذا كان المعمول ذلك ظرفا او جارا ومجرورا
نحو كان في الدار زيد جالسا وكان عندك عمرو جالسا
وهذا مما لا خلاف فيه ثم قلت والحرف ما عدا ذلك
كهل وفي ولم واقول يعرف الحرف بان لا يقبل شيأ
من العلامات المذكورة للاسم والفعل وهو على ثلاثة
انواع ما يدخل على الاسماء والافعال كهل مثال دخولها
على الاسم قوله تعالى فهل انتم شاكرون ومثال دخولها
على الفعل قوله تعالى وهل اتاك نبأ الخصم وما

عليها انتهى صح

يختص بالاسماء كقي في قوله تعالى وفي السماء رزقكم
وما توعدون وما يختص بالافعال كلم في قوله تعالى
لم يلد ولم يولد فاعلم ان المنفي بها تارة يكون
انتفاؤه منقطعا وتارة يكون متصلا بالحال وتارة
يكون مستمرا ابدا فالاول نحو قوله تعالى لم يكن شيأ
مذكورا اي ثم كان بعد ذلك والثاني نحو ولم اكن
بدعائك رب شقيا والثالث نحو لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وهنا تنبيه وهو ان القاعدة
ان الواو اذا وقعت بين يا مفتوحة وكسرة حذفت
كقولك في وعد يعد وفي وزن يزن بهذا تعلم
لاي شيء حذفت في يلد وثبتت في يولد ثم قلت
والكلام قول مفيد مقصود واقول للكلام معنيان
اصطلاحي ولغوي فاما معناه في الاصطلاح
فهو القول المفيد وقد مضى تفسير القول واما
المفيد فهو الدال على معنى يحسن السكوت عليه
نحو زيد قائم وقام اخوك بخلاف نحو زيد ونحو
غلام زيد ونحو الذي قام ابوه فلا يسمى شيء
من هذا مفيدا لانه لا يحسن السكوت عليه
فلا يسمى كلاما واما معناه في اللغة فانه يطلق

على

على ثلاثة امور احدها الحدث الذي هو التكليم تقول
اعجبني كلامك زيدا اي تكليمك اياه واذا استعمل
بهذا المعنى عمل عمل الافعال كما في المثال وكقوله
قالوا كلامك هند وهي مصغية ∴ ∴ ∴ هذا صح
∴ ∴ ∴ يشفيك فلن صحيح اذ لو كان
اي تكليمك هند مبتدا ومضاف اليه وهند مفعول
وقوله وهي مصغية جملة اسمية في موضع نصب على
الحال ويشفيك جملة فعلية في موضع رفع على انها
خبر والثاني ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد
وذلك كان يقوم بنفسك معنى قام زيد او قعد عمرو
ونحو ذلك فيسمى ذلك الذي تخيلته كلاما قال الاخطل
لا يعجبنك من خطيب خطبة ∴ ∴ ∴
حتى تكون مع الكلام اصيلا ∴ ∴ ∴
اذ الكلام لفي الفؤاد وانما ∴ ∴ ∴
جعل اللسان على الفؤاد دليلا ∴ ∴ ∴
الثالث ما تحصل به الفائدة سواء كان لفظا او
خطا او اشارة او ما نطق به لسان الحال والدليل
على ذلك في الخط قول العرب العلم احد اللسانين
وتضمنهم ما بين دفتي المصحف كلام الله والدليل

عليه في الاشارة قول الله تعالى آيتك ان لا تكلم
الناس ثلاثة ايام الا رمزا فاستثنى الرمز من
الكلام واما قول
اشارن بطرف العين خيفة اهلها
اشارة محزون ولم تتكلم
فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا
واهلا وسهلا بالحبيب المتيم
فانما نفى الكلام اللفظي لا مطلق الكلام ولو اراد
بقوله ولم تتكلم نفي نحو الكلام اللفظي لانتقض
بقوله فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا لانه اثبت
للطرف قولا يعد ان نفي الكلام اللغوي والدليل
عليه فيما نطق به لسان الحال قول نصيب
فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله
ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب
وقال الله تعالى قالتا اتينا طائعين فزعم قوم
من العلما انهما تكلمتا حقيقة وقال آخرون انهما
لما افادتا لامر الله عز وجل نزل ذلك منزلة
القول وفي الآية شاهد قاض على اعطاء صفة ما
لا يعقل حكم صفة من يعقل اذا سب اليه ما ينسب

الى

الى العقلا الا ترى ان طائعا قد جمع بالياء والنون
لما سب لموصوفه العقل وشاهد ثالث على ان
الغضب في نحو جاز بزيد ركضا على الحال وتاويل ركضا
براكضا لا على انه مصدر لفعل محذوف اي يركض
ركضا ولا على انه مصدر للفعل المذكور خلافا
لزاعمي ذلك ووجه الدليل ان طائعين حال وهو
في مقابلة طوعا او كرها فيدل على ان المراد طائعين
او مكرهين ثم قلت وهو خبر وطلب وانشا واقول
كما انقسمت الكلمة الى ثلاثة انواع اسم وفعل وحرف
كذلك انقسم الكلام الى ثلاثة انواع خبر وطلب وانشا
وضابط ذلك انه اما ان يحتمل التصديق والتكذيب
او لا فان احتملهما فهو الخبر نحو ما قام زيد وقام
زيد وان لم يحتملهما فاما ان يتاخر وجود معناه
عن وجود لفظه او يقترن فان تاخر عنه فهو الطلب
نحو اضرب لا تضرب وهل جاءك زيد وان اقترنا فهو
الانشا كقولك لعبدك انت حر وقولك لمن اوجب
النكاح قبلت هذا النكاح ولما اختص هذا النوع
بان ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمي انشا قال الله
تعالى انا انشانا هن انشاء اي اوجدناهن

وهذا التقسيم تبعت فيه بعضهم والتحقيق خلافه
وان الكلام ينقسم الى خبر وانشاء فقط وان الطلب
من اقسام الانشاء وانما عدل عنه الى الطلب
لانه متأخر عنه وانما تاخر عنه لان الطلب
عند المعتزلة هو اللفظ الدال على

انا ان واسمها والاصل انا فحذفت النون الثانية
تخفيفا انشانا هن فعل ماض وفاعل ومفعول
والجملة في موضع رفع على انها خبر انشأ مصدر مؤكد
والضمير في انشانا هن قال قتادة راجع الى الحور
العين المذكورات قبل وفيه بعد لان تلك قصة
قد انقضت جملة وقال ابو عبيدة عائد على غير
مذكور مثل حتى توارت بالحجاب والذي حسن
ذلك دلالة قوله تعالى وفرش مرفوعة على المعنى
المراد ثم قلت باب الاعراب اثر ظاهر
او مقدر تجليه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل
المضارع واقول للاعراب معنيان لغوي وصناعي
فمعناه اللغوي الابانة يقال اعرب الرجل عن ما في نفسه
اذا ابان عنه وفي الحديث الثيب تعرب عن نفسها
اي تبين رضاها
صراحتها والايم تعرب عن نفسها اي تبين رضاها
بصريح النطق ومعناه الاصطلاحي ما ذكرت مثال
الآثار الظاهرة الضمة والفتحة والكسرة في قولك
جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى انها آثار
ظاهرة في اخر زيد جلبتها العوامل الداخلة عليه
وهي جاء ورأى والباء ومثال الآثار المقدرة هـ

ما

ما تقتقدره منويا في اخر نحو الفتى من قولك جاء الفتى
ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في اخره
في المثال الاول الضمة وفي الثاني الفتحة وفي الثالث
كسرة وتلك الحركات المقدرة اعراب كما ان الحركات
الظاهرة في آخر زيد اعراب وخرج بقولي تجليه
العامل نحو الضمة في النون في قوله تعالى فمن اوتي
كتابه فيه قراءة ورش بنقل حركة همزة اوتي الى ما قبلها
واسقاط الهمز والفتحة في دال قد افلح على قراءته ايضا
بالنقل والكسرة في دال الحمد لله في قراءة من اتبع الدال
اللام فان هذه الحركات وان كانت آثارا ظاهرة في آخر الكلمة
لكنها لم تجليها عوامل دخلت عليها فليست اعرابا
وقولي في آخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة وليس
باحتراز اذ ليس لنا آثار تجليها العوامل في غير اخر
الكلمة فيحتاج الى الاحتراز عنها فان قلت لي قد وجد ذلك
في امرئ وابنم الا ترى انهما اذا دخل عليهما الرافع ضم
اخرهما وما قبل اخرهما فتقول هذا امرؤ وابنم واذا دخل
عليهما الناصب فتحتهما فتقول رايت امرأ وابنما واذا
دخل عليهما الخافض كسرتهما فتقول مررت بامرئ
وابنم قال الله تعالى ان امرؤ هلك ما كان ابوك

امر اسوء وما كانوا لكل امرئ منهم بما مذ شان يفتيه

قلت اختلف اهل البلدين في هذين الاسمين
فقال الكوفيون معربان من مكانين واذا فرعنا
على قولهم فلا يجوز الاخوان عنهما بل يجب ادخالهما
في الحد وقال البصريون وهو الصواب ان الحركة
الاخيرة هي الاعراب وان ما قبلها اتباع لها وعلى قولهم
فلا يصح ادخالهما في الحد وارتفاع امرئ في الآية
الاولى على انه فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل
المذكور والتقدير ان هلك امرؤ هلك ولا يجوز ان يكون فاعلا بالفعل المذكور
خلافا للكوفيين لان الفاعل لا يتقدم على رافعه
ولا مبتدأ خلافا لهم لان اذا وان الشرطا لا تدخل
على الجمل الاسمية وانتصابه في الآية الثانية لانه
خبر كان وانجراره في الثالثة بالاضافة ثم قلت
وانواعه رفع ونصب في اسم وفعل كزيد يقوم
وان زيدا لن يقوم وجر في اسم كبزيد وجزم
في فعل كلم يقم والاصل كون الرفع بالضمة والنصب
بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالسكون واقول
انواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن

يعضهم

انهما

هو

بعضهم ان الجزم ليس باعراب وليس بشيء وهذه
الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام ما هو مشترك
بين الاسم والفعل والرفع والنصب مثال دخول الرفع
فيهما زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه
الضمة ويقوم مرفوع لانه فعل مضارع خال عن ناصب
وجازم وعلامة رفعه ايضا الضمة ومثال دخول
النصب فيهما ان زيدا لن يقوم فزيد اسم منصوب بان
وعلامة نصبه الفتحة ويقوم فعل مضارع منصوب
بلن وعلامة نصبه ايضا الفتحة وما هو خاص بالاسم
وهو الجر نحو بزيد فزيد مجرور بالباء وعلامة
جره الكسرة وما هو خاص بالفعل وهو الجزم نحو لم
يقم فيقم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه
حذف الحركة والاصل في هذه الانواع الاربعة
ان يدل على رفعها بالضمة وعلى نصبها بالفتحة
وعلى جرها بالكسرة وعلى جزمها بالسكون وهو
حذف الحركة وقد بينت ذلك كله في الامثلة
المذكورة وقال الله تعالى ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض اعراب ذلك لولا حرف
يدل على امتناع الشيء لوجود غيره تقول لولا زيد

لا عكر منك تريب بذلك ان الاكرام امتنع لوجود
زيد وقع مبتدا مرفوع بالضمة واسم الله مضاف
اليه ولفظه مجرور بالكسرة ومحله مرفوع لانه
فاعل الدفع والناس مفعول منصوب بالفتحة والتا
له الدفع لانه مصدر حال محل ان والفعل وكل مصدر
كان كذلك فانه يحل محل الفعل اي ولولا ان دفع
الله الناس وبعضهم بدل من بعض كل وهو منصوب
بالفتحة وخبر المبتدا محذوف وجوبا وكذا كل مبتدا
وقع بعد لولا والتقدير ولولا دفع الله الناس
موجود والمعنى ولولا ان يدفع الله بعض الناس ببعض
لغلب المعتدون وبطلت مصالح الارض وقال
ابو العلاء المعري في وصف السيف

يذيب الرعب منه كل عضب ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ فلولا الغمد يمسكه لسالا

فاثر ذكر الخبر وهو يمسكه ثم قلت وخرج عن ذلك
سبعة ابواب احدها ما لا ينصرف فانه يجر بالفتحة
نحو يا فضل منه الا ان اضيف او دخلته ال نحو
يا فضلكم وبالا فضل واقول الاصل في علامات
الاعراب ما ذكرنا وقد خرج عن ذلك سبعة ابواب

ابواب

الباب الاول ما لا ينصرف وحكمه انه يوافق ما ينصرف
في امرين وهما ان يرفع بالضمة وينصب بالفتحة
ويخالفه في امرين وهما انه لا ينون وانه يجر بالفتحة
نحو جاءني افضل منه ورايت افضل منه ومررت
بافضل منه وقال الله تعالى فجيوا باحسن منها
يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل واوحينا
الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ويستثني
من قولنا ما لا ينصرف مسئلتان ان تجر فيهما بالكسرة
على الاصل احداهما ان يضاف والثانية ان يصحب
الالف واللام تقول مررت بافضل القوم وبالافضل
وقال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم اللام جواب القسم السابق في قوله تعالى
والتين والزيتون وما بعدهما وقد لها اربعة
معان وذلك انها تكون حرف تحقيق وتقريب
وتقليل وتوقع فالتي للتحقيق تدخل على الفعل الماضي
نحو قد يعلم ما انتم عليه اي يعلم ما انتم عليه حقا
وعلى المضارع نحو لقد خلقنا الانسان الآية
وكذا حيث جاءت قد بعد اللام فهي للتحقيق والتي
للتقريب تختص بالماضي نحو قول المؤذن قد

ع قد نرى تقلب وجهك في السماء صح

قامت الصلاة اي فتوجان وقتها ولذلك يجيئ
وقوع الماضي موضع الحال اذا كان معه قد كقولك
رايت زيدا قد عزم على الخروج اي عازما عليه والتي
للتقليل تختص بالمضارع كقولهم قد يصدق الكذوب
وقد يبخل الجواد اي زما صدق الكذوب وزما على
الجواد والتي للتوقع تختص بالماضي قال سيبويه
واما قد نجواب هل فعل لان السائل ينتظر الجواب
اي يتوقعه وقال الخليل هذا الكلام تقوم ينتظرون
لخبر يريد ان الانسان اذا سئل عن فعل او علم
انه يتوقع ان يخبر به قيل قد فعل واذا كان الخبر
مبتدا قال فعل كذا وكذا ولم يات بقد فاعرفه
ثم قلت الثاني ما جمع بالواو والنون مزيدتين كهندات
فانه ينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات فانظروا
ثبات بخلاق وكنتم امواتا واتيت فضاة واخت
بنو اولات واقول الباب الثاني مما خرج عن الاصل
ما جمع بالواو والنون مزيدتين سواء كان جمعا لمؤنث نحو
هندات وزينبات او جمعا لمذكر نحو اصطبلات
وحمامات وسواء كان سالما كما مثلنا او ذا تغيير
كسجدات بفتح الجيم وغرفات بضم الراء وفتحها وسدرات

تكسر

تكسر الدال وفتحها فهذه كلها ترفع بالضمة وتجر
بالكسرة على خلاف الاصل تقول جاءت الهندات
ومررت بالهندات ورايت الهندات وخلق الله
السموات خلق فعل ماض والله فاعل والسموات
مفعول به والمفعول منصوب وعلامة النصب الكسرة
نيابة عن الفتحة وقال الله تعالى لا تتبعوا خطوات
الشيطان كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم
ان الحسنات يذهبن السيئات وظائر ذلك كثيرة
والحق بهذا الجمع اولات فينصب بالكسرة نيابة عن
الفتحة وان لم يكن جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحد
له من لفظه حمل على جمع المؤنث كما حمل اولوا على
جمع المذكر كما سياتي قال الله تعالى وان كن اولات
حمل كن كان واسمها اولات خبرها وعلامة نصبه
الكسرة ثم قلت الثالث ذو بمعنى صاحب وما اضيف
لغير الياء من ابوا خ وحم وهن وفم بغير ميم فانها
تعرب بالواو والالف واليا واقول الباب الثالث
مما خرج عن الاصل لاسما السنة المعتلة المضافة
الى غير ياء المتكلم فانها ترفع بالواو نيابة عن
الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتخفض

الاصل وتنصب بالالف على

فعل ص

بالياء نيابة عن الضمة الكسرة وشرط الاول منها
وهوة وان يكون بمعنى صاحب تقول جائني ذو مال
ورايت ذا مال ومررت بذي مال قال الله تعالى
وان ربك لذو مغفرة وقال تعالى ان كان ذا مال
وقال تعالى الى ظل ذي ثلاث شعب فرفع ذو في الاول
خبر ان فرفع بالواو وفي الثاني خبر لكان فنصب
بالالف وفي الثالث صفة لظل فجر بالياء لان الصفة
تتبع الموصوف واذا لم يكن ذو بمعنى صاحب كان بمعنى
الذي وكان مبنيا على سكون الواو فتقول جاءني
ذو قام ورايته وقام ومررت بذو قام وهي لغة
طي على ان بعضهم يجريها مجرى التي بمعنى صاحب
فيعربها بالواو والالف والياء فيقول جاءني ذو قام
ورايته اقام ومررت بذي قام الا ان ذلك شاذ
والمشهور ما قدمنا سمع في كلامهم لدو وفي السماء
عرشه فذو موصولة بمعنى الذي وما بعدها صلة
فلو كانت معربة لجرت بواو القسم والخمسة الباقية
شرطها ان تكون مضافة الى ضمير يا المتكلم كقوله
تعالى وابونا شيخ كبير وقوله تعالى ان ابانا
لفي ضلال مبين وقوله تعالى ارجعوا الى ابيكم

فوقع

فوقع الابي في الآية الاولى مرفوعا بالابتدا وفي الثانية
منصوبا بان وفي الآية الثالثة مخفوضا بالي وهو في
جميع ذلك مضاف الى ضمير يا المتكلم فلهذا اعرب بالواو
والالف والياء وكذا الباقي في فلواضيفت هذه الاسما
الى يا المتكلم كسرت اواخرها لمناسبة الياء وكان
اعرابها بحركات مقدرة قبل الياء تقول هذا ابي
ورايت ابي ومررت بابي فتقدر حركات الاعراب
قبل يا المتكلم كما تفعل ذلك في نحو غلامي وقد تكون
في الموضع الواحد محتملة لوجهين او اوجه فالاول
كقوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة انثى
الوجه الثاني على الثاني وهو الخبر على الوجه الاول والثاني
كقوله تعالى رب اني لا املك الا نفسي واخي
فيحتمل اخي ثلاثة اوجه احدها ان يكون عطفا على
الضمير في املك ذكره الزمخشري وفيه نظر لان
المضارع المبدوء بالهمزة لا يرفع الاسم الظاهر
لا تقول اقوم زيد فكذلك لا يعطف الاسم الظاهر
على الاسم المرفوع به فان قلت واين فكيف يعطف
على الضمير المرفوع المتصل ولم يوجد تاكيد كما
في قوله تعالى لقد كنتم انتم وابا وكم في ضلال مبين

الوجه الصح

مرفوعا وذلك من ثلاثة اوجه احدها
ان يكون صح

قال ان اخي وجهان

قلت الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه يقوم
مقام التاكيد الثاني ان يكون عطفا على محل ان
واسمها والتقدير وانا واخي كذلك والفرق بين الوجهين
ان المعطوف في الوجه الثاني مفرد ان على مفرد بنى كما
تقول ان زيدا منطلق وعمرا ذاهب وفي الوجه الثالث
جملة على جملة كما تقول ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب
الثاني ان يكون منصوبا وذلك من وجهين احدهما
ان يكون معطوفا على اسم ان والثاني ان يكون
معطوفا على نفسي والثالث ان يكون مخفوضا
وذلك من وجه واحد وهو ان يكون معطوفا على
الياء المخفوضة باضافة النفس وهذا الوجه
لا يجيزه جمهور البصريين بدون فيه العطف على
الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض ثم قلت
والافصح في النهي النقص واقول النهي يخالف
الاب والاخ من جهة انهما اذا اقودن نقصن او
اخرهما وصارت على حرفين واذا اضيفت تمت
فصارت على ثلاثة احرف تقول هذا اب بحذف
اللام واصله ابو فاذا اضفت قلت هذا ابوك
وكذا الباقي واما النهي فاذا استعمل مفردا نقص

واذا

واذا اضيف بقي في اللغة الفصحى على نقصه تقول
هذا اخي وهذا اخاك فيكون في الافراد والاضافة
على حد سواء ومن العرب من يستعمله تاما في حالة
الاضافة فيقول هذا اخوك ورايت اخاك ومررت
باخيك وهي لغة قليلة ولقلتها لم يطلع عليها
الفراء ولا ابو القاسم الزجاجي فادعيا ان الاسما
المعربة بالحروف خمسة لا ستة واعلم ان لغة النقص
مع كونها اكثر استعمالا هي افصح قياسا وذلك لان
ما كان ناقصا في الافراد فحقه ان يبقى على نقصه
في الاضافة وذلك نحو يد اصلها يدي فحذفوا لامها
في الافراد وهي الياء وجعلوا الاعراب على ما قبلها فقالوا
هذه يد فلما اضافوا اثبتوها محذوفة اللام قال
الله تعالى يد الله فوق ايديهم وقال الله تعالى
لئن بسطت الي يدك لتقتلني وقال تعالى وخذ
بيدك ضغثا فاما الآية الاولى فيد مبتدا مرفوع
بالضمة والله مضاف اليه مخفوض بالكسرة وفوق
ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق بمحذوف
هو الخبر اي كائنة فوق وايديهم مضاف ومضاف
اليه ورجعت الياء التي كانت في المفرد محذوفة لان

التكسير بردها شيئا الى اصولها واما الآية الثانية
فاللام دالة على قسم مقدر اي والله لئن ونسمي
اللام الموذنة والموطئة لانها اذنت بالقسم ووطا
لجواب له وان حرف شرط وبسطت فعل ماض وفاعل
والى جار ومجرور متعلق ببسطت فعل ماض
ويدك مفعول ومضاف اليه واللام من لتقتلني
لام التعليل وهي حرف جر والفعل منصوب بان
مضمرة بعدها لابيها نفسها خلافا للكوفيين وان
المضمرة والفعل في تاويل مصدر مخفوض باللام اي
للقتل وما نافية وانا اسمها ان قدرت حجازية
وهو الاظهر ومبتدا ان قدرت تميمية والباء زائدة فلا
تتعلق بشيء وكذا جميع حروف الجر الزائدة وباسط
خبر ما فيكون في موضع نصب او خبر المبتدا فيكون
في موضع رفع والجملة جواب القسم فلا محل لها من
الاعراب وهي دالة على جواب الشرط المحذوف والتقدير
والله ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك ان
بسطت الي يدك لتقتلني فما انا باسط يدي
اليك لاقتلك واما الآية الثالثة فواضحة والقبضة
قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس ثم

جواز اصح

قلت

قلت الرابع المثنى كالزيدان والهندان فانه
يرفع بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها
المكسور ما بعدها واقول الباب الرابع مما
خرج عن الاصل المثنى وهو كل اسم دال على
اثنين وكان اختصارا والتماطفين وذلك نحو
الزيدان والهندان اذ كل منهما دال على اثنين
والاصل فيهما زيد وزيد وهند وهند كما قال
الحجاج انا ابن محمد ومحمد في يوم ولكنهم
عدلوا عن ذلك كراهية منهم للتطويل والتكرار
وحكم هذا الباب ان يرفع بالالف نيابة عن الضمة
وان يجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها
نيابة عن الكسرة والفتحة نحو الزيدان ورايت الزيدين
ومررت بالزيدين وكذلك تقول في الهندان وانما
مثلت بالزيدان والهندان ليعلم ان تثنية المذكر
والمؤنث في الحكم سواء لخلوق جمعهما السالم ومن
شواهد الرفع قوله تعالى قال رجلان من الذين
يخافون انعم الله عليهما قال فعل ماض رجلان
فاعل والفعل والفاعل مرفوع وعلامة الرفع هنا
الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى ومعمول يخافون

محذوف اي يخافون الله وجملة انعم الله عليهما
تحتمل ان تكون خبرية فتكون في موضع رفع على
انها صفة ثانية لرجلان والمعنى فالرجلان
موصوفان بانهما من الذين يخافون الله وبانهما
انعم الله عليهما بالايمان وتحتمل ان تكون دعائية
مثلها في قولك جازى زيدا رحمه الله فتكون
معترضة بين القول والمقول ولا موضع لها
كسائر الجمل المعترضة ومثله في الاعتراض بالدعا
قول الشاعر

ان الثمانين وبلغتها ... قد احوجت سمعي الى ترجمان

ومن شواهد الجر قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم فقضاها من سبع سموات
في يومين فذكان لكم آية في فئتين ومثال النصب
قوله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجنن
ربنا منادى مضاف حذف قبله حرف النداء والتقدير
يا ربنا ارنا فعلا وعاولا تنقل فعل امر نادبا والفاعل
مستتر وانا مفعول اول والذين مفعول ثان علامة
نصبه الياء وما بعده صلته وقد اجتمع النصب بالياء
والرفع بالالف في قوله تعالى ان هذين لساحران

وفي

وفي هذا الموضع قراءة احداها هذه وهي تشديد
النون من ان وهذين بالياء وهي قراءة ابي عمرو وهي
جارية على سنن العربية فان ان تنصب الاسم وترفع
الخبر وهذين اسمها فيجب نصبه بالياء لانه مثنى وساحران
خبرها فرفعه بالالف والثانية ان بالتخفيف هذان
بالالف وتوجيهها ان الاصل ان هذين فخففت ان
فحذف النون الثانية واهملت والله اعلم كما هو
الاكثر فيها اذا خففت وارتفع ما بعدها بالابتدا والخبر
فجيء بالنون ونظيره انك تقول ان زيدا قائم فاذا خففت
فالافصح ان تقول ان زيد لقائم على الابتدا والخبر قال
الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ والثالثة
ان بالتشديد هذان بالالف وهي مشكلة لان الوجه
المشددة يجب اعمالها فكان القياس ان يقال بالياء كما
في القراءة الاولى وقد اجيب عنها باوجه احدها
ان لغة بلحارث بن كعب وخثعم وزبيد وكنانة
واخرين استعمال المثنى بالالف دائما تقول جاء الزيدان
ومررت بالزيدان قال

تزود منا بين اذناه طعنة ... وزج متى ما تخطئ الرأس تقصد

وقال

ان اباها وابا اباها ... قد بلغا في المجد غايتاها

فهذا مثال مجيء المنصوب بالالف وذاك مجيء المجرور مشاد صح
بالالف والثاني ان ان جمعني نعم مثلها فيما حكي
ان رجلا سال ابن الزبير شيأ فلم يعطه فقال لعنك
الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها اي نعم
ولعن الله راكبها وان التي جمعني ثم لا تعمل شيأ كما
ان نعم كذلك فهذان مبتدا مرفوع بالالف وساحران
خبر لمبتدا محذوف اي لهما ساحران والجملة تفسير هذان
ولا يكون لساحران خبر هذان لان لام الابتدا لا تدخل
على خبر المبتدا والثالث ان الاصل ان هذان لهما
ساحران فالهاء ضمير الشان وما بعدها مبتدا وخبر
والجملة في موضع رفع على انها خبر ان ثم حذف المبتدا
وهو كثير وحذف ضمير الشان كما حذف من قوله صلى
الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم
القيامة المصورون ومن قول بعض العرب ان بك
زيدا خرج الرابع انه لما ثنى هذا اجتمع الفان الف
هذا والف التثنية فوجب حذف واحدة منهما
لالتقاء الساكنين فمن قدر المحذوفة الف هذا والباقية
الف التثنية ظلمها في الجر والنصب يا ومن قدر العكس
لم يغير الالف عن لفظها والخامس انه لما كان الاعراب

لا يظهر

لا يظهر في الواحد وهو هذا جعل كذلك في التثنية
ليكون المثنى كالمفرد لانه فرع عليه واختار هذا القول
الامام العلامة تقي الدين ابو العباس احمد بن تيمية
رحمه الله وزعم ان بنا المثنى اذا كان مفرده مبنيا
افصح من اعرابه قال وقد تغلط لذلك غير واحد من
حذاق النحاة قلت اعترض على نفسه بامرين احدهما
ان السبعة اجمعوا على الياء في قوله تعالى احدى ابنتي هاتين
مع ان هاتين تثنية هاتا وهو مبني والثاني
ان الذي مبني وقد قالوا في تثنيته اللذين في الجر
والنصب وهي لغة القرآن كقوله تعالى ربنا ارنا
اللذين اضلانا واجاب عن الاول بانه انما جاء هاتين
بالياء على لغة الاعراب لمناسبة ابنتي قال فالاعراب
هنا افصح من البنا لاجل المناسبة كما ان الياء في ان
هذان لساحران افصح من الاعراب لمناسبة الالف
في هذان الالف في ساحران واجاب عن الثاني بالفرق
بين اللذان وهذان بان اللذان تثنية اسم ثلاثي فهو
شبيه بالزيدان وهذان تثنية اسم على حرفين فهو
غريب في البنا لشبهه بالحروف قال رحمه الله وقد
زعم قوم ان قراءة من قرا ان هذان لحن وان عثمان رضي

رضي الله عنه قال ان في المصحف لحنا وستقيمه
العرب بالسنتها وهذا خبر باطل لا يصح من
وجوه احدها ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا
يتسارعون الى انكار ادنى المنكرات فكيف يقرون
اللحن في القرآن مع انه لا كلفة عليهم في ازالته والثاني
ان العرب تستقبح اللحن غاية الاستقباح في الكلام
فكيف لا يحمي يستقبحون بقاءه في المصحف والثالث
ان الاحتجاج بان العرب ستقيمه بالسنتها غير
مستقيم لان المصحف الكريم يقف عليه العربي والعجمي
والرابع انه قد ثبت في الصحيح ان زيد بن ثابت اراد
ان يكتب التابوت بالهاء على لغة الانصار فمنعوه
من ذلك ورفعوه الى عثمان رضي الله عنه فامرهم
ان يكتبوه بالتا على لغة قريش ولما بلغ عمر رضي
الله عنه ان ابن مسعود رضي الله عنه قرا عتى
حين على لغة هذيل انكر ذلك عليه وقال اقرا الناس
بلغة قريش فان الله تعالى انما انزله بلغتهم ولم
ينزله بلغة هذيل انتهى كلامه ملخصا وقال
المهدوي في شرح الهداية وما روي عن عائشة
رضي الله عنها من قولها ان في القرآن لحنا ستقيمه

العرب

ستقيمه العرب بالسنتها لم يصح ولم يوجد في القرآن
العظيم حرف واحد على الاوله وجه صحيح في العربية وقد
قال الله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد والقرآن محفوظ من
اللحن والزيادة والنقصان انتهى وهذا الاثر انما
هو مشهور عن عثمان رضي الله عنه كما تقدم من
كلام ابن قتيبة رحمه الله لا عن عائشة رضي
الله عنها كما ذكره المهدوي وانما المروي عن
عائشة ما رواه الفراء عن ابي معاوية عن هشام
ابن عروة عن ابيه انهما اي عثمان رضي الله عنه سئلت
عن قوله تعالى في سورة النساء والمقيمين بعد
قوله لكن الراسخون وعن قوله تعالى في المائدة
ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون وعن
قوله تعالى ان هذان لساحران فقالت يا ابن اختي
هذا خطا من الكاتب روى هذه القصة الثعلبي وغيره
من المفسرين وهذا ايضا بعيد الثبوت عن عائشة
رضي الله عنها فان هذه القراءات كلها موجهة
كما مر في هذه الآية وكما سياتي ان شاء الله تعالى
في الآيتين الاخيرتين عند الكلام على الجمع وهي قراءة

الصلاة ص

جميع النسخة في المثنيان والصابون وقراة الاكثر
في ان هذان فلا يتجه القول بانها خطا لصحتها
في العربية ثم قلت ولكنه اثنان واثنتان
مطلقا وكلا وكلتا مضافتي الى مضمر واقول الكف
بالمثنى خمسة الفاظ وهي اثنان للمذكر بنى واثنتان
للمؤنثين في لغة الحجاز واثنتان لهما في لغة تميم
وهذه الثلاثة تجري مجرى المثنى في اعرابه دائما
من غير شرط وانما لم تسمها مثناة لانها لبست لاحقها
للمتعاطفين اذ لا مفرد لها لا يقال اثنى ولا اثنة
ولا اثنتة ومن شواهد حذفها بالالف قوله تعالى
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فاثنتا فاعل بانفجرت
وقوله تعالى شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين
الوصية اثنان فاثنان مرفوع اما على انه خبر المبتدا
وهو شهادة وذلك على ان الاصل شهادة بينكم
شهادة اثنين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
فارتفع وانما قدرنا هذا المضاف لان المبتدا لا بد ان
يكون عين الخبر نحو زيد اخوك او مشبها به نحو زيد
اسد والشهادة ليست نفس الاثنين ولا مشبهة
بهما واما على انه فاعل بالمصدر وهو الشهادة

والتقدير

وثبوتها في الفاصح
واثنتان ص

ارتفاعه ص

والتقدير وحما فرض عليكم ان يشهد بينكم اثنان
ومن شواهد النصب قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين
فكذبوهما قالوا وربنا امتنا اثنتين فاثنتين مفعول
به واثنتين مفعول مطلقا اي اماتتين وكذلك وا
اثنتين وسنديم قوله تعالى وبعثنا منهم اثني
عشر نقيبا فاثني مفعول بعثنا وعلامة نصبه الياء
والكلمتان الرابعة والخامسة كلا وكلتا وشرط اجرائهما
مجرى المثنى اضافتهما الى المضمر فتقول جاءني كلاهما
ورايت كليهما ومررت بكليهما وكذا اتى كلتا قال الله
تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فاحدهما
فاعل وكلاهما معطوف عليه والالف علامة لرفعه لانه
مضاف الى الضمير ويقرا اما يبلغان بالالف فالالف فاعل
واحدهما فاعل بفعل محذوف تقديره ان يبلغه احدهما
او كلاهما وفائدة اعادة ذلك التوكيد وقبل ان احدهما
بدل من الالف او فاعل يبلغان على ان الالف علامة
وليسا بشيء فتامل ذلك فان احتيج الى الظاهر كانا
بالالف على كل حال وكان اعرابهما حركات مقدرة في تلك
الالف قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ايه كل
واحدة من الجنتين اعطت ثمرتها ولم تنقص منه

حيينا

شيأ فكلتا مبتدأ وآنت أكلها فعل ماض وعلامة التأنيث وفاعل مستتر ومفعول ومضاف اليه والجملة
خبر وعلامة الرفع في كلتا ضمة مقدرة على الالف
لانقسر الالف فانه مضاف للظاهر ثم قلت الخامس
جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فانه
يرفع بالواو وتجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها
المفتوح ما بعدها واقول الباب الخامس مما
خرج عن الاصل جمع المذكر السالم واحترز بقولي المذكر
عن المؤنث كهندات وزينبات وبالسالم عن المكسر كرجال
وزيود وحكم هذا الجمع انه يرفع بالواو نيابة عن الضمة
وتجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها
نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدون
والمسلمون ومررت بالزيدين والمسلمين ورايت
الزيدين والمسلمين وانما مثلت بالمثالين لتعلم
انه هذا الجمع يكون في اعلام العقلاء وصفاتهم
فان قلت فما تصنع في المقيمين من قوله تعالى
في سورة النساء لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين
الصلاة فانه جاء بالياء وكان مقتضى قياس ما ذكرت

ان

ان يكون بالواو لانه معطوف على المرفوع والمعطوف
على المرفوع مرفوع وجمع المذكر السالم يرفع بالواو
كما ذكرت وما تصنع بالصابئون من قوله تعالى في السورة
التي تليها ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون
فانه جاء بالواو وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت ان
يكون والصابئين بالياء لانه معطوف على المنصوب
والمعطوف على المنصوب منصوب وجمع المذكر السالم
ينصب بالياء كما ذكرت قلت اما الآية الاولى ففيها
اوجه ارجحها وجهان احدهما ان المقيمين نصب
على المدح وتقديره وامدح المقيمين وهو قول سيبويه
والمحققين وانما قطعت هذه الصفة عن بقية الصفات
لبيان فضل الصلاة على غيرها وثانيهما انه مخفوض
لانه معطوف على ما في قوله تعالى بما انزل اليك اي
يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلاة وهم الانبياء وفي
مصحف عبد الله والمقيمون بالواو وهي قراءة مالك
ابن دينار وابي الجوزاء وعيسى الثقفي ولا اشكال
فيها واما الآية الثانية ففيها ايضا اوجه ارجحها
وجهان احدهما ان يكون الذين هادوا مرتفعا بالابتدا
والصابئون والنصارى عطفا عليه والخبر محذوف

والجملة في ثبت التأخير عن ما في حيز ان مع اسمها وخبرها
كانه قيل ان الذين آمنوا بالسنتهم من آمن اي بقلبه
يا لله الآية ثم قيل والذين هادوا والصابئون
والنصارى كذلك والثاني ان يكون الامر على
ما ذكرنا من ارتفاع الذين هادوا بالابتداء وكوف
ما بعده عطفا عليه ولكن يكون لخبر المذكور له
ويكون خبر ان محذوفا مدلولا عليه بخبر المبتدا كانه
قيل ان الذين آمنوا ثم قيل والذين هادوا الخ والوجه
الاول اجود لان الحذف من الثاني لدلالة الاول
اولى من العكس وقرا ابي بن كعب والصابئين بالياء
وهي مروية عن ابن كثير ولا اشكال فيها ثم قلت
والكتبه اولوا وعالمون وارضون وسنون وعشرون
وبابهما واهلون وعليون ونحوه واقول الكف
بجمع المذكر السالم الفاظا منها اولوا وليس بجمع وانما
هو اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معنا
وهو ذو ومن شواهده قوله تعالى ولا يأتل اولوا
الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى لا تالية
يأتل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية علامة جزمه حذف
الياء واصله يأتلي معناه يحلف وهو يفتعل من الالية

وهي

وهي البيتي او من قولهم ما الوتك جهدا اي ما قصرت
وعلى الاول فاصل ان يؤتوا على ان لا يؤتوا فحذفت على
ولا كما قال الله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي ان
لا تضلوا وعلى الثاني فاصله في ان يؤتوا فحذفت في خا
وقوا ولا يجتلى اولي واصله يتالي وهو يتفعل من الالية
واولوا فاعل يأتل علامة رفعه الواو والواو مفعوله
يؤتوا علامة نصبه الياء وقال الله تعالى ان في ذلك
لذكرى لاولي الالباب فهذا مثال المجرور وذلك
مثال المرفوع والمنصوب ومنها عالمون وعشرون
وبابه الى التسعين فانها اسماء جموع ايضا لا واحد
لها من لفظها ومنها ارضون وهو بفتح الراء وهو جمع
تكسير لمؤنث لا يعقل لان مفرده ارض ساكن الراء والاصل
مؤنث بدليل واخرجت الارض اثقالها وهي محال لا يعقل
قطعا وانما اخذ هذا الاعراب الذي يجمع بالواو
والنون ان يكون في جمع تصحيح لمذكر عاقل نقول هذه
ارضون ورايت ارضين ومررت بارضين وفي الحديث
من غصب قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين
يوم القيمة ورب ما سكنت الراء في الضرورة كقوله
لقد هجنت الارضون اذ قام من بني هداد خطيب فوق اعواد منبر

ومنها سنون وهو كما رضون لانه جمع سنة وسنة
مفتوح الاول وسنون مكسور الاول وسنة هو مؤنث
غير عاقل واصله سنو او سنه بدليل قولهم في جمعه
بالالف والتا سنوات وسنهات وقولهم في اشتقاق
الفعل منه سانهت وسانيت واصل سانيت سانوت
فقلبوا الواو ياء لتجاورت متطرفة ثلاثة احرف ومن
شواهد سنين قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاث
مائة سنين بغير اضافة على وجهين منونة وغير
منونة فمن نونها فسنين بدل من ثلاث والياء علامة
النصب قيل او مجرورة بدل من مائة والياء علامة
الجر وفيه نظر لان البدل يعتبر لصحة حلوله محل
الاول مع بقاء المعنى ولو قيل ثلاث سنين اختل
المعنى كما تقوي ومن لم ينونها فسنين مضاف اليه
فهو مخفوض والياء علامة الخفض ولم تقع في القرآن
مرفوعة ومثالها قول القائل

ثم انقضت تلك السنون واهلها

فكانها وكانهم احلام

واشرت بقولي وبابهما الى ان كل ما كان كسنين
في كونه جمعا للثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء

انتهى

فهي منصوبة

انتهى فانه يعرب هذا الاعراب وذلك كقوله
وقلبي عضة وعضيني وعزة وعزين قال الله
تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين اي فرقا شتى
لان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الفرقة
الاخرى وانتصابها على انها صفة لمهطعين
بمعنى مسرعين وانتصابها مهطعين على الحال
وقال الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين
فعضين مفعول ثان لجعل منصوب بالياء وهي جمع
عضة واختلف فيها فقيل اصلها عضو من قولهم
عضيته تعضية اذا فرقته فالهاء واو ولبس
يا بني الله يا لمعضي يعني بالمعرف اي جعلوا القرآن
اعضاء فقال بعضهم سحر وقال بعضهم اساطير
الاولين وقيل اصلها عضه من العضه وهو الكذب
والبهتان وفي الحديث لا يعضه بعضكم بعضا

ثم قال السادس يتعلان وتتعلان
ويتعلون وتتعلين فانها ترفع بثبوت
النون وتنصب وتجزم بحذفها واما نحو اغلبوني
فالمحذوف نون الوقاية واما ان لا يعفون فالواو
اصل والفعل مبني بخلاف واذ تقفوا اقرب

للتقوي واقول الباب السادس مما خرج عن الاصل
الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين
او واو جمع او ياء مخاطبة وحكمها ان ترفع بثبوت النون
نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب وتحذف نيابة عن
الفتحة والسكون مثال الرفع قوله تعالى فيهما عينان
تجريان وانتم تعلمون وانتم تشهدون فيهم لا يبصرون
فالمضارع في ذلك كله مرفوع لخلوه عن الناصب
والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون ومثال الجزم
والنصب قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اعلم
تفعلوا جازم ومجزوم ولن تفعلوا ناصب ومنصوب
وعلامة الجزم والنصب فيهما حذف النون فان قلت
فما تصنع في قوله تعالى الا ان يعفون فان ناصبة
والنون ثابتة معه قلت ليست الواو هنا واو الجماعة
وانما هي لام الكلمة التي في قولك يد يعفو وليست
النون هنا نون الرفع وانما هي اسم مضمر عائد على المطلقات
مثلها او المطلقات يترصبن والفعل مبني لانفصاله
بنون النسوة ووزنه يعفون هذا ان تفعلن كما انك
اذا قلت النسوة يخرجن او يكتبن كان ذلك وزنه
واما اذا قلت الرجال يعفون فالواو واو الجماعة

والنون

والنون علامة الرفع والاصل معفوون بواو بن اولاهما
لام الكلمة والثانية واو الجماعة فاستثقلت الضمة على
الواو وقبلها ضمة وبعدها واو ساكنة وهي الواو الاولى فحذفت
الضمة فالتقى ساكنان وهما الواوان فحذفت الاولى
وانما خصت بالحذف دون الثانية لشدة امر واحدها
ان الاولى جزء كلمة والثانية كلمة وحذف جزء اسهل
من حذف كل الثاني ان الاولى اخر الفعل والحذف يلزم اخر
اولي الثالث ان الاولى لا تدل على معنى والثانية
دالة على معنى وحذف ما لا يدل اولى من حذف ما يدل
ولهذه الاوجه حذفوا لام الكلمة في غاز وقاض دون
النون لانه جيء به لمعنى وهو كلمة مستقلة ولا
يوصف بانه اخر ويزيد وجهها رابعا وهو انه تشبيه
صحيح واليا معتلة ولما حذفت الواو صار وزن يعفون
يفعون بحذف اللام ولهذا اذا دخل عليه الناصب
والجازم قلت الرجال لم يعفوا ولن يعفوا اعرف
الفرق ثم قلت السابع الفعل المعتل الآخر
كيغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذفه ونحو
انه من يتقي ويصبر مؤول واقول هذه خاتمة
الابواب السبعة التي خرجت عن القياس وهو

الفعل الذي آخره حرف علة وهو الواو والالف
واليا فانه يجزم بحذف الحرف الاخير نيابة عن الحركة
تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم قال الله تعالى فليدع
ناديه اللام لام الامر يدع فعل مضارع مجزوم علامة
جزمه حذف الواو وناديه مفعول ومضاف اليه
وظهرت الفتحة على المنقوص لخفتها والتقدير فليدع
اهل ناديه اي اهل مجلسه وقال الله تعالى ولم يخش الا
الله ولم يؤت سعة من المال فهذان مثالان لحذف الالف
وقال الله تعالى لما يقض ما امره لما حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا كما ان لم كذلك والمعنى ان الانسان
لم يقض بعد ما امره الله تعالى به حتى يخرج من جميع
اوامره وهذا مثال حذف الياء والله اعلم ثم
قلت فصل تعتور الحركات كلها في نحو غلامي
ونحو الفتى وبسمي مقصورا والضمة والكسرة في نحو
القاضي وبسمي منقوصا والضمة والفتحة في نحو
يخشى والضمة في نحو يدعو ويرمي واقول
الذي تعتور فيه الحركات ثلاثة انواع ما تقدر فيه الحركات
الثلاث وما تقدر فيه حركتان وما تقدر فيه واحدة
فاما الذي تقدر فيه الثلاث فنوعان احدهما ما اضيف

اليه

وما قوله تعالى انه من يتق ويصبر فان الياء في يتق
محذوف هذا جواب سؤال تقديره ان الفعل اذا
تعلق به ان من موصولة او الفعل بعد حرف الصلة وصلة
والموصول منه ان من موصولة او الفعل بعد حرف الصلة وصلة
فالموصول منه ان من موصولة او الفعل بعد حرف الصلة وصلة
والموصول منه ان من موصولة او الفعل بعد حرف الصلة وصلة
فحصلنا اولا انه وصل بنية الوقف وعلى كلتا الحالتين
كيف وجدها وانها حذفها لا من علة بل الاصل

الى ياء المتكلم وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما من نحو
ولا منقوصا ولا مقصورا وذلك نحو غلامي وعلماني
ومسلماتي فهذه الامثلة ونحوها تقدر بحركات مقدرة
على ما قبل الياء والذي منع من ظهورها اشتغال
اذ يا قوا قبل الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة فاستحالت
الى الجر بحركات الاعراب قبل الياء اذ المحل الواحد لا يقبل
حركتين في الآن الواحد فتقول جاء غلامي فيكون
علامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء ورايت غلامي
فيكون علامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء ومررت
بغلامي فيكون علامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء
لاجل هذه الكسرة المدوجة كما زعم ابن مالك فانها كسرة
المناسبة وهي مستحقة قبل التركيب وانما دخل عامل الجر
بعد استقرارها واحتوزت بقولي وليس مثنى ولا جمع
مذكر سالما من نحو غلامي ومسلمي فان الياء تثبت فيهما
جرا ونصبا مدغمة في ياء المتكلم والالف تثبت في المثنى
رفعا وليس شيء من الحروف المدغم ولا من الالف قابله
للتحريك وقولي ولا منقوصا لان ياء المنقوص تدغم
في ياء المتكلم فتكون كالمثنى والمجموع جرا ونصبا وقولي
ولا مقصورا لان المقصور تثبت الفه قبل الياء والالف

لا تقبل الحركة فهو كالمثنى رفعا قال الله تعالى يا بشراي
هذا غلام نون بنة البشري مضافة الى يا المتكلم وقي
الالف فتحة مقدرة لانه منادى مضاف وقرا الكوفيون
يا بشرا بغير اضافة فالمقدر في الالف اما ضمة كما في قولك
يا فتي لعبي واما فتحة على انه ندا شائع مثل يا حسرة
على العباد الا انه لم ينون لكونه لا ينصرف لاجل الف التانيث
والنوع الثاني المقصور وهو الاسم المعرب الذي في آخره
الف لازمة كالفتي والعصا تقول جا الفتي ومررت
بالفتي ورايت الفتي فتكون الالف ساكنة على كل حال
وتقدر فيها الحركات الثلاث لتعذر تحركها ومن محاسن
بعض الفضلا انه كتب من مدينة قونية الي الشيخ العلامة
بهاء الدين محمد ابن النحاس الحلبي رحمه الله يشوق اليه
ويتلطف على المولي البهاء وصفه له

يا يا يا يا يا يا
يا يا يا يشوقني اليه والتي مملوكه
يا يا يا يا يا يا
ابدا يحركني اليه تشوقي
يا يا يا يا يا يا
يا يا يا جسمي به مشطور من شهوكه
يا يا يا يا يا يا
لكن خلت لبعده فكانني
يا يا يا يا يا يا
يا يا يا الف وليس بممكن تحريكه

واما الذي تقدر فيه الحركات فنوعان احدهما ما تقدر

فيه

فيه الضمة والكسرة فقط وتظهر فيه الفتحة وهو المنقوص
وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو
القاضي والداعي تقول جا القاضي ومررت بالقاضي
بالسكون ورايت القاضي بالتحريك وانما قدرت
الضمة والكسرة للاستثقال وانما ظهرت الفتحة للاستخفاف
قال الله تعالى فليدع ناديه اجيبوا داعي الله واني
خفت الموالي من ورائي كلا اذا ايلفت التراقي والتراقي
جمع ترقوة بفتح الفاء وهي العظم الذي بين ثغرة النحر
والعاتق والنوع الثاني ما تقدر فيه الضمة والفتحة
وهو الفعل المعتل بالالف تقول هو يخشي ولن يخشي
فاذا اجزم ظهر بحذف الآخر فقلت لم يخش قال
الله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا واما الذي
تقدر فيه حركة واحدة فهو شيآن الفعل المعتل بالواو
كيدعو والفعل المعتل بالياء كيرمي فهذان تقدر فيهما
الضمة فقط للاستثقال تقول هو يدعو وهو يرمي
فتكون علامة رفعهما ضمة مقدرة ويظهر فيهما شيآن
احدهما النصب بالفتحة وذلك لخفتها نحو لن يدعو
ولن يرمي قال الله تعالى لن ندعو من دونه الها لقد
بوئنهم الله خيرا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما

ضبي

ذلك فيقاد رعلى ان يجيبي الموتى لن تغني عنهم
اموالهم التاني الجزم بحذف الآخر نحو لم يوع ولم يرم
قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ولا تبغ الفساد
في الارض ولا تمش في الارض مرحا بكسر الراء ثم قلت
باب البناء ضد الاعراب والمبني اما ان يطرد
فيه السكون وهو المضارع المتصل بنون الاناث
نحو ينربصن والماضي المتصل بضمير رفع متحرك
كحزنت وضربنا او السكون او نائبه وهو الامر نحو
اضرب واضربا واضربوا واضربي واغزو واخش
وارم واقول قد مضى ان الاعراب اثر ظاهر او مقدر
يجلبه العامل في آخر الكلمة وذكرت هنا ان البناء ضد
الاعراب فكانني قلت والبناء لزوم آخر الكلمة حالة
واحدة لفظا او تقديرا وذلك كلزوم هو لة للكسرة
ومنذ للضمة وابن للفتحة ولما فرغت من تفسير حد عنه
في بعضه تنبيها غريبا لم اسبق اليه وذلك اني قد
جعلت المبني على تسعة اقسام الاول المبني على
السكون وقدمته لانه الاصل والثاني على السكون
او نائبه المذكور في الباب السابق وثنيت به لانه شبيه
بالسكون في الخفة والثالث المبني على الفتح وقدمته

ويرضعن ص

وانتصاد مرحا على الحال اي ذا مرح صح

في نسخة ليس لنا اخرا يجلبه العامل في آخر الكلمة وذلك كالكسرة في هؤلاء فان العامل لم يجلبها بدليل وجودها مع جميع العوامل

على

على المبني على الكسر لانه اخف والرابع المبني على الفتح
او نائبه المذكور في الباب السابق والخامس المبني
على الكسر وقدمته على المبني على الضم لانه اخف منه
والسادس المبني على الكسر او نائبه المذكور في الباب
السابق السابع المبني على الضم الثامن المبني على الضم
او نائبه التاسع ما ليس له قاعدة مستقرة بل منه
ما يبني على السكون وما يبني على الضم وسيأتي شرحهما
مفصلة ان شاء الله تعالى شرحا يزيل عنها خفاءها
الباب الاول ما لزم البناء على السكون وهو
نوعان احدهما المضارع المتصل بنون الاناث كقوله
تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن فيتربص
ويرضعن فعلان مضارعان في موضع رفع لخلوهما من
الناصب والجازم ولكنهما لما اتصلا بنون النسوة بنيا على
السكون وهذان الفعلان خبر بان لفظا طلبيان معنى
ومثلهما يرحمك الله وفائدة العدول بهما عن
صيغة الامر التوكيد والاشعار بانهما جديران بان
يتلقيا بالمسارعة فكانهن امتثلن فيهما ما طلب عنهما
بوجود بني الثاني الماضي المتصل بضمير مرفوع متحرك
نحو ضربت وضربت وضربنا زيدا والاصل فيه ضرب

وضربت ص

بالفتح فاتصل الفعل بالضمير المرفوع المتحرك وهو
التاء في المثل الثلاثة الاول لانها فاعل وفي المثال
الرابع وهما متحركان واعني بذلك ان التاء متحركة ولكن
المتصل بالفعل من تا وهو النون متحرك قلذلك ببنيته
لمماثلة على السكون واحترزت بتقييد الضمير بالوقع
من ضمير النصب فانه ينفصل بالفعل ولا يغيره عن
بنائه على الفتح الذي هو الاصل فيه نحو ضربك زيد
وضربنا زيدا وبتقييده بالمتحرك احترزت من الضمير
المرفوع الساكن نحو ضربا وضربوا فانه لا يقتضي
سكون الفعل ايضا بل يبقى آخر الفعل فيه قبل الالف
مفتوحا ويضم قبل الواو كما مثلنا واما نحو اشترى والضلا
بالهدى ونحو دعواهنالك ثبورا فالاصل اشترييوا
بيا مضمومة قبل الضمير الساكن ثم حركت الواو والياء وانفتح
ما قبلهما فقلبتا الفين ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين او لان
ومعنى دعواهنالك ثبورا قالوا يا ثبوراه اي يا هلاكاه

الباب الثاني ما لزم البناء على السكون او ما شابهه
وهو نوع واحد وهو فعل الامر وذلك لانه يبنى على
ما يجزم به مضارعه فيبنى على السكون في نحو اضرب
وعلى حذف النون في نحو اضربا واضربوا واضربي

وعلى

وعلى حذف حرف العلة في نحو اغز ولخش وارم ومن غريب
ما يحكى ان بعض من ينتاب طي اقرأ النحو ببلدنا
هذه سمع قول بعض المعربين في قوله عز وجل فقولا
له قولا لينا ان قولا مبني على حذف النون فانكر ان يسمع
ذلك عليه وهذا قول مشهور بين الطلبة فخفاؤه
على من بيضدي للاقراء غريب والغاية الكريمة
عاطفة لفعل الامر على اذهبا من قوله تعالى اذهبا الى فرعون
انه طغى وكل منهما فعل امر وفاعل وهما مبنيان على حذف
النون وله جار ومجرور متعلق بقوله وسمي ابن مالك
هذه اللام لام التبليغ ومثله وقل لعبادي يقولوا التي
هي احسن قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ما قلت لهم
الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وقولا مفعول
مطلق ولينا صفة له اي قولا منطقا فيه ولا تغلظا
عليه والقول اللين قد جا مفسرا في قوله تعالى فقل هل
لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى ثم
قلت او افتح وهو صيغة الماضي المجرد كضرب وضربا
وضربا والمضارع الذي باشرته نون التوكيد نحو
ليسجنن وليكونا من الخالدين نحو لتبلون ولا يصدنك
وما ركب من الاعداد والظروف والاحوال والاعلام

نحو احد عشر ونحو هو يا تينا صباح مساويض
القوم بيسقط بين بين ونحو هو جاري بيت
بيت اي ملاصقا ونحو بعلبك في لغة والزمن
المبهم المضاف لجملة واعرابه مرجوح قبل
الفعل المبني نحو على حين عاتبت المشيب
على الصبا على حين ستصبين كل حليم وراجح
قبل غيره نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
وعلى حين التواصل غير داني والمبهم المضاف
لمبني نحو من خزي يومئذ ومنادون ذلك لقد
تقطع بينكم انه لحق مثل ما انكم تنطقون وبجوز
اعرابه الباب الثالث من المبنيات ما لزم البنا
على الفتح وهو سبعة انواع النوع الاول الضمائر
المجرد مما تقدم ذكره وهو الضمير المرفوع المتحرك نحو
ضربت وضربا وضربنا واستخرج وضربا وضربك وضربه واما
نحو رمى وعفى فاصلهما رمي وعفو فلما تحركت الياء والواو
وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فسكون آخرهما عارض
والفتحة مقدرة في الالف ولهذا اذا قدر سكون الاخر
رجعت الياء والواو فتقول رمى وعفو فكالمبنيات النوع
الثاني المضارع الذي باشرته نون التوكيد كقوله تعالى

لينبذن

لغة تصغير لغة اي في لغة قليلة

لينبذن في الحطمة واحتوزت باشتراط المباشرة من
نحو قوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن
فان الفعل في ذلك معرب وان الحق بالنون لانه
قد فصل بينهما بالواو التي هي ضمير الفاعل وهي
ملفوظ بها في قوله تعالى لتبلون ومقدرة في قوله
تعالى لتسمعن اذ الاصل ولتسمعونن فحذفت النون
نون الرفع استثقالا لاجتماع الامثال فالتقى ساكنان
الواو والنون المدغمة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين
النوع الثالث ما ركب تركيب المزج من الاعداد
وهو الاحد عشر والاحدى عشرة الى التسعة عشر
والتسع عشرة تقول جاءني احد عشر ورايت احد عشر
ومررت باحد عشر بنيا الجزئين على الفتح وكذلك القول
في الباقي فالاثني عشر والاثنتي عشرة فان الجزء الاول منهما
اعرب اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا النوع الرابع
مما ركب تركيب المزج من الظروف زمانية كانت او مكانية
مثال ما ركب من ظروف الزمان قولك فلان ياتينا صباح
مساء والاصل صباحا ومساء اي كل صباح ومساء فحذف
العاطف وركب الظرفان قصدا للتخفيف تركيب خمسة عشر

قال الشاعر

ومن لا يصرفه الواشي عنه

صباح مساء يُبغوه خبلا

ولو اضفته فقلت صباح مساء لجاز اي صباحًا ومساءً فلذلك اضفته اليه لما بينهما من المناسبة وان كان الصباح والمساء يجتمعان ونظيره في الاضافة قوله تعالى لم يلبثوا الا عشية او ضحاها فاضيف المضجع الى ضمير العشية وقيل الاصل او ضحى يومها ثم حذف المضاف ولا حاجة الى هذا وتقول فلان يأتينا يوم يوم اي يومًا فيومًا اي كل يوم قال الشاعر

آتة الرزق يومًا بعد يوم فاجمل

طلبًا وابغ للغنى مظهرا دا

ومثال ما ركب من ظروف المكان قولك سهلت البهزة بين بين واصله بينها وبينه حرف حركتها فحذف ما اضيفت اليه بين الاولى وبين الثانية وحذف العاطف وركب الظرفان وقال الشاعر

نحن حقيقتنا وبعض القوم بيسقط بين بين

والاصل بين هوة وبين هوة فازيلت الاضافة وركب الاسمان تركيب خمسة عشر وهذان الظرفان اللذان صارا ظرفا واحدًا في موضع نصب على الحال

اذا المراد وبعض القوم بيسقط وسطا والحقيقة ما يجب على الانسان ان يحميه من الاهل والعشيرة يقال رجل حامي الحقيقة اي انه شهم لديضام النوع الخامس ما ركب تركيب خمسة عشر من الاحوال يقولون فلان جاري بيت بيت واصله بيتًا لبيت اي ملاصقًا فحذف الجار وهو اللام وركب الاسمان وعامل الحال ما في قوله جاري من معنى الفعل فانه في معنى مجاوري وجوزوا ان يكون الجار المقدر اليه وان لا يقدر جارا اصلا بل فالمطف وقالت العرب ايضًا تساقطوا اخول اخول اي متفرقين وهو بالخاء المعجمة قال الشاعر يصف كلبا يطعن الكلاب بقرنه

يتساقطون عنه وقد ضارتها

يتساقط شرارا التقين اخول اخول

وفي الحديث كان يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا بها شيأ فشيأ مخافة السآمة علينا قال ابو علي هو من قولهم تساقطوا اخول اخول اي شيأ بعد شيء وكان الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون ويقول معناه يتعهدنا فان قلت ما الفرق بين هذا النوع والبيت الذي انشدته في النوع الذي قبله فانك

زعمت فان بيني بيني فيه حال قلت معنى قولي
هناك انه متعلق باستقر او بمحذوف وذلك المحذوف
هو الحال لا انه نفسه حال بخلاف هذا النوع فان
المركب نفسه حال لانه ليس بظرف واذا اخرجنا
شيأ من هذه الظروف والاحوال عن الظرفية والحالية
تعينت الاضافة وامتنع التركيب تقول هذه همزة
بيني بيني مخفوض الاول غير منون والثاني منونا ومثله
فلان يأتينا كل صباح مساء قال

ولولا يوم يوم ما اردنا جزاءك والقروض لها جزاء

وهذا بينهم من كلامي في المخدمة فاني قلت وما ركب من
الظروف والاحوال فعلم ان البنا المذكور مقيد بوجود
الظرفية والحالية وانهما متى فقدتا وجب الرجوع الى
الاعراب واتفقوا من الظروف على الاحوال لان ذلك
في الظروف اكثر وقوعا فكان اولى بالتقديم فان قلت
قد وقع التركيب المذكور فيما ليس بظرف ولا حال
كقولهم كتفا لبهم وقعوا في حيص بيص اي في شدة
يعسر التخلص منها قلت هو شاذ فلذلك لم اتعرض
لذكره في هذا المختصر ولم يقع في التنزيل تركيب الاحوال
ولا تركيب الظروف وانما وقع فيه تركيب الاعداد نحو

اني رايت احد عشر كوكبا فافجرت منه اثنتا عشرة
عينا علمها تسعة عشر اي على سفر تسعة عشر ملكا
يحفظون امرها وقيل صنفا وقيل صنفا من الملائكة
وقرئ تسعة اعشر جمع عشير مثل ابين في جمع يمين وعلى
هذا فتسعة مرفوع واعشر مخفوض بلا اضافة منون
النوع السادس الزمن المبهم المضاف لجملة واعني بالمبهم
ما لم يوقت بمعين وذلك نحو لحيني والوقت هو
والساعة والزمان فهذا النوع من اسما الزمان يجوز
اضافته الى الجملة ويجوز لك حينئذ الاعراب ايضا على الفتح
ثم الكثارة تارة تكون البنا ارجح من الاعراب وتارة
العكس فالاول اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها
مبني كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع

يروى على حيني بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على
البنا وهو الارجح لكونه مضافا الى مبني وهو عاتبت
والثاني اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها
معرب او جملة اسمية فالاول كقول الله تعالى
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف

في نسخة ومحمد هذه التركيب في الاحوال
قليل بالنسبة الى مجيئه في الظروف

الي ينفع وهو فعل مضارع والفعل المضارع معرب كما
تقدم فكان الاولى في المضاف الاعراب فذلك قوا السبعة
كلهم الا ناقصا برفع اليوم على الاعراب لانه خبر المبتدا
وقرا نافع وحده بفتح الكلم على البنا والبصريون ينعون البناء
في ذلك ويقدرون الفتحة اعرابا مثلها في صحنة يوم
الخميس والتزموا الاجل ذلك ان تكون الاشارة لبيت
للبوم والا لزم كون الشيء ظرفا لنفسه والثاني
كقول الشاعر

تذكر ما تذكر من سليمى ... ...
... ... علي حين التواصل غير داني

روي بفتح الحين على البنا والكسر اريح على الاعراب
ولا يجيز البصريون غيره النوع السابع المبهم المضاف
لمبني سوا كان زمانا او غيره ومرادي بالمبهم ما لا يتضح
معناه الا بما يضاف اليه كمثل ودون وبين ونحوهن مما
هو شديد الابهام فهذا النوع اذا اضيف الى مبني
جاز ان لا يكتسب من بنائه كما تكتسب النكرة المضافة
الى معرفة من تعريفها قال الله تعالى ومن خزي
يومئذ بفتح اعلى وجهين بفتح اليوم على البنا لكونه
مبهما مضافا الى مبني وهو اذ وجره على الاعراب وقال

الله

الله تعالى ومنا دون ذلك منا جار ومجرور خبر مقدم
ودون مبتدا مؤخر وبني على الفتح لابهامه واضافته
الى مبني وهو اسم الاشارة ولوجاز القراءة برفع دون
لكان ذلك جائزا كما قال الراجز

الم تريا ابنى حمين حقيقتي ... ...
... ... وباشرت حد الموت والموت دونها

الرواية دونها بالرفع وقال الله تعالى لقد تقطع بينكم
بفتح اعلى وجهين برفع بينكم على الاعراب لانه فاعل
وبفتحه على البنا وقال الله تعالى انه لحق مثل ما انكم
تنطقون بفتح اعلى الوجهين برفع مثل على الاعراب
لانه صفة لحق وهو مرفوع وبالفتح على البنا ثم
قلت او الفتح او نائبه وهو اسم لا النافية للجنس
اذا كان مفردا نحو لا رجل ولا رجال ولا رجلين
ولا قائمين ولا قائمان وفتح قائمان ارجح من كسره
وذلك في الاسم الثاني من نحو لا رجل ظريف ولا
ما يرادها النصب والرفع والفتح وكذا الثاني من نحو
لا حول ولا قوة ان فتحت الاول فان رفعتما امتنع
النصب في الثاني فان فصل النعت او كان هو
والمنعوت غير مفرد امتنع الفتح واقول الباب

نحو

الرابع من المبنيات ما لزم الفتح او نائبه وهو اثنان
الياء والكسرة وذلك اسم لا وخلا صفة القول في ذلك
ان اذا كانت للنفي وكان المراد بذلك النفي استغر ان
الجنس باسره بحيث لا يخرج عنه واحد من افراده وكان
الاسم مفردا او مضافا الى مفرد هنا وفي باب النداء ما ليس
مضافا ولا شبيها بالمضاف ولو كان مثنى او مجموعا فانه
حينئذ يستحق البنا على الفتح في مسئلتين والبنا على
الياء في مسئلتين والبنا على الكسر او الفتح في مسئلة واحدة
اما ما يستحق فيه البنا على الفتح فضابطه ان يكون
الاسم غير مثنى ولا مجموع نحو رجل فرس او مجموعا جمع
تكسير نحو رجال وافراس تقول لا رجل في الدار ولا
فرس عندنا واما ما يستحق فيما البنا على الياء فضابطه
ان يكون الاسم مثنى او جمع مذكر سالما نحو لا رجلين
ولا قائمين قال الشاعر

تعز فلا شيء على الارض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا

ولكن لورّاد المنون تتابع ... وقال الاخر

يعمّر الناس لا بنين ولا آبا ... وقد عنتهم شؤون

واما

وامّا ما يستحق فيه البنا على الكسر او الفتح فضابطه
ان يكون جمعا بالالف والتا المزيدتين نحو مسلمات تقول
لا مسلمات في الدار قال الشاعر

ان الشباب الذي مجد عواقبه ... فيه نلذ ولا لذات للشيب

يروي بكسر لذات وفتحه ولات اورد حكم اسم لا
اورد مسئلتين يتعلقان ببابه لا المسئلة
الاولى ان اسمها اذا كان مفردا او نعت لمفرد وكان
النعت المنفوه منفصلين نحو لا رجل ظريف في الدار
جاز لك في النعت ثلاثة اوجه احدها النصب على محل
اسم لا فانه في موضع نصب بلا لكنه بني فلم يظهر فيه اعراب
فتقول لا رجل ظريفا في الدار والثاني الرفع على مراعاة
محل لا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتدا فتقول لا رجل
ظريف في الدار برفع ظريف وانما كانت لا مع رجل في موضع
رفع بالابتدا لان لا قد صارت بالتركيب مع رجل كالشيء
الواحد وقد علمت ان الاسم المصدر به المخبر عنه حقه
ان يرفع بالابتدا والثالث لا رجل ظريف في الدار وهو الفتح تقول
ابعدها عن القياس فلهذا اخرته في الذكر ووجه
بعد هو ان فتحه على التركيب وهم لا يركبون ثلاثة

اشيا وجعلوهنا شيا واحدا ووجه جوازه انهم
قد روا تركيب الموصوف وصفته اولا ثم ادخلوا عليهما
لا بعد ان صارا كاسم واحد ونظيره قولك لاخمسة
عشر عندنا المسئلة الثانية ان لا واسمها اذا
تكرر نحو لا حول ولا قوة الا بالله جاز لك في جملة النفي
خمسة اوجه وذلك لانه يجوز في الاسم الاول وجهان
الفتح والرفع فان فتحته جاز لك في الثاني ثلاثة اوجه
الفتح والرفع والنصب مثال الفتح قوله تعالى لا لغو
فيها ولا تاثيم ومثال الرفع قول الشاعر
هذا لعمرك الصغار بعينه
لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
ومثال النصب قول الآخر
لا نسب اليوم ولا خلة
اتسع الخرق على الراقع
وان رفعت الاسم الاول جاز لك في الاسم الثاني وجهان
الفتح والرفع فالاول كقوله في هذا البيت
فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم
والثاني كقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة في قراءة من
رفعهما ولا يجوز لك اذا رفعت الاول ان تنصب
الثاني ثم قلت او الكسر وهو خمسة العلم المختوم

بويه كسيبويه والجرمي يجيز منع صرفه وفعال
للامر كنزال وبناؤا سد نفتحه وفعال سيا للمونث
كقطام وخباث ويختص هذا بالمذا بيتا هو ونحو
نزال من كل فعل ثلاثي تام وفعال علما للمونث كحذام
في لغة الحجاز وكذلك امس عندهم اذا اريد به معين
واكثر بني تميم يوافقهم في نحو سفار وحذار مطلقا
وفي امس في الجر والنصب ومنع الصرف في الباقي واقول
الباب الخامس من المبنيات ما لزم البنا على الكسر
وهو خمسة انواع النوع الاول العلم المختوم بويه كسيبويه
وعمرويه ونفطويه وراهويه ونحو ذلك فليس فيها
الا الكسر وهو قول سيبويه والجمهور وزعم ابو عمرو الجرمي
انه يجوز فيها ذلك والاعراب اعراب ما لا ينصرف النوع
الثاني ما كان اسما للفعل وهو على وزن فعال مثل نزال
بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وتراك بمعنى اترك
قال الشاعر
حذار من ارماحنا حذار
وهذا النوع وقال الآخر وهو عنا تسميه
تراكها من ابل تراكها وما احسن قول بعضهم
هي الدنيا تقول بملء فيها
حذاري حذار من بطشتي وفتكي

فلا يغرركم مني ابتسام ∴ ∴ ∴

∴ ∴ ∴ فقولي مضحك والفعل مبكي

وبنو اسد يفتحون فعال في الامر لمناسبة الالف والتاء
التي قبلها النوع الثالث ماكان علي فعال وهو سب
للمؤنث ولا يستعمل هذا النوع الا في النداء تقول يا خباثة
بمعني يا خبيثة ويا فار بالدال المهملة بمعني
يا منتنة ويا لكاع بمعني يا دالة المهملة يا لئيمة
ومن كلام عمر رضي الله عنه لبعض الجواري انتشبهين
باكرائر يا لكاع ولا تبغال جاتني لكاع ولا رايت لكاع
ولا مررت بلكاع واما قول الشاعر

اطوف ما اطوف ثم آوي ∴ ∴ ∴

∴ ∴ ∴ الي بيت قعيدته لكاع

فاستعملها في غير النداء ضرورة شاذة ويحتمل ان
التقدير قعيدته يقال لها يا لكاع فيكون جاريا
علي القياس ويجوز قياسا مطردا صوغ فعال هذا
وفعال السابق وهو الدال علي الامر بما اجتمع فيه ثلاثة
شروط وهي ان يكون فعلا ثلاثيا تاما قبيحا من نزل
ينزل ومن ذهب يذهب ومن كتب يكتب بمعني انزل
واذهب واكتب ويقال ومن فسق وفجر وسرق يا فاسقة
ويا فجار

ويا فجار ويا زناء ويا فساق سراق بمعني يا فاسقة
يا فجرة فاجرة يا زانية يا سارقة ولا يجوز بنا شيء
منها من نحو اللصوصية لانها لا فعل لها ولا من نحو خرج
واستخرج وانطلق لانها زائدة علي الثلاثة ولا من نحو
كان وظل وبات وصار لانها ناقصة لاتامة ولم يقع
في التنزيل فعال امرا الا في قراءة الحسن لامساس بفتح الميم
وكسر السين وهو في دخول لا علي اسم الفعل بمنزلة
قولهم للعاثرة اذ دعوا عليه بان لا ينتعش اي لا يرتفع
له لعاع وفي معاني القرآن العظيم للفراء ومن العرب
من يقول لا مساس يذهب به الي مذهب دراك ونزال
وفي كتاب ليس لابن خالويه لا مساس مثل نزال
ودراك انتهي وهذا من غرائب اللغة وحمل الزمخشري
والجوهري علي انه من باب قطام وانه معدول عن
المصدر وهو المس النوع الرابع ماكان علي فعال
وهو علم علي مؤنث مثل حذام وقطام ورقاش وهو
مبني علي الكسر المهملة وباجيم وآخرها حاء مهملة
اسم للكذابة التي ادعت النبوة وكساب اسم للكلبة
وسكاب اسم لفرس وهذه الاسماء وغيرها للعرب
فيها ثلاث لغات احداها لاهل الحجاز وهي البنا

على الكسر مطلقا وذلك عامي قول الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

والثانية لبعض بني تميم وهي اعرابه اعراب ما لا ينصرف

والثالثة لجمهور بني تميم وهي اعرابه اعراب ما لا ينصرف

مطلقا والثالثة لجمهور بني تميم وهي التفصيل بين

ان يكون مختوما بالراء فيبنى على الكسر او غير مختوم بها

فيمنع الصرف ومثال المختوم بالراء سفار بالسين المهملة

والفاء اسم لما وحضار بالحاء المهملة والضاد المعجمة

اسم كوكب وويار بالياء الموحدة اسم لقبيلة وظفار

بالظاء المعجمة والفاء اسم لبلد قال الشاعر انشده سيبويه

متى تردن يوما سفار تجدبها

اديهم يربي المستجير المعورا

وقال الاعشى فجمع بين اللغتين التميميتين

الم تروا رما وعادا اوردى بهما الليل والنهار

ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

فبنا وبار الاول على الكسر واعرب وبار الثاني فقيل

انا وبار الثاني ليس باسم كوبار الذي في حشو البيت

بل الواو عاطفة وما بعدها فعل ماض وفاعل والجملة

معطوفة على قوله هلكت وقال اولا هلكت بالتاء بيت

على

على معنى القبيلة وثانيا باروا بالتذكير على معنى

الحي وعلى هذا القول فتكتب وبار وايا بالواو والالف كما

تكتب سار وا النوع الخامس اذا اردت به معينا وهو امس

اليوم الذي قبل يومك وللعرب فيه ثلاث لغات

احداها البناء على الكسر مطلقا وهي لغة اهل الحجاز

فيقولون ذهب امس بما فيه واعتكفت امس وعجبت

من امس بالكسر فيهن قال الشاعر

منع البقاء تقلب الشمس

وطلوعها من حيث لا تمسي

ثم قال

اليوم اعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه امس

الثانية اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وهي لغة

بعض بني تميم وعليها قول الشاعر

لقد رايتك عجبا مذ امسا عجبا نزا مثل السعالي خمسا

يأكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا

وقد وهم الزجاجي ان من العرب من يبني امس على

الفتح واستدل بهذا البيت الثالثة اعرابه اعراب ما لا ينصرف

في حالة الرفع خاصة وبناؤه على الكسر في حالتي

النصب والجر وهي لغة جمهور بني تميم يقولون ذهب

امس فيضمونه بغير تنوين واعتلوا امس وعجبت
من امس فيكسرونه فيهما وهذا كله يفهم من كلامي
في المقدمة وتمنع الصرف في الباقي وقولي في الباقي اردت
به امس في الرفع وما يليه في آخره راء من باب
حذام وقطام واذا اريد بامس يوم من الايام
الماضية اوكسّر او دخلته ال او اضيف اعرب باجماع
تقول فعلت ذلك امسا اي في يوم ما من الايام
الماضية وقال الشاعر

مرت بنا اوّل من اموس ... فبيس فينا مبسة العروس

وتقول ما كان اطيب امسنا وذكر المبرد والفارسي
وابن مالك والكوفيون ان امس يصغر فيبرب عند
البصريين كما اذا كسر ونص سيبويه على انه لا يصغر وقوفا
منه على السماع والاولى اعتماد والقياس ويشهد
لهم وقوع التكسير فان التكسير والتصغير اخوان

وقال الشاعر

فاني وقفتا اليوم والامس قبله ... ببابك حتى كادت الشمس تغرب

روي هذا البيت بفتح امس على انه ظرف معرب
لدخول ال عليه ويروى ايضا بالكسر وتوجيهه

اما
على البناء وتقدير ال زائدة او على لغة اعراب على انه
قد دخول في على اليوم في عطف امس عليه عطف التوهم
وقال الله تعالى فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
الكسر فيه كسر اعراب لوجوده وفي الآية ايجاز ومجاز
وتقديرها فجعلنا زرعها في استئصاله كالزرع المحصود
فكان زرعها لم يلبث بالامس فحذف مضافات
واسم كان وموصوف اسم المفعول واقيم فعيل مقام مفعول
لانه ابلغ منه ولهذا لا يقال لمن جرح في انملته
جريح ويقال له مجروح ثم قلت او الضم وهو ما قطع
لفظا لا معنى عن الاضافة من الظروف المبهمة كقبل
وبعد واول واسما الجهات واكثر بها على المعرفة
والاضافة وغيرا اذا حذف ما اضافا اليه وذلك بعد
ليس كتيضت عشرة ليس غير فيهن ضم ولم ينون واي
الموصولة اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوف
غوايهم اشد وبعضهم يعربها مطلقا واقول

الباب السادس من المبنيات ما لزم الضم وهو اربعة
انواع النوع الاول ما قطع عن الاضافة لفظا من
الظروف المبهمة كقبل وبعد واول واسما الجهات
نحو قدام وامام وخلف واخوانها كقوله تعالى لله

قا

لا معنى ص

على ان صح

الامر من قبل وبعد في قراءة السبعة وقدره ابي بالصير صح
بعيشئ الاصل من قبل كل شيء ومن بعده انتهى
وهذا المعنى حقه الا ان الاسب للمقام ان يقدر من
قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه لفظا ونوى
معناه فاستحق البنا على الضم ومثله قول

الحماسي

لعمرك ما ادري وابي لاوجل ... على اينا تغدو المنية اول

وقول الاخر

اذا انا لم اومن عليك ولم يكن ... لقاوك الا من وراء وراء

وقولي لفظا احتراز من ان يقطع عنها لفظا ومعنى
فانها حينئذ تبنى على اعرابها وذلك كقولك
ابوا ئذ الا ولا اذا اردت ايدا به متقدما ولم تتعرض
للمتقدم على ماذا وكقول الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ... اكاد اغص بالماء الفرات

وقول الاخر

ونحن قتلنا الاسد اسد خفية ... لما شربوا بعدا على اللذة خمرا

وقرئ

الجحدري بضم الجيم والدال هو عاصم احد القراء السبعة وهذه القراءة غير مشهورة عنه اه

اي لفظا ومعنى صح

ف

لك

والاصل ليس المقبوض غيرك فاضمر اسم ليس فيها وحذف ما اضيفت اليه غير صح

وقرئ لله الامر من قبل ومن بعدٍ بالخفض والتنوين
على ارادة النكرة وقطع النظر عن المضاف اليه وقرا
الجحدري والعقيلي بالجر من غير تنوين على ارادة اللفظ
اليه وتقدير وجوه النوع الثاني ما الكفه
من قولهم قبضت عشرة ليس غير وبنيت غير على الضم
تشبيها لها بقبل وبعد لابهامها ويحتمل ان
التقدير ليس غيرة لك مقبوضا ثم حذف خبر ليس
وما اضيفت اليه غير وتكون الضمة على هذا ضمة
اعراب والوجه الاول اولى لان فيه تقليلا للمحذوف
ولان الخبر في باب كان يضعف حذفه جدا ولا
يجوز حذف ما اضيفت اليه غير الا بعد ليس فقط
كما مثلنا واما ما يقع في عبارة العلماء من قولهم لا تميز
فلم تتكلم به العرب فاما انهم قاسوا له على ليس او قالوا
ذلك سهوا عن شرط المسئلة النوع الثالث ما الكفه
يتقبل وبعد من عل المراد به معنى كقولك اخذت
الشيء الفلاني من اسفل الدار والشيء الفلاني
من عل اي من فوق الدار قال الشاعر

ولقد سددن عليك كل ثنية ... واتيت فوق بني كليب من عل

وقرئ

ولا تشتغل على مضافة اصلا ووقع ذلك في كلام
الجوهري وهو سهو ولو اردت بعلى علو المجهول لم غير
معروف تعني الاعراب كقولك على زيد كجلود صخر حطه
السيل من على ◦ اي من مكان عال النوع الرابع ما لخف
بقبل وبعد من اي الموصولة واعلم ان ايا الموصولة
معربة في جميع حالاتها الا في حالة واحدة فانها
تبنى فيها على الضم وذلك اذا اجتمع شرطان احدهما
ان تضاف والثاني ان يكون صدر صلتها ضميرا هو
محذوفا وذلك كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم حرف عطف على جواب
القسم وهو قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين
واللام لام التوكيد التي تتلقى بها القسم مثلها
في لنحشرنهم ولنحضرنهم ولننزعن وننزع فعل
مضارع مبني على الفتح لتوالي ثلثة احرف نون التوكيد
والفاعل ضمير مستتر والنون للتوكيد من كل جبار
ومجرور متعلقة بننزع شيعة مضاف اليه اي معبود
وهو موصول اسمي يحتاج الى صلة وعائد والهاء
والميم مضاف اليه واشد خبر لمبتدا محذوف اي ايهم
هو اشد والجملة من المبتدا والخبر صلة لاي على

صدره مكمل مغفر مقبل
مدبر معا ◦ انتهى

الرحمن متعلق باشد وعتيا تمييز وكان الظاهر ان يفتح
اي لان اعراب المفعول الذهب الا انها هنا مبنية
على الضم لاضافتها الى الهاء والميم وحذف صدر
صلتها وهو المقدر بتوكيك هو ومن العرب من يعرب
ايا في احوالها كلها وقد قراهارون ومعاذ ويعقوب
ايهم اشد بالرفع قال سيبويه وهي لغة جيدة
وقال الجرمي خرجته من الخندق بعيني خندق البصرة
حيث صرى الى الكوفة مكة فلم اسمع احدا يقول افرح
ايهم افضل اي كلهم بنصب ولا يضم والمعنى اقسم
بربك لنحشرن المنكرين للبعث وقرناءهم من الشياطين
الذين اضلوهم ثم لنحضرنهم في البلد سل كل كافر معه
شيطانه في سلسلة ثم لنحضرنهم حول جهنم
جاثين على الركب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد على الرحمن عتيا اي جراءة وقيل فجورا وكذبا
وقيل كفرا اي لننزعن رؤساءهم في الشر فنبدأ
بالاكبر جرما ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا
اي احق بدخول النار ويقال صلي يصلى صليا
كما يقال لقي يلقى لقيا ويقال صلي يصلى صليا
مثل مضى يمضي مضيا ثم قلت او الضم او

نائبه وهو المنادي المفرد المعرفة نحو يا زيد
ويا جبال ويا زيدان ويا زيدون واقول
الباب السابع من المبنيات ما لزم الضم او نائبه
وهو الالف والواو وهو نوع واحد وهو المنادي
المفرد المعرفة ويعني بالمفرد هنا ما ليس مضافاً
ولا شبيهاً به ولو كان مثنى او مجموعاً وقد سبقه
هذا عند الكلام على اسم له ويعني بالمعرفة
ما اريد به معين سواء كان علماً او غيره فهذا
النوع يبني على الضم في مسئلتين احداهما ان يكون
غير مثنى ولا مجموع جمع مذكر سالماً نحو يا زيد
ويا رجل وقول الله تعالى يا نوح انه ليس من اهلك
يا نوح اهبط بسلام يا صالح ائتنا يا هود ما جئتنا
ببينة الثانية ان يكون جمع تكسير نحو قولك يا زيود
وقوله تعالى يا جبال اوبي معه ويبني على الالف
ان كان مثنى نحو يا زيدان ويا رجلان اذا اريد به
بهما معينين ويبني على الواو ان كان جمع مذكر سالماً
نحو يا زيدون ويا مسلمون اذا اريد بهما معينين
واما اذا كان المنادي مضافاً او شبيهاً بالمضاف
او نكرة غير معينة فانه يعرب نصباً على المفعولية

فلا

فلا يدخل في باب البنا فالمضاف كقولك يا عبد
الله ويا رسول الله وفي التنزيل قل اللهم
فاطر السموات والارض ايه يا فاطر السموات والارض
اذا دوا الى الله عباد الله ايه يا عباد الله ويجوز ان
يكون عباد الله مفعولاً بادوا كقوله تعالى اذا ارسل
معنا بني اسرائيل ويجوز ان يكون فاطر صفة لاسم
الله تعالى خلافا لسيبويه والشبيه بالمضاف هو
ما اتصل به شيء من تمام معناه كقولك يا كثيراً بره
ويا مغيثاً خيره ويا رفيقاً بالعباد والنكرة كقول

الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

ايا راكبا اما عرضت فبلغن

ندامايَ من نجران ان لا تلاقيا

ويجوز في المنادي المستحق للضم ان ينصب اذا اضطر
الى تنوينه كقول الشاعر

ضربت صدرها الي وقالت

يا عديا لقد وقتك الاواقي

وان يبقى مضموما كقول الآخر

سلام الله يا مطر عليها

وليس عليك يا مطر السلام

ويجوز في المنادى ايضاً ان يفتح فتحة اتباع وذلك
اذا كان علماً موصوفاً بابن مضاف الى
علم كقولك يا زيد بن عمرو وقال الشاعر
يا طلحة بن عبيد الله قد وجبت ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ لك الجنان وبوئت المها العينا
وبنا الضم ارجح عند المبرد والمختار وعند الجمهور
الفتح ثم قلت واما ان له بطرفيه شيئ بعينه
وهو الحروف كهل وبل وجير ومنذ والاسماء غير
المتمكنة وهي سبعة اسماء الافعال كصه وآمين
وايه وهيت والمضمر ان كتوميي وقمت وقمتما وقمتن ه
والاشارات كذي وتي وهؤلاء والموصولات كالذي
والتي والذين والاّ لأ فيمن مدّ وذات فيمن بناه
وهو الافصح الاذين وتين واللذين واللتين فكالتي
واسما الشروط واسما الاستفهام كمن وما وابي
الا ايا فيهما وبعض الظروف كالآن وامس وحيث
مثلثا واقول لما انهيت القول في المبنيات السبعة
المختصة شرعت في بيان ما لا يختص وحصرته ذلك
في نوعين احدهما الحروف وقد مرّ منها ان قعد في باب
البنا والثاني في مجموعها غير المتمكنة وحصرتها في سبعة

انواع

انواع وفصلتها ومثلت كلا منها ورتبت امثلة
الجميع على ما يجب لها فقد اتى بما ينبغي على السكون لانه
الاصل في البنا ثم ثنيت بما ينبغي على الفتح لانه اخف
من غيره ثم ثلثت بما ينبغي على الكسر ثم ختمت بما ينبغي
على الضم فمثال ما ينبغي على الفتح السكون من الحروف
هل وبل وقد ولم ومثال ما ينبغي منها على الفتح ثم
ان ولعل وليت ومثال ما ينبغي منها على الكسر جير
ومذ بمعنى من والباء واللام في قولك لزيد وبزيد
ولا رابع لهن لام الله في لغة من كسر الميم وذلك على
القول بحرفيتها ومثال ما ينبغي منها على الضم منذ
في لغة من جرّ بها وقولهم في القسم م الله فيمن ضم
الميم والنون ومن قال فيهما وفي م الله انها محذوفة
من قولهم ايمن الله فلا يصح ذكرها هنا فانتهى على هذا
القول من باب الاسماء لا من باب الحروف ومثال ما ينبغي
على السكون من اسماء الافعال صه بمعنى اسكت ومه
بمعنى اكفف ولا تقل بمعنى اكفف كما يقول كثير منهم
لان اكفف يتعدى ومه لا يتعدى ومثال ما ينبغي منها
على الفتح آمين بمعنى استجب لما ثقل بكسرة الميم والياء
بعدها بني على الفتح كما بني اين وكيف عليه لشبه الياء

ومذ الله
من ضم
الميم صح

وفيه اربع لغات احداها آمين بالمد بعد الهمزة
من غير امالة وهذه اللغة اكثر اللغات استعمالا ولكنه
فيها بعد عن القياس اذ ليس في اللغة الرابعة العربية
فاعيل وانما ذلك في الاسماء الاعجمية كقابيل وهابيل
ومن ثم زعم بعضهم انه اعجمي وعلى هذه اللغة قوله
يا رب لا تسلبني حبها ابدا
ويرحم الله عبدا قال آمينا
والثانية كالاولى الا ان الالف ممالة للكسرة بعدها
رويت عن حمزة والكسائي والثالثة امين بقصر الالف
على وزن فعيل وفيه تقدير وبصير قال امين فزاد الله
ما بيننا بعدا وهذه اللغة افصح في القياس واقل
في الاستعمال حتى ان بعضهم انكرها قال لصاحب
الاكمال حكى ثعلب القصر وانكره غيره وقال انما
جاء مقصورا في الشعر انتهى وانعكس النقل عن
ثعلب علي بن فروة فقال انكر ثعلب القصر الا في الشعر
وصححه غيره وقال صاحب التحرير في شرح مسلم وقد
قال جماعة ان القصر لم يجيء في العربية وان البينة
فآمين زاد الله ما بيننا بعدا والرابعة آمين
بالمد وتشديد الميم وروي ذلك عن الحسن والكسائي

ابن

ابن الفضل وعن جعفر الصادق انه قال تاويله
قاصدين نحوك وانت اكرم من ان تخيب قاصدا نقل
ذلك عنهم الواحدي في البسيط وقال صاحب
الاكمال حكى الداودي تشديد الميم مع المد وقال
هي لغة شاذة ولم يعرفها غيره انتهى قلت
انكر ثعلب والجوهري والجمهور ان يكون ذلك لغة
وقالوا لا فرق آمين الا جمعا بمعنى قاصدين كقوله
تعالى ولا آمين البيت الحرام ومثال ما بني منها
على الكسر كأين بمعنى امض في حديثك ولا تقل بمعنى
حدث كما يقولون لما بينت لك في مه واما قوله
ايه احاديث نعمان وساكنه فليس بمبني وعند
الاصمعي لا تستعمل الا منونة وخالفوه في ذلك ه
واستدلوا بقول ذي الرمة وقفنا فقلنا ايه
عن ام سالم وكان الاصمعي غلطا ذا الرمة في ذلك
وغيره ولا يحتج بكلامه ومثال ما بني منها على الضم
هيت بمعنى تهيأت قال تعالى وقالت هيت لك
وقيل المعنى هلم لك فلك تبيين مثل سقيا لك وقوى
مثله التاء المكسور على اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف
كما في اين وكيف والضم تشبيها بحيث وقوى هنا بكسر

الها وبالهمزة ساكنة وبضم التاء وهي على لغة هذا
فعل ماض وفاعل من هيا أيها كذا يهيأ ومن هاء
يهاء كجاء يجيء ومثال ما بني من المضمرات على
السكون قمي وقوما وقوموا ومثال ما بني منها على
الفتح قمت للمخاطب المذكر ومثال ما بني منها على الكسر
قمت للمخاطبة ومثال ما بني منها على الضم قمت للمتكلم
ومثال ما بني على السكون من اسماء الاشارة ذا للمذكر
وذي للمؤنث ومثال ما بني منها على الفتح ثم بفتح الثا
اشارة الى المكان البعيد قال الله تعالى وازلفنا ثم
الآخرين اي وازلفنا الآخرين هنالك اي قربنا
ومثال ما بني منها على الكسر هؤلاء ومثال ما بني منها
على الضم ما حكاه قطرب من ان بعض العرب يقول هؤلاء
بالضم فلذلك ذكرت هؤلاء في العقد متمرتبتين اولدهما
مضبوطا بالكسر والثانية بالضم ومثال ما بني على السكون
من الموصولات الذي ومن والتي وما ومثال ما بني
منها على الفتح الذين ومثال ما بني على الكسر اللاء بالمد
لغة في الاولى بمعنى الذين قال الشاعر

[illegible]
ابى الله للشم الالاء كأنهم
سيوف اجاد الغمد يوما صقالها

ومثال

ومثال ما بني منها على الضم ذان بمعنى اثنين وذلك
في لغة بعض طيء حكى الفراء انه سمع بعض السؤال
يقول في المسجد لجامع بالفضل ذو فضلكم الله به
والكرامة ذان اكرمكم الله به بضم ذان بمعنى مع انهما
صفة الكرامة اي اسئلكم بالفضل وقوله به يفتح الباء
واصله بهما فحذفت الالف وتقلت فتحة الهاء الى
الباء بعد تقدير سلب كسرتها ثم استثنيت من اسماء
الاشارة والاسماء الموصولة ذين وتين واللذين واللتين
فذكرت انهما كالمثنى واعني بذلك انهما معربان بالالف
رفعا وبالياء المفتوح ما قبلها جرا ونصبا كما ان
الزيدين والرجلين كذلك وفهم من قولي كالمثنى
انهما ليسا مثنيين حقيقة وهو كذلك لانه لا يجوز
ان يثنى من المعارف الا ما يقبل التنكير كزيد وعمرو
الا ترى انهما لما اعتقد فيهما الشيوع والتنكير
جازت تثنيتهما ولهذا قلت الزيدان والعمران فادخلت
عليهما حرف التعريف ولو كانا باقيين على تعريف
العلمية لم يجز دخول حرف التعريف عليهما وذا والذي
لا يقبلان التنكير لان التعريف تعريف ذا بالاشارة
وتعريف الذي بالصلة وهما ملازمانك والذي

وذلك صح

قول ذلك على ان ذي والذين ونحوهما اسماء تثنية
بمنزلة قولك هما واتفقا وليسا بتثنية حقيقة
ولهذا لم يجز في ذي ان تدخل عليهما ال كما لا يصح
ذلك في هما واتفقا فان قلت فهل لا ستثنيت
من الموصولات ايا ايضا فانها معربة الا اذا اضيفت
وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا قلت قد علم
مما قدمت ان ايا مبنية في هذه الحالة معربة فيما
عداها فلم احتج الى اعادته ومثال المبني من اسماء
الشرط والاستفهام على السكون من وما ومثال المبني
منهما على الفتح اني واياان وليس فيهما ما يبني على
كسر ولا ضم فاذكره فان قلت فلم من اسماء الشرط
حيثما وهي مبنية على الضم قلت المبني على الضم
حيث واسم الشرط انما هو حيثما فانما اتصلت بحيث
وصارت جزءا منها دل الضم في حيث على الكلمة لا في آخرها
واستثنيت من اسماء الشرط واسماء الاستفهام ايا
فانها معربة فيهما مطلقا باجماع مثال الاستفهام
في الرفع قوله تعالى ايكم يأتيني بعرشها اليكم زادته
هذه ايضاحا ومثالها في النصب بي اكرم آيات
الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

ينقلبون

مبنية

فأي صح

قد ذلك على ان ذي والذين ونحوهما اسماء تثنية بمنزلة قولك هما واتفقا وليسا بتثنية حقيقة ولهذا لم يجز في ذي ان تدخل عليهما ال كما لا يصح ذلك في هما واتفقا فان قلت فهل لا ستثنيت من الموصولات ايا ايضا فانها معربة الا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا قلت قد علم مما قدمت ان ايا مبنية في هذه الحالة معربة فيما عداها فلم احتج الى اعادته ومثال المبني من اسماء الشرط والاستفهام على السكون من وما ومثال المبني منهما على الفتح اني واياان وليس فيهما ما يبني على كسر ولا ضم فاذكره فان قلت فلم من اسماء الشرط حيثما وهي مبنية على الضم قلت المبني على الضم حيث واسم الشرط انما هو حيثما فانما اتصلت بحيث وصارت جزءا منها دل الضم في حيث على الكلمة لا في آخرها واستثنيت من اسماء الشرط واسماء الاستفهام ايا فانها معربة فيهما مطلقا باجماع مثال الاستفهام في الرفع قوله تعالى ايكم يأتيني بعرشها اليكم زادته هذه ايضاحا ومثالها في النصب بي اكرم آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فايكم فيهما مبتدأ واي من قوله فاي آيات الله تنكرون مفعوله تنكرون واي من قوله تعالى اي منقلب مفعول مطلق لينقلبون وليست مفعولا به لسيعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومثالها بالخفض بايكم المفتون فاي في هذه الآية مخفوضة لفظا مرفوعة محلا لانها مبتدأ والباء زائدة والاصل ايكم المفتون والجملة نصب بتبصر ويبصرون لانها تنازعاها وهما معلقان عن العمل بالاستفهام وفي الآية مباحث اخر ومثال الظرف المبني على السكون اذ وهو ظرف لما مضى من الزمان ويضاف لكل من الجملتين نحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وتاتي ظرفا لما يستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بعد قوله سبحانه اذا زلزلت الارض وتاتي للتعليل نحو واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف اي لاجل اعتزالكم اياهم والاستثناء في الآية منفصل ان كان هؤلاء القوم يعبدون الله وغيره ومنقطع ان كانوا يخصون

ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم صح

قوله وما يعبدون الا الله موصولة او مصدرية اهـ

غير الله سبحانه وتعالى بالعبادة وكذلك البحث
في قوله تعالى قال افرايتم ما كنتم ما تعبدون انتم
وآباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين
وتاتي للمفاجاة كقوله
استغفر الله خيرا وارضى به
فبينما العسر اذ دارت مياسير
ومثال المبني منها على الفتح الآن وهو اسم لزمن
حضر جميعه او بعضه فالاول نحو قوله تعالى الآية
جئته بالحق وفي هذه الآية حذف صفة اي بالحق
الواضح ولولا ان المعنى على هذا لكفر والمفهوم هذه
المقالة والثاني نحو قوله تعالى فمن يستمع الآن وقد
تقرب كقوله
لسليمى بذات الخال دار عرفتها
واخرى بذات الجزع آياتها سطر
كانها املأن لم يتغيرا
وقد مر للدار بنى من بعدنا عصر
اصله كانهما من الآن فحذف نون من لالتقاء الساكنين
ساكنة مع لام الآن ولم يحركها لالتقاء الساكنين
كما هو الغالب واعرب الآن فخفضه بالكسرة ومثال

كنايتي

مابني منها على الكسر امس وقد مضى شرحه
وانما ذكرته هنا كي لتشبيهه بمسئلة حذام في اختلاف
الحجازيين والتميميين فيه وانما كان حقه ان يذكر
هنا خاصة لانه كلمة بعينها وليس فرد اداخلا تحت
قاعدة كلية ومثال مابني منها على الضم حيث
وهو ظرف مكان مضاف للجملتين وبما اضيف لمفرد
كقوله اما ترى حيث سهيل طالعا وقد يفتح وقد
يكسر وبعضهم يعربه وقرئ سنشد ازرك من حيث
لا يعلمون بالكسر فيحتمل الاعراب والبناء ثم قلت

باب الاسم نكرة وهو ما يقبل ربّ

واقول ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين
نكرة وهو الاصل ولهذا قد تنوه ومعرفة وهو الفرع
ولهذا اخرته وعلامة النكرة ان تقبل دخول رب
عليها نحو رجل وغلام تقول رب رجل ورب غلام
ولهذا استدل على ان من وما قد يقعان نكرتين
كقوله
رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع
وقوله
لا تضيقن بالامور فقد تكشف غماؤها بغير احتيال

ربما تكره النفوس من الامر له فرجته كحل العقال
فدخلت رب عليها ولا تدخل الا على النكرات فعلم
ان المعني رب شخص او امر تكرهه النفوس فانفجت قلبه
غيظا ورب شيء من الامور تكرهه النفوس قلت
قلت فانك تقول ربه رجلا وقال الشاعر
ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا
والضمير معرفة وقد دخلت عليه رب فبطل القول
بانها لا تدخل الا على النكرات قلت لا نسلم ان
الضمير فيما اوردته معرفة بل هو نكرة وذلك لان
الضمير في المثال والبيت راجع الى ما بعدها من
قولك رجلا وقول الشاعر فتية وهما نكرتان
وقد اختلف النحويون في الضمير الراجع الى النكرة
هل هو نكرة او معرفة على مذاهب ثلاثة احدها
انه نكرة مطلقا الثاني انه معرفة مطلقا الثالث
ان النكرة التي يرجع اليها ذلك الضمير اما ان
تكون واجبة التنكير كما في المثال والبيت فالضمير
نكرة وان كانت جائز تنكيرها في قولك جاءني
رجل فاكرمته فالضمير معرفة وانما كانت النكرة
في المثال والبيت واجبة التنكير لانها تفيد

او جائزته فان كانت واجبة التنكير صح

والتعيين

والتعيين
لا يكون الا نكرة وانما كانت في قولك جاءني
رجل فاكرمته جائزة التنكير لانها فاعل والفا
لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون نكرة
وان يكون معرفة تقول جاءني رجل وجاءني
زيد ثم قلت ومعرفة وهي ستة احدها
المضمر وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب معلوم
واقول انواع المعارف ستة احدها المضمر ويسمى
الضمير ايضا وتسميته الكل في الكناية والمكني وانما
بدانا به لانه اعرف الانواع الستة على الصحيح وهو
عبارة عما دل على متكلم نحو انا ونحن او مخاطب نحو
انت وانتما او غائب نحو هو وهما وانما سمي مضمرا
من قولهم اضمرت الشيء اذا استرته واخفيته ومنه
قولهم اضمرت الشيء في نفسي او من الضمور وهو
الهزال لانه في الغالب قليل الحروف ثم تلك الحروف
الموضوعة له غالبها ميمونة وهي النون والكاف
والهاء والهمزة هو الصوت الكنين فان قلت
يرد على هذا الذي ذكرته للمضمر الكاف من ذلك
فانها دالة على المخاطب وليست ضميرا باتفاق
البصريين وانما هي حرف لا محل له من الاعراب قلت

على

لا تسلم انها دالة على المخاطب وانما هي دالة على الخطا ب
فتبقى حرفي دال على معنى ولا دلالة على الذات له صح
البتة وكذلك ايم اليائي اياي واياك والكاف في اياك
والهاء في اياه ليست مضمرات وانما هي على الصحيح
حروف دالة على مجرد التكلم والخطاب والغيبة
والدال على المتكلم والمخاطب والغائب انما هو
اياء والكتة لما وضع مستتر كما بينتها واراد ابيان
من عتوايه احتاج الى قرينة تبين المعنى المراد
متقدم اتبعت قولي غائب بان قلت معلوم
نحو انا انزلناه او متقدم مطلقا نحو والقمر
قدرناه او لفظا لا رتبة نحو واذ ابتلى ابراهيم
ربه او رتبة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى
او مؤخر مطلقا في نحو قل هو الله احد وقالوا
ما هي الا حياتنا الدنيا ونعم رجلا زيد وربه
رجلا وقاما وقعدا اخواك وضربته زيدا ونحو
قوله جزى ربه عني عدي بن حاتم والاصح ان
هذا ضرورة واقول لابد للضمير من مفسر يبين
ما يراد به فان كان لمتكلم او مخاطب تفسره
حضوره من هو له وان كان لغائب تفسره نوعا ن

لفظ

لفظ وغيبة فالثاني نحو انا انزلناه اي القرآن
وفي ذلك شهادة له يا لشباهة وانه غني عن
التفسير والاول نوعان غالب وغير غالب فالغالب ان
يكون متقدما وتقدمه على ثلاثة انواع تقدم ه
في اللفظ والتقدير واليه اشارة بقوله مطلقا
وذلك نحو والقمر قدرناه منازل والمعنى قدرنا له
منازل فحذف الخافض او التقدير قدرنا منازل فحذف
المضاف وانتصاب ذا اما على الحال او على انه مفعول
ثان لنضمين قدرناه معنى صيرناه وتقدم في اللفظ
دون التقدير نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وتقدم
في التقدير دون اللفظ نحو فاوجس في نفسه خيفة
موسى لان ابراهيم مفعول فهو في نيتنا انا خير
وموسى فاعل فهو في نية التقديم وقيل ان فاعل
اوجس ضمير مستتر وان موسى بدل منه قلت دليل
في الآية والنوع الثاني ان يكون مؤخرا في اللفظ ه
والرتبة وهو محصور في سبعة ابواب احدها
باب ضمير الشان نحو هو او هي زيد قائم اي الشان
والحديث او القصة فانه مفسر بالجملة بعده فانها
نفس الحديث والقصة ومنه قل هو الله احد

فانهما لا تفيدان الا بصار والثاني ان يكون مخبرًا عنه
بمفسر نحو ماهي الا حياتنا الدنيا اي الحياة
الا حياتنا الدنيا والثالث الضمير في باب نعم
نحو نعم رجلا زيد وبئس الظالمين بدلالة ما قبله مفسر
بالتمييز قطعًا والخامس الضمير في باب التنازع
اذا اعملت الثاني واحتاج الاول الى مرفوع نحو قاما
وقعدا اخواك فان الالف راجعة الى الاخوين والسا
الضمير المبدل منه ما بعده كقولك في ابتداء الكلام
ضربته زيدًا وقول بعضهم اللهم صل عليه الرؤ
الرحيم والسابع الضمير المتصل بالعامل المتقدم
على المفعول المتأخر وهو ضرورة على الاصح كقوله

جزى كربه عني عدي بن حاتم

جزا الكلاب العاويات وقد فعل

فاعيد الضمير من ربه الى عدي وهو متأخر لفظا ورتبة

ثم قلت الثاني العلم وهو شخصي ان عيني
سماه مطلقًا كزيد وجنسي ان دل بذاته على
معنى في الماهية تارة وعلى نحاضر اخرى كاسامة
ومن العلم الكنية واللقب وبوخر عن الاسم
نائبًا له مطلقًا او بخصوصها باضافة ان افرد

واقول

والرابع مجرور رب نحو ربه رجلا فانه مفسر بالتمييز فتهما ٤ ص

واقول الثاني من انواع المعارف العلم وهو نوعان علم
شخص وعلم جنس فعلم الشخص عبارة عن اسم
يعين مسماه تعيينًا مطلقًا اي بغير قيد فقولنا اسم
جنس يشمل المعارف والنكرات وقولنا يعين مسماه
فصل يخرج النكرات لانها لا تعين مسماها بخلاف
المعارف فانها كلها تعين مسماها اعني انها تبين حقيقته
وتجعله كانه مشاهد حاضر للعيان وقولنا بغير
قيد يخرج لما عدا العلم من المعارف فانها انما تعين
مسماها بقيد كقولك الرجل فانه يعين مسماه بقيد
الالف واللام وكقولك غلامي فانه يعين مسماه بقيد
الاضافة بخلاف العلم فانه يعين مسماه بغير قيد
ولذلك لا يختلف التعبير عن الشخص المسمى زيدًا
بحضور ولا غيبة بخلاف التعبير عنه بانت وهو
وعبرت في المقدمة عن الاسم بقولي ان عيني مسماه
وعن نفي التقييد بقولي مطلقًا قصدًا للاختصار
وعلم الجنس عبارة عن ما دل لفظ وبيان ذلك ان
قولك اسامة اشجع من الثعلب والالف واللام
في هذا المثال لتعريف الجنس وان قولك هذا
اسامة مقبلًا في قوة قولك هذا الاسد مقبلًا والالف

ح قاله في قوة قولك الأسد أشجع من الثعلب ص

واللام في ذلك لتعويق الحضور واحترزت بقولي
بذاته من الاسد والثعلب في المثال المذكور
فانهما لم يدلا على ذي الماهية بذاتهما بل بدخول
ال العهد واللام ثم بينت ان العلم ينقسم الى اسم كما
تقدم من التمثيل بزيد واسامة والى لقب وهو
ما اشعر برفعة كزيد بن العابدين او ضعة كقفة
وبطة والى كنية وهو ما بدئ بأب او ام كابي بكر
وام عمرو وانه اذا اجتمع الاسم واللقب وجب تاخير
اللقب ثم ان كانا مفردين جازت اضافة الاول الى
الثاني وجاز اتباع الثاني للاول في اعرابه وذلك
كسعيد كرز وان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين
او منعا لفيي كن بزين العابدين وكعبد الله كرز
تفي الاتباع واستغنت الاضافة ثم قلت الثالث
اشارة وهي ذا وذان في التذكير وذي وتي
وتاوتان في التانيث واولاء فيهما وتلحقهن ها
في البعد كاف حرفية مجردة من اللام مطلقا
او مقرونة بها الا في المثنى وفي الجمع في لغة من
مد وهي الفصحى وفيما سبقتها التنبيه
واقول الثالث من انواع المعارف الاشارة وهو

ماول

ماول على مسمى والاشارة تقول مشيرا الى زيد مثلا
هذا فتدل لفظة ذا على ذات زيد وعلى الاشارة
لتلك الذات وقولي وهو بالتذكير بعد قولي
الاشارة الماصح على وجهين احدهما ان ما من قولي
ماول على مسمى لفظة التذكير منه والثاني ان
يقدر قولي الاشارة على حذف مضاف والتقدير
اسم الاشارة فالضمير من قولي وهو راجع الى الاسم
المحذوف وتنقسم اسماء الاشارة بحسب من هي له على
ستة اقسام باعتبار الواقع وبيانه الاول انها
اما للمفرد او مثنى او مجموع وكل منها اما للمذكر او للمونث
وبيان الثاني انهم جعلوا عبارة لجمع مشتركة
بين المذكرين والمونثين فللمفرد المذكر هذا وللمفردة
المونثة هذه وهاتي وللمثنية المذكرين هذان
رفعا وهذين جرا ونصبا وللمثنية المونثين هاتان
رفعا وهاتين جرا ونصبا ولجمع المذكر والمونث هؤلاء
بالمد في لغة الحجازيين وبها جاء القرآن وبالقصر
في لغة بني تميم وليست ها من جملة اسم الاشارة وانما
هي حرف جيء به لتنبيه المخاطب على المشار اليه
بدليل ستوطه منها جواز اتي قولك ذا وذاك ووجوب

٤ فلما كان الضمير هو نفس ما
سري اليه التذكير صح

٥ التقسيم العقلي وخمسة باعتبار ص

وهاتا ص

في قولك ذلك ولا الكاف اسم مضمر مثلها في غلامك
لان ذلك يقتضي ان تكون مخفوضة بالاضافة
وذلك ممتنع لان اسم الاشارة لا تضاف لانها
ملازمة للتعريف والما هي حرف لمجرد الخطاب
لا موضع له من الاعراب وللحق اسم الاشارة اذا
كان للبعيد وانت في اللام قبله بالخيار تقول ذاك
او ذلك ويجب ترك اللام في ثلاث مسائل احداها
اشارة المثنى نحو ذانك وتانك والثانية اشارة
الجمع في لغة من مد تقول اولئك بالمد من غير لام
فان قصرت قلت اولاك او لالك والثالثة كل اسم
اشارة تقدم عليه حرف التنبيه نحو هذاك وها
وهاتيك ثم قلت الرابع الموصول وهو ما افتقر
الى الوصل بجملة خبرية او طرفي او مجرور ناميني
او وصف صريح والى عائد او خلفه واقول الرابع
من انواع المعارف الموصولات وهي عبارة عما يحتاج
الى امرين احدهما الصلة وهي واحد من اربعة
امور احدها الجملة وشرطها ان تكون خبرية اي
محتملة للصدق والكذب تقول جاءني الذي قام
والذي ابوه قائم ولا يجوز جاءني الذي هل قام او

الذي

الذي لا تقربه والثاني الظرف والثالث الجار والمجرور
وشرطهما ان يكونا تاميين وقد اجتمعا في قوله تعالى
ولله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته واحترزت بالتاميين عن الناقصين
وهما اللذان لا تتم بهما الفائدة فلا يقال جاءني الذي
اليوم ولا جاءني الذي بك والرابع الوصف الصريح
اي الخالص من غلبة الاسمية وهذا يكون صلة للالف
واللام خاصة نحو الضارب والمضروب كما سيأتي والامر
الثاني الضمير العائد من الصلة الى الموصول نحو جاءني
الذي قام ابوه وشرطه ان يكون مطابقا للموصول
في الافراد والتذكير وفروعهما وقد يحذف
الظاهر كقوله

سعاد التي اضناك حب سعاد

واعراضها عنك استمر وزادا

وحمل عليه الزمخشري قول الله تعالى الحمد لله الذي
خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وذلك لانه قدر
الجملة الاسمية وهي الذين وما بعده معطوفة
على الجملة الفعلية وهي خلق وما بعده على

يعلى معنى انه سبحانه خلق ما لا يقدر عليه سواه
ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شيء ولو لا ان
التقدير ثم الذين كفروا به يعدلون كما انه التقدير
سعاد التي اضناك حبها للزم فساد هذا الاعراب
لخلو الصلة من ضمير وهذا في الآية الكريمة خير
منه في البيت لان الاسم الظاهر النائب عن الضمير
في البيت بلفظ الاسم الموصوف بالموصول وهو عائد
فحصل التكرار وهو في الآية بمعناه لا بلفظه ولجاز
في الجملة وجهًا آخر وبدائيه وهو ان تكون معطوفة
على الحمد لله والمعنى انه سبحانه وتعالى يحقيق بالحمد
على ما خلق لانه ما خلقه الا نعمة ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون فيكفرون نعمته ثم قلت وهو الذي
والتي وتثنيتهما واللي والذين واللاتي وما
بمعناهن وهو من للعالم وما لغيره وذو عند
طي وذا بعد ما او من لا تستعمل ميتين ان لم تلغ
واي وال في نحو الضارب والمضروب واقول لما
فرغت من حد الموصول شرعت في سرد المشهور
من الفاظه والحاصل انها تنقسم
الى ستة اقسام لانها اما لمفرد او مثنى او مجموع

وكل

وكل من الثلاثة اما لمذكر او لمؤنث فللمفرد المذكر
الذي وتستعمل للعاقل وغيره فالاول نحو والذي
جاء بالصدق والثاني نحو هذا يوم كم الذي كنتم
توعدون ولك في يائه وجهان الاثبات والحذف
فعلى الاثبات تكون اما خفيفة فتكون ساكنة
واما شديدة فتكون اما مكسورة او جارية بوجوه
الاعراب وعلى الحذف فيكون الحرف الذي قبلها اما
مكسورًا كما كان قبل الحذف واما ساكنًا وللمفرد المؤنث
التي وتستعمل للعاقلة وغيرها فالاول نحو قد
سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وقد هنا
للتوقع لانها كانت تتوقع سماع شكواها وانزال
الوحي في شانها وفي للسببية او الظرفية على
حذف مضاف اي في شانه والثاني نحو سيقول
السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها اي سيقول اليهود ما صرف المسلمين عن
التوجه الى بيت الله المقدس ولك في يائها التي من اللغات
الخمس ما لك في يا الذي والمثنى المذكر اللذان رفعًا
واللذين جرا ونصبًا ولمثنى المؤنث اللتان رفعًا
واللتين جرا ونصبًا ولك فيهما تشديد النون

وحذفهما والاصل التخفيف والثبوت وجمع المذكر
الاولي بالقصر والمد والذي باليا مطلقا او بالواو
رفعا وجمع المؤنث اللاتي واللائي باثبات الياء
وحذفها فيهما وقد قرئ واللاتي يئسن من المحيض
بالوجهين ولم يغن في السبعة واللاتي يأتين الفا
الا باليا لانه اخف من اللائي لكونه بغير همزة ومن
الموصولات موصولات عامة في المفرد المذكر وفروعه
وهي من واصل وضعها لمن يعقل نحو الذي يعلم انما
انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى وما لا يعقل
نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وذو وفي لغة
طيء يقولون جاءني ذو قام وذا بشرطين احدهما
ان يتقدم عليها ما الاستفهامية نحو ماذا انزل
ربكم او من الاستفهامية نحو من ذا الفتى وقول الشاعر
وقصيدة قد نبتها ليقال من ذا قالها

حسنة

ايي من الذي قالها وهذا الشرط خالف فيه الكوفيون
فلم يشترطوه واستدلوا بقوله نحون وهذا تحليني
طليق فزعموا ان التقدير والذي تحليني طليق فذا
موصول مبتدا وتحليني صلة والعائد محذوف وطليق

خبر

خبر الشرط الثاني ان لا تكون ذا ملغاة والغاؤها
بان تركب مع ما فيصيرا اسما واحدا فتقول ماذا صنعت
وتنزل ما في منزلة قولك اي شيء فيكون مفعولا
مقدما فان قدرت ما مبتدا وذا خبرا فهي موصولة لا تنتهما
لم تلغ ومنها اي كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد اي الذي هو اشد وقد تقدم الكلام فيها
ومنها ال الداخلة على اسم الفاعل كالضارب او
اسم المفعول كالمضروب وبهذا قال الفارسي وابن السراج
والاكثر المتأخرون وزعم المازني انها موصول حرفي
ويرده انها لا تؤول بالمصدر وان الضمير يعود
عليها وزعم ابو الحسن الاخفش انها حرف
تعريف ويرده ان هذا الوصف يمتنع تقديم معموله
ويجوز عطف الفعل عليه كقوله تعالى فالمغيرات
صبحا فاثرن فعطف اثرن على مغيرات لان التقدير
فالذي اغرن فاثرن والمغيرات معمولتان من الغارة
وصبحا ظرف زمان كانوا يغيرون على اعدائهم في الصباح
لانهم حينئذ يصيبونهم وهم غافلون لا يعلمون
ويقال انها كانت سريته كرسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بني كنانة فاطلع عليه خبرها

فجاء به الوحي والنفع الغبار او الصوت من قوله عليه
الصلاة والسلام مالم يكن نفع او نفخة اي فسمعني
فجعلني بالمقام عليهم صياحا وجلبة ثم قلت الخامس
المحلى بال العهدية نحو جاء القاضي وفيها مصبا
المصباح الآية او الجنسية نحو وخلق الانسان
ضعيفا ونحو ذلك الكتاب لا ريب فيه ونحو وجعلنا
من الماء كل شيء حي فاعلي نعم وبئس المظهرين
نحو نعم العبد وبئس مثل القوم فنعم ابنة اخت القوم
فاما المضمر فمستتر منفصل بتمييز نحو نعم امرأ هرم
ومنه فتحاهبي وفي نعتي الاشارة مطلقا واي في النذا
نحو يا ايها الانسان ونحو مال هذا الكتاب وقد
يقال يا ايها هذا وتجب في السعة حذفها من المنادى
الا من اسم الله تعالى والجملة المسمى بها ومن المضاف
الا اذا كان صفة معربة بال او مضافة الى ما فيه
ال واقول الخامس من المعارف المحلى بال لان ال واللام
العهدية او الجنسية واشرت الى ان كلا منهما قسمان
لان العهدية اما ان يشار بها الى معهود ذهني او
ذكري فالاول كقولك جاء القاضي اذا كان بينك
وبين مخاطبك عهد في قاض خاص والثاني

كقوله

كقوله تعالى فيها مصباح المصباح الآية فان ال
في المصباح وفي الزجاجة للعهد في مصباح وزجا
المتقدم ذكرهما وال الجنسية لا قسمان لانها اما ان
تكون استغراقية او مشارا بها الى نفس الحقيقة
فالاولى كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا اي
كل فرد من افراد الانسان ونحو ذلك الكتاب اي
ان هذا الكتاب هو كل الكتب لان الاستغراق في الآية
الاولى لافراد الجنس وفي الثانية لخصائص الجنس
كقولك زيد الرجل اي الذي اجتمع فيه صفات
الرجال المحمودة والثاني نحو وجعلنا من الماء كل
شيء حي اي من هذه الحقيقة لا من كل شيء اسما
ما وقولي العهدية او الجنسية خرج به المحلى بلا لام
واللام الزائدتين فانها ليست لعهد ولا لجنس
وذلك كقراءة بعضهم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل بفتح يا ليخرجن وضم راء ونون
لان الاذل على هذه القراءة حال والحال واجبة
التنكير فلهذا قلنا ان ال الزائدة لا معرفة ولا تفيد
ليخرجن الاعز منها اذلة ولك ان تقدر ان
الاصل خروج الاذل فحذف المضاف واقيم المضاف

اليه مقامه فانتصب على المصدر على سبيل النيابة
وح فلا يحتاج لدعوى الزيادة ثم ذكرنا ان المعرفة
يجب ثبوتها في مسئليتي ويجب حذفها في مسئليتي
اما مسئلتا الثبوت فاحداهما ان يكون الاسم فاعلاً
ظاهراً والفعل نعم او بئس كقوله تعالى نعم العبد
انه اواب نعم القادرون نحن نعم الماهدون وبئس الشراب
بالتمثيل بقوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا
لا يشترط كون ال في نفس الاسم الذي وقع فاعلاً
كما في نعم العبد بل يجوز كونها فيه وكونها فيما اضيف
اليه نحو ولنعم دار المتقين فبئس مثوى المتكبرين
بئس مثل القوم ولو كان فاعل نعم وبئس مضمراً وجب
فيه ثلاثة امور احدها ان يكون مفرداً لا مثنى ولا
مجموعاً مستتراً لا بارزاً مفسراً بتمييز بعده كقولك
نعم رجلاً زيد ونعم رجلين الزيدان ونعم رجالاً
الزيدون وقول الشاعر

نعم امرأ هرم لم تعر نائبة ... الا وكان لمرتاع بها وزرا

والثانية ان يكون نعتاً اما لاسم الاشارة نحو
مالا هذا الكتاب مالا هذا الرسول وقولك مررت

بهذا

بهذا الرجل او نعت ايهما في النداء نحو يا ايها
الرسول يا ايها الانسان ولكن قد تنعت اي بالاسم
الاشارة كقولك يا ايهذا والغالب حينئذ ان
تنعت الاشارة كقول

يا ايهذا الراجز احضر الوغى ...

وان اشتهر اللذان هل انت مخلدي
وقد لا ينعت كقوله ايهذان كلاذا كما واما
مسئلتا الحذف فاحداهما ان يكون الاسم منادى
فتقول في نداء الغلام والرجل والانسان يا غلام
ويا رجل ويا انسان ويستثنى من ذلك امران
احدهما اسم الله تعالى فيجوز ان تقول يا الله فتجمع
بين يا والالف فلك قطع الف اسم الله تعالى وحذفهما
والثاني الجملة المسمى بها فلو سميت بقولك المنطلق
زيد ثم فاديته قلت يا المنطلق زيد والثانية ان يكون
المنادى مضافاً كقولك في الغلام والدار غلامي ودار
ولا تقل الغلامي ولا الداري فتجمع بين ال والاضافة
ويستثنى من ذلك مسئلتان احداهما ان يكون المضاف
صفة معربة بالحروف فيجوز حينئذ اجتماع ال والاضافة
وذلك نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد والثانية

ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها وهو
بالف واللام فيجوز ح ايضا الجمع بين الالف واللام
والاضافة وذلك نحو الضارب الرجل والراكب الفرس
وما عداهما لا يجوز فيه ذلك خلافا للفراء في اجازة
الضارب زيد ونحوه مما المضاف فيه صفة والمضاف
اليه معرفة بغير الالف واللام وللكوفيين كلام في اجازة نحو
الثلاثة الاثواب ونحوه مما المضاف فيه عدد والمضاف
اليه معدود وللرماني والطيبي والزمخشري في قولهم
الضارب والضاربيك والضاربه ان الضمير
في موضع خفض بالاضافة ثم قلت السادس
المضاف لمعرفة كغلامي وغلام زيد واقول هذا
خاتمة المعارف وهو المضاف لمعرفة وهو في درجة
ما اضيف اليه فغلام زيد في رتبة العلم وغلام هذا
في رتبة هذه الدار وغلام الذي جاءك في رتبة الموصول
وغلام القاضي في رتبة ذي الاداة ولا يستثنى
من ذلك الا المضاف لمضمر كغلامي فانه ليس في رتبة
المضمر بل هو في رتبة العلم هذا هو المذهب الصحيح
وزعم بعضهم ان ما اضيف الى معرفة فهو في رتبة
ما تحته تلك المعرفة دائما وذهب آخر الى انه في رتبتها

مطلقا

مطلقا ولا يستثنى المضمر والذي يدل على بطلان
هذا القول الثاني قوله لخذ روف الوليد المنتصب
فوصف المضاف للمعرفى بالاداة بالاسم المعرف بالاداة
والصفة لا تكون اعرف من الموصوف وعلى بطلان
الثالث قولهم مررت بزيد صاحبك ثم قلت
باب المرفوعات وهي عشرة احدها الفاعل وهو ما قدم
الفعل او شبهه عليه واسند اليه على جهة قيام
به او وقوعه منه كقام زيد وما ذر بكر وضربي عمرو ويختلف
النوعان واقول شرعت من هنا في ذكر انواع المعربات
وبدات منها بالمرفوعات لانها اركان الاسناد وثنيت
بالمنصوبات لانها فضلات غالبا وختمت بالمجرورات
لانها تابعة في العمدية والفضلية لغيرها وهو المضاف
فان كان عمدة فالمضاف اليه عمدة كما في قولك قام
غلام زيد وان كان فضلة فالمضاف اليه فضلة
كما في قولك رايت غلام زيد والتابع متاخر عن
المتبوع وبدات من المرفوعات بالفاعل لامرين
احدهما ان عامله لفظي وهو الفعل او شبهه
بخلاف المبتدا فان عامله معنوي وهو الابتداء
والعامل اللفظي اقوى من العامل المعنوي بدليل

الذي يزيل حكم العامل المعنوي نقول في زيد قائم
كان زيد قائمًا وان زيدًا قائم وظننت زيدًا قائمًا
وطلبنا بينة ان عامل الفاعل اقوى كان الفاعل
اقوى الثاني اذا الرفع في الفاعل للفرق بينه
وبين المفعول وليس هو في المبتدا كذلك والاصل
في الاعراب ان يكون للفرق بين المعاني فقدمت
ما هو اصل والضمير في قولي وهو للفاعل وقولي
ما قدم الفعل او شبهه عليه نحو زيد قام وزيد
قائم فان زيدًا اينما اسند اليه الفعل وشبهه وكنهما
لم يقدما عليه ويرد من هذا القيد لان به يتميز الفاعل
من المبتدا وقولي واسند اليه نحو ليخرج زيدًا في قولك
من بت زيدًا وانا ضارب زيدًا فانه يصدق عليه
انهما انه قدم عليه فعل وشبهه ولكنهما لم يسندا
اليه وقولي على جهة قيامه به او وقوعه منه
نحو ليخرج المفعول مالم يسم فاعله نحو ضرب زيد وعمرو
مضروبًا غلامه فزيد والغلام وان صدق عليهما
انهما قدم عليهما فعل وشبهه واسند اليهما
لكن هذا اسناد على جهة الوقوع عليهما لا على
جهة القيام بهما كما في قولك علم زيد والوقوع

منه

او الاولى حذفها

او مفعول ما لم يسم

او اختلف الوانه ص

منه الكاف في قولك ضرب عمرو ومثلنة لما اسند اليه شبيه
الفعل بقوله تعالى مختلف الوانه فاعل لان فاعل المختلفة
لانه اسم فاعل فهو في معنى الفعل والتقدير يصنف
مختلف الوانه فحذف الموصوف واقيم الوصف عن
الفعل وقوله تعالى كذلك اي اختلافا كاختلاف
المذكور في قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر
مختلف الوانها وغرابيب سود ثم قلت الثاني ثالثه
وهو ما حذف فاعله واقيم هو مقامه وغير عامله
الى طريقة فعل او يفعل وهو المفعول به نحو وقضي
الامر فان فقد قام المصدر نحو فاذا نفخ في الصور نفخة
واحدة فمن تعين له من اخيه شيء او الظرف نحو صيم
رمضان وجلس امامك او المجرور نحو غير المغضوب
المغضوب عليهم ومنه لا يؤخذ منهما واقول
الثاني من المرفوعات نائب الفاعل وهو الذي
يعبرون عنه بمفعول مالم يسم فاعله والعبارة الاولى
لوجهين احدهما ان النائب عن الفاعل يكون مفعولا
وغيره كما سيأتي والثاني ان المضروب في قولك اعطي
زيد دينارًا يصدق عليه انه مفعول للفعل الذي
لم يسم فاعله وليس مقصودًا لهم ومعنى قام اليه اقيم

هو مقامه انه اقيم مقامه في اسناد الفعل اليه ولما
فرغنا من حد شرعت في بيان ما يحل بعد حذف الفاعل
فذكرت ان الفعل يجب تغييره الى فعل او يفعل ولا اريد
بذلك هذين الوزنين وان ذلك لا يتأتى
في الفعل الثلاثي وانما اريد انه يضم اوله مطلقا
ويكسر ما قبل آخره في الماضي ويفتح في المضارع
ثم بعد ذلك يقام المفعول به مقام الفاعل فيعطى
احكامه كلها فيصير مرفوعا بعد ان كان منصوبا
وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن
الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه والمفعول
به عند المحققين متقدم في النيابة على غيره وجوبا
لانه قد يكون فاعلا في المعنى كقولك اعطيت زيدا
دينارا الا ترى انه آخذ واوضح من هذا ضارب زيد
عمرا الا ان الفعل صادر من زيد وعمرو وقد اشتركا
في ايجاد الفعل حتى ان بعضهم جوز في هذا المفعول
ان يرفع وصفه فيقول ضارب زيد عمرا الا ان الجماهير
لانه نعت لمرفوع في المعنى وسلكت نيابته عن الفاعل
بتنزيله تعالى وقضي الامر واصله قضي الله الامر
فحذف الفاعل للعلم به ورفع المفعول به وغير الفعل

يضم

يضم اوله وكسر ما قبل اخره فانقلبت الالف ياء فان لم
يكن في الكلام مفعول به اقيم غيره من مصدر او ظرف
زمان او مكان او مجرور وفاقا للمصدر كقوله تعالى فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة وقوله تعالى فمن عفي له
من اخيه شيء وكون نفخة مصدرا واضح واما شيء
فلانه كناية عن المصدر وهو العفو التقدير والله
اعلم فاي شخص من القاتلين عفي له عفوا من
جهة اخيه والاخ هنا يحتمل لوجهين احدهما ان
يكون المراد به المقتول فمن للسببية اي بسببه وانما
جعل اخا تلطيفا عليه وتنفيرا من قتله لان اخلاق
كلهم مشتركون في انهم عبيد الله فهم كالاخوة هو
في ذلك ولانهم اولاد اب واحد وام واحدة الثاني
ان المراد به ولي الدم وسمي اخا ترغيبا له في العفو
ومن على هذا لابتداء الغاية وهذا الوجه احسن
لوجهين احدهما ان كونه من لابتداء الغاية اشهر
من كونها للسببية والثاني ان الضمير في قوله
تعالى واداء اليه راجع الى مذكور في هذا الوجه
دون الاول وظرف الزمان كقولك صيم رمضان واصله
صام الناس رمضان وظرف المكان كقولك جلس

امامك والدليل على ان الامام من الظروف المتصرفة
التي يجوز رفعها قول الشاعر

فغدت كلا الفرجين تحسب انه

مولي المخافة خلفها وامامها

فموضع كلا رفع بالابتداء وخلفها بدل منه وامامها
عطف عليه والجملة التي تحسب وما بعدها في موضع
رفع خبر المبتدا والعائد على المبتدا الهاء المتصلة
بأن والذي حمل الشاعر على ذلك وحتى ما التبلدها انها
لا تدري على اي شيء تقدم ولا بد من تقدير واو
حال قبل كلا فكانه قال فغدت هذه الوحشية وكلا
الفرجين اللتين هما خلفها وامامها تحسب انه
مولي المخافة اي الملقان الذي تؤتى فيه والمجرور
كقوله تعالى وان تعدد كل كاعد لا يؤخذ
منها فيؤخذ فعل مضارع مبني للمفعول لم يسم فاعله
وهو خال من ضمير مستتر فيه ومنها جار ومجرور
في موضع رفع اي لا يكن اخذ منها ولو قدر ما هو
المتبادر من ان فيه يؤخذ ضمير امستتر اهو
القائم مقام الفاعل وهو منها في موضع نصب لم
يستقم لان ذلك الضمير عائد على كل عدد وكل

عدل حد في والاحداث لا تؤخذ انما تؤخذ المذوان
نعم ان قدر ان لا يؤخذ بمعنى لا يقبل صح ذلك
وفهم من قولي فان فقد فالمصدر انك انه لا يجوز
اقامة غير المفعول به مع وجود المفعول وهو مذهب
البصريين الا الاخفش واستدل المخالفون بنحو
قول الشاعر

اتيح لي من العدا نذيرا

به وقيت الشر مستطيرا

وبقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون
فاقيم فيهما الجار والمجرور وترك المفعول به منصوبا
ثم قلنا ولا يحذف فاذ بل يستثنى ان ونحذف عاملهما
جوازا نحو تربصن قال من قام او من ضرب ووجوبا
نحو اذا السماء انشقت واذا الارض مدت ولا يكونان ٧ وآذنت لربها وحقت
جملة ونحو وتبين لكم كيف فعلنا بهم على اضمار
التبين واذا قيل ان وعد الله حق على الاسناد
الى اللفظ ويؤنث فعلهما لتأنيثهما وجوبا في نحو
الشمس طلعت وقامت هند والهندان او الهنداه
وجوازا راجحا في نحو طلعت الشمس ومنه قامت
الرجال او النسا او الهنود وحضرت القاضي امرأة

ومثل قامت النساء نفقت المراة هند ومرجوحا
في نحو الهندان وقيل ضرورة ولا تلحقه علامة تثنية
ولا جمع وشذ نحو اكلوني البراغيث واقول
ذكرت هنا خمسة احكام يشترك فيها الفاعل والنائب
عنه الحكم الاول انهما لا يحذفان وذلك لانهما عمدتان
ومنزلان من فعلهما منزلة الجزء فان ورد ما ظاهره
انهما فيه محذوفان فليس محمولا على ذلك النظم ولنا
هو محمول على انهما ضميران مستتران في ذلك قول
النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو
مؤمن ففاعل يشرب ليس ضميرا عائدا الى ما تقدم
ذكره وهو الزاني لان ذلك خلاف المقصود ولا
ولا يشرب الشارب فحذف الشارب لان الفاعل عمدة
فلا يحذف وانما هو ضمير مستتر في الفعل عائد
على الشارب الذي استازمه يشرب وحسن ذلك تقدم
نظيره وهو لا يزني الزاني وعلى ذلك فقس
وتلطف لكل موضع بما يناسبه وعن الكسائي اجازة
حذف الفاعل وتابعه على ذلك السهيلي وابن
مضاء الثاني ان عاملهما قد يحذف لقرينة وان

صل

حذفه

ما قام صح

حذفه على قسمين جائز وواجب فالجائز كقولك زيد
جوابا لمن قال لك من قام او من ضرب فزيد في جوا
الاول فاعل فعل محذوف وان شئت صرحت
بالمفعلي فقلت قام زيد وضرب عمرو والواجب
ما يطرد انه يتاخر عنه فعل مفسر له وقد اجتمع
المثالان في الآية الكريمة فالسماء فاعل بانشقت
محذوفة كالسماء في قوله تعالى فاذا انشقت السماء
الا ان الفعل هناك مذكور والارض نائب عن فاعل
حذف محذوفة وكل من المفعلي يفسره الفعل المذكور
فلا يجوز ان يتلفظ به لان المذكور عوض عن المحذوف
وهم لم يجمعوا بين العوض والمعوض عنه الحكم الثالث
انهما لا يكونان جملة هذا هو المذهب الصحيح وزعم
قوم ان ذلك جائز واستدلوا بقوله تعالى ثم بدا
لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه حتى حين وبقول
لكم كيف فعلنا بهم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض
قالوا انما نحن مصلحون فجعلوا جملة ليسجننه فاعلا
لبدا وجملة كيف فعلنا بهم فاعلا لتبين وجملة لا تفسدوا
في الارض قائمة مقام فاعل قيل ولا حجة لهم في ذلك
اما الآية الاولى فالفاعل فيها ضمير مستتر عائد

وعن جواب الثاني نائب عن فاعل فعل محذوف صح صح

نائب

ب

اما على مصدر الفعل والتقدير ثم بدا لهم بدا كما
تقول بدا لي رأي ويؤيد ذلك ان اسناد بدا الى
البداء قد جاء مصرحا به في قول الشاعر

لعلك والموعود حقا لقاؤه ∴ ∴ ∴

∴ ∴ ∴ بداءك في تلك الفلوص بدا

واما على السجن بمعنى السيء المفهوم من قوله
تعالى ليسجننه ويدل عليه قوله تعالى قال رب
السجن احب الي مما يدعونني اليه وكذا القول في
الثانية اي وتبين هو اي تبين وجملة لا يسمعنها
تفسيره واما الآية الثالثة فليس الاسناد فيها
من الاسناد المعنوي الذي هو محل الكلام وانما
هو من الاسناد اللفظي اي واذا قيل لهم هذا لفظ
واسناد اللفظي جائز في جميع الالفاظ كقول العرب
زعموا مطية الكذب وفي الحديث لا حول ولا قوة
الا بالله كنز من كنوز الجنة الكلم الرابع ان عامل
يؤنث اذا كان مؤنثا وذلك على ثلاثة اقسام
تانيث واجب وتانيث لازم وتانيث مرجوح فاما
التانيث الواجب ففي مسئلتين احداهما ان يكون
الفاعل المؤنث ضميرا متصلا ولا فرق في ذلك بين

حقيقي

حقيقي التانيث ومجازيه فالحقيقي نحو هند قامت
فهند مبتدا وقام فعل ماض والفاعل مستتر في الفعل
والتقدير قامت هي والتاء علامة التانيث وهي
واجبة لما ذكرنا والمجازي نحو الشمس طلعت
واعرابه ظاهر ولما مثلت في المقدمة للتانيث الواجب
علم ان وجوب التانيث مع الحقيقي من باب اولى
بخلاف ما لو عكست فاما قول الشاعر

ان السماحة والمروءة ضمنا ∴ ∴ ∴

∴ ∴ ∴ قبرا بمرو على الطريق الواضح

ولم يقل ضمنتا فضرورة الثانية ان يكون الفاعل
اسما ظاهرا متصلا حقيقي التانيث مفردا او
تثنية له او جمعا بالالف والتاء فالمفرد كقوله تعالى
اذ قالت امراة عمران والمثنى كقولك قامت الهندان
والجمع كقولك قامت الهندات فاما قوله

تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما ∴ ∴

∴ ∴ وهل انا الا من ربيعة او مضر

ففرورة اذ قد الفعل ماضيا واما ان قد ومضارعا
واصله تتمنى فحذفت احدى التائين كما قال تعالى
فانذرتكم نارا تلظى فلا ضرورة واما قوله تعالى

اذا جاك المؤمنات فانما جاز لاجل الفصل بالمفعول
اولان الفاعل في الحقيقة الـ الموصولة وهي اسم
جمع فكانه قيل اللاتي آمنّ اولان الفاعل اسم جمع كذو
موصوف بالمؤمنات اي النسوة اللاتي آمنّ واما
التانيث الراجح ففي مسئلتين ايضاً احداهما ان
يكون الفاعل ظاهراً منفصلاً مجازي التانيث كقولك
طلعت الشمس وقوله تعالى وما كان صلاتهم عند
البيت فانظر كيف كان عاقبة مكرهم وجمع الشمس
والقمر الثانية ان يكون ظاهراً حقيقي التانيث
منفصلاً بغير الا كقولك قام اليوم هند وقامت
اليوم هند وكقوله
ان امرأ غره منكن واحدة
يعيرني وبعدك في الدنيا الغرور
والمبرد يخص ذلك بالشعر من النوع الاول اعني
المؤنث الظاهر المجازي التانيث ان يكون الفاعل
جمع تكسير او اسم جمع تقول قامت الزيود وقام الزيود
وقامت النساء وقام النساء قال الله تعالى قالت
الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا وقال بنسوة وكذلك اسم الجنس
كاورق الشجر فالتانيث في ذلك كله على معنى

ق

ك ٧

الجماعة والتذكير على معنى الجمع وليس لك ان
تقول التانيث في النساء والهنود حقيقي لان الحقيقي
هو الذي له فرج والفرج للاحاد لا للجمع وانت
انما اسندت الفعل الى الجمع لا الى الآحاد ومن هذا
الباب ايضاً قولهم نعمت المراة وبئس المراة هند
فالتانيث على مقتضى الظاهر والتذكير على مقتضى
المعنى لان المراد بالمراة الجنس لا واحدة معينة
مدحوا الجنس عموماً ثم خصوا من اراد وامدحه
وكذلك بئس بالنسبة الى الذم كقولك بئس المراة
حمالة الحطب وبئست المراة وصف واما التانيث المرجوح
ففي مسئلة واحدة وهي ان يكون الفاعل مفصولاً
بالا كقولك ما قام الا هند فالتذكير هنا ارجح باعتبار
المعنى لان التقدير ما قام احد الا هند فالفاعل
في الحقيقة مذكر ويجوز التانيث باعتبار ظاهر
اللفظ كقوله

ما برئنا من ريبة وذمّ في حربنا هذه بنات العم

والدليل على جوازه في الشعر قراءة بعضهم ان كانت
الا صيحة واحدة برفع صيحة وقراءة جماعة من السلف
فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ببناء الفعل لما لم يسم
فاعله وبجعل حرف المضارعة التاء المثناة من فوق

وزعم الاخفش ان التاء في لات يجوز ان تكون اصلية في الشعر
وهو محجوج بما ذكرنا لكم لكن اس ان عاملها لا تلحقه
علامة تثنية ولا جمع في الامر الغالب بل تقول قام
اخواك وقام اخوتك وقام بنوك كما تقول قام اخوك
ومن العرب من يلحقه علامة دالة على ذلك كما يلحق
بجميع علامة دالة على التانيث كقوله

تولب قتال المارقين بنفسه ∴ ∴ ∴

∴ ∴ ∴ وقد اسلماه مبعد وحميم

وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار وقول بعض العرب اكلوني
البراغيث وقول الشاعر ∴ ∴ ∴

تبح الربيع محاسنا ∴ انجمها غر السحائب

∴ ∴ ∴ وقال الآخر ∴ ∴ ∴

راتني الغواني الشيب لاح بعارضي ∴ ∴ ∴

∴ ∴ ∴ فاعرض عني بالخدود النواضر

وقد حمل قوم على هذه اللغة آيات من التنزيل العظيم
منها قوله سبحانه وتعالى واسروا النجوى الذين
ظلموا والاجود تخريجها على غير ذلك واحسن الوجوه فيها
اعراب الذين ظلموا مبتدا واسروا النجوى خبرا ثم

قلت

المبتدا وهو ضربان

قلت الثالث المجرد عن العوامل اللفظية مخبرا عنه
او وصفا رافعا لمكتفى به فالاول كزيد قائم وان
تصوموا خير لكم وهل من خالق غير الله والثاني بشرطه
نفي او استفهام نحو ما قائم الزيدان وما مضروب العمران
واقول الثالث من المرفوعات المبتدا وهو نوعان
مبتدا له خبر وهو الغالب ومبتدا ليس له خبر ولكن
له مرفوع يغني عن الخبر ويشترك النوعان في امرين
احدهما انهما مجردان من العوامل اللفظية والثاني
انه لهما عاملا معنويا وهو الابتداء ويغني به كونهما
على هذه الصورة من التجرد للاسناد ويفترقان
في امرين احدهما ان المبتدا الذي له خبر يكون اسما
نحو الله ربنا ومحمد نبينا وعمر وليا باسم نحو وان
تصوموا خير لكم اي وصيامكم خير لكم ومثله قولهم
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ولذلك قلت المجرد
ولم اقل الاسم المجرد ولا يكون المبتدا المستغني عن الخبر
في تاويل اسم البتة بل ولا كل اسم بل هو صفة نحو
اقائم الزيدان وما مضروب العمران والثاني ان المبتدا
الذي له خبر لا يحتاج الى شيء يعتمد عليه والمبتدا
المستغني عن الخبر لابد ان يعتمد على نفي او استفهام

كما مثلنا وكقوله

خليلي ما وافٍ بعهدي أنتما

إذا لم تكونا لي على من أقاطع

وكقوله

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا

إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

وقد يرفعان لمكتفي به نحو من أن يكون ذلك المرفوع اسماً ظاهراً كقوم سلمى في البيت الثاني أو ضميراً منفصلاً كأنتما في البيت الأول وفيه رد على الكوفيين والأخفش وابن الحاجب إذا وجبوا أن يكون المرفوع ظاهراً أو وجبوا في قوله تعالى إذا غبت عنك أنت عن البيتين أن يكون نحو رد على التقديم والتأخير وذلك لا يمكنهم في البيت إذ لا يخبر عن المثنى بالمفرد وأعم من أن يكون ذلك المرفوع فاعلاً كما في البيتين أو نائباً عن الفاعل كما في قولك أمضروبان الزيدان وخرج عن قولي مكتفي به نحو أقائم أبواه زيداً فليس لكان نفريا قائم مبتدأ وأبواه فاعلاً أغنى عن الخبر لأنه لا يتم به الكلام بل زيد مبتدأ وقائم خبره مقدم وأبواه فاعل به ثم قلت ولا يبتدأ بنكرة لا

ان عمن نحو مار جل في الدار او اختصت نحو رجل صالح جائني وعليهما ولعبد مؤمن خير واقول الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة ولا يكون نكرة الا في مواضع خاصة ذكرها تتبعها بعض المتأخرين وانهاها الى نيف وثلاثين وزعم بعضهم انها ترجع الى الخصوص والعموم فمن امثلة الخصوص ان تكون موصوفة اما بصفة مذكورة نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك وليعبد مؤمن خير من مشرك او بصفة مقدرة كقولهم السمن منوان بدرهم فالسمن مبتدأ ومنوان مبتدأ ثان وبدرهم خبره والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والمسوغ للابتداء بمنوان انه موصوف بصفة مقدرة اي منوان منه ومنها ان تكون مصغرة نحو رجيل جائني لان التصغير وصف في المعنى بالصغر فكأنك قلت رجل صغير جائني ومنها ان تكون مضافة كقوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومنها ان يتعلق بها معمول كقوله صلى الله عليه وسلم امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة فامر ونهي مبتدأ ان نكرتا وسوغ الابتداء بهما تعلق بهما من الجار والمجرور كقولك افضل منك جائني

ومن امثلة العموم ان يكون المبتدا نفسه صيغة
عموم نحو كل له قانتون ومن يقم اقم معه ومن جاءك
يجيء معه او يقع في سياق النفي نحو ما رجل في الدار
وعلى هذه الامثلة قس ما اشبهها ثم قلت
الرابع خبره وهو ما تحصل به الفائدة مع مبتدا
غير الوصف المذكور واقول الرابع من المرفوعات
خبر المبتدا وقولي مع مبتدا فصل اول مخرج لفاعل
الوصف في نحو اقائم الزيدان وما قائم الزيدان
والمراد بالوصف المذكور ما تقدم ذكره في حد المبتدا
ثم قلت ولا يكون زمانا والمبتدا اسم ذات ونحو
الليلة الهلال متاول واقول لما بينت بعد حد
المبتدا ما لا يكون مبتدا وهو النكرة التي ليست عامة
ولا خاصة بينت بعد حد الخبر ما لا يكون خبرا في بعض
الاحيان وذلك اسم الزمان فانه لا يقع خبرا عن اسما
الذوات وانما يخبر به عن اسما الاحداث تقول الصوم
اليوم والسفر غدا ولا تقول زيد اليوم ولا عمرو غدا
فاما قولهم الليلة الهلال بنصب الليلة على اتها
ظرف يخبر به عن الهلال مقدم عليه فقول وتاويله
ان اصل الليلة رؤية الهلال والرؤية حدث لا ذا

ثم

الفعل وفضول غير الوصف المذكور فصل اول ان صح الفاعل على الوصف صح

ثم حذف المضاف وهو الرؤية واقيم المضاف اليه
مقامه ومثله في قولهم في المثل اليوم خمر وغدا امر
التقدير اليوم شرب خمر ثم قلت الخامس اسم كان
واخواتها وهي امسى واصبح واضحى وظل وبات وصار
وليس مطلقا وثالثة النفي او شبهه زال ما ضبي يزال
وبرح وفتئ وانفك وصلة ما الوقتية دام نحو ما دمت
حيا واقول الخامس من المرفوعات اسم كان واخواتها
الاثنى عشرة المذكورة فانها تدخل على المبتدا والخبر
فيرفعن المبتدا ويسمين اسمهن حقيقة وفاعلهن
مجازا وينصبن الخبر ويسمين خبرهن حقيقة ومفعولهن
مجازا ثم هن في ذلك على ثلاثة اقسام ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي
ما نية كان وليس وما يشبههما وما يشترط ان يتقدم
عليه نفي او شبهه وهو النهي والدعاء وهي ربعة
زال وبرح وفتئ وانفك نحو ولا يزالون مختلفين
لن نبرح عليه عاكفين وتقول لا تزل ذاكرا لله
ولا يبرح ربعك مأنوسا ولا زال جنابك محروسا
ويشترط في زال شرط آخر وهو ان يكون ما ضبي يزال
فان ما ضبي يزول فعل تام قاصر معنى الذهاب
ولا تقول نحو ان الله يمسك السموات والارض

ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
وان الاولي في الآية شرطية والثانية نافية
وماضي يزيل فعل تام متعد بمعني ما زال
يقال زال زيد ضائقة من معز فلان اي ميزه منه
وما يشترط ان يتقدم عليه ما المصدرية الثابتة
عن ظرف الزمان وهو دام كقوله سبحانه وتعالي واو
صاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا اي مدة دوامي حيا
فلو قلت دام زيد صحيحا كان قولك صحيحا حالا
لا خبرا وكذلك عجبت من مادام زيد صحيحا لان
ما هذه مصدرية ظرفية والمعني عجبت من دوامه
صحيحا ثم قلت فيجب حذف كان وحدها بعد
اما في نحو اما انت ذا نفر ويجوز حذفها مع اسمها
بعد ان ولو الشرطيتين وحذف نون مضارعها
المجزوم لا قبل ساكن او مضعف متصل واقول هذه ثلاث
مسائل مهمة تتعلق بكان بالنظر الي لحذف احدها
حذفها وجوبا دون اسمها وخبرها وذلك مشروط
بخمسة امور احدها ان تقع صلة لان الثاني ان
يدخل علي ان حرف التقليل الثالث ان تتقدم العلة
علي المعلول الرابع ان يحذف الجار الخامس ان

صاني

٢ والي ذلك اشرت بالنظم الاركة الكريمة ص

يوتي بما كقولهم اما انت منطلقا انطلقت واصل
هذا الكلام انطلقت لان كنت منطلقا اي انطلقت
لاجل انطلاقك ثم دخل هذا الكلام تغيير
من وجوه احدها تقديم العلة وهي لان كنت منطلقا
علي المعلول وهي انطلقت وفائدة ذلك الدلالة
علي الاختصاص والثاني حذف لام العلة وفائدة
ذلك الاختصار والثالث حذف كان وفائدته
ايضا الاختصار والثالث حذف كان وفائدته
والرابع انفصال الضمير وذلك لازم عمن حذف كان
والخامس وجوب حذف [illegible] زيادة ما وذلك
لارادة التعويض والسابع ادغام النون في الميم وذلك
لتقارب الحرفين مع سكون الاول وكونهما في كلمتين
ومن شواهد هذه المسئلة قول العباس بن مرداس
اباخراشة اما انت ذا نفر
فان قومي لم تاكلهم الضبع
اباخراشة بتقدير يا اباخراشة بضم الخا المعجمة واما
انت ذا نفر اصله لكنت ذا نفر فعمل فيه ما ذكرنا والذي
يتعلق به اللام محذوف اي لان كنت ذا نفر افتخر علي
والمراد بالضبع السنة المجدبة المسئلة الثانية حذف

كان مع اسمها وبقا خبرها وذلك جائز لا واجب
وشرطه ان يتقدمها ان اولا الشرطيتان فالاول
كقوله صلى الله عليه وسلم الناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر تقديره ان كان عملهم خيرا
كان عملهم شرا فجزاؤهم شر وهذا ارجح الاوجه في مثل
هذا التركيب وفيه وجوه اخر والثاني كقوله صلى
الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد اي ولو
كان الذي تلتمسه خاتما من حديد المسئلة
الثالثة حذف نون كان وذلك مشروط بامور
احدها ان يكون بلفظ المضارع والثاني ان يكون
المضارع مجزوما والثالث ان لا يقع بعد النون ساكن
والرابع ان لا يقع بعده ضمير متصل وذلك نحو لم
يك من المشركين ولم اك بغيا ولا يجوز في قولك
كان وكن لانتفاء المضارع ولا في نحو هو يكون ولن يكون
لانتفاء الجزم ولا في نحو لم يكن الذين كفروا لوجود
الساكن ولا في نحو قوله صلى الله عليه وسلم ان يكنه
فلن تسلط عليه واه لا يكنه فلا خير لك في قتله
لوجود الضمير ثم قلت السادس اسم افعال
المقاربة وهي كاد وكرب واوشك لدنو الخبر وعسى

واخلولق

واخلولقت وحرى لترجيه وطفق وعلق وانشأ وأخذ
وجعل وهب وهلهل للشروع فيه واقول السادس
من المرفوعات اسماء الافعال المذكورة وهي تنقسم باعتبار
معانيها الى ثلاثة اقسام ما يدل على مقاربة المسمى
باسمها للخبر وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك وما
يدل على ترجي المتكلم للخبر وهي ثلاثة ايضا عسى
وحرى واخلولقت وما يدل على شروع المسمى باسمها
في خبرها وهي كثيرة ذكرت منها هنا سبعة فتكملت
افعال هذا الباب ثلاثة عشر كما ان الافعال في باب
كان كذلك فهذه الثلاثة عشر تعمل عمل كان فترفع
المبتدا وتنصب الخبر الا ان خبرها لا يكون الا فعلا
مضارعا غالبا ومنه ما يقترن بان ومنه ما يتجرد عنها
كما ياتي تفصيله ان شاء الله تعالى في باب
المنصوبات وله اختصاص خبرها باحكام ليس ص
واخواتها لم تفرد بباب على حدة قال الله تعالى
يكاد الذين كفروا ينبتها يضيئ عسى ربكم ان يرحمكم
قال الشاعر
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ... ثوبي فانهض نهض الشارب السكر

ويكون خبرها مضارعا

وكنت امشي على رجلي معتمدا ... ...
... ... فصرت امشي على اخرى من الشجر
وقال آخر هيجت الوم القلب في طاعة الهوى
... ... وقال آخر ... ...
وطئنا ديار المعتدين فهلهلت ... ...
... ... نفوسهم قبل الاماتة تزهق
وهذان الفعلان اعربا افعال الشروع وطفق اكثر ما
وهي التي وقعت في التنزيل وذلك في موضعين
احدهما وطفقا يخصفان اي شرعا يخيطان ورقة
على اخرى كما تخصف النعال ليشتر / بهما وقرأ
ابو السمال العدوي وطفقا بالفتح وهي لغة حكاها
الاخفش وفيه لغة ثالثة طبق بابا مكسورة مكان
الفاء والثاني فطفق مسحا اي شرع يمسح بالسيف
سوقها واعناقها مسحا يقطعها قطعا ثم قلت
السابع اسم ما عمل على ليس وهو اربعة لات في لغة
بعميم ولا تعمل الا في لحيني تكثرة او الساعة او الاوان
بقلة ولا يجمع بين جزئيها والاكثر كون المحذوف احدهما
نحو ولات حين مناص وما ولا النافيتان في لغة لحجازيين
وان النافية في لغة اهل العالية وشرط اعمالهن

نفي

نفي لخبر وتاخيره وانه لا يليها من معمول لخبر وليس
ظرفا ولا مجرورا وتنكير معموليه وانه لا يقترن اسم
ما بان الزائدة نحو ما هذا بشرا ولا وزير ما فضي
الله واقيا وان ذلك نافعك ولا ضارك والقول
السابع من المرفوعات ان اسم ما عمل في رفع الاسم ونصب لخبر
على ليس وهي احرف اربعة نافية وهي ما ولا ولات
وان فاما ما فانها تعمل هذا العمل باربعة شروط احدها
ان يكون اسمها متقدما وخبرها موخرا والثاني انه لا يقترن
خبرها بان الزائدة والثالث انه لا يقترن لخبر بها والرابع
ان لا يليها معمول لخبر وليس ظرفا ولا جارا ومجرورا
فاذا استوفت هذه الشروط الاربعة عملت هذا العمل
سواء كان اسمها وخبرها نكرتين او معرفتين او كان
الاسم معرفة والخبر نكرة فالمعرفتان كقوله تعالى
ما هن امهاتهم والنكرتان كقوله تعالى فما منكم
من احد عنه حاجزين فاحد اسمها وحاجزين خبر
ومنكم متعلق بمحذوف تقديره اعني ويحتمل ان احد
فاعل منكم لاعتماده على النفي وحاجزين نعت
له على لفظه فان قلت كيف يوصف الواحد بالجمع
وكيف يخبر به عنه وجوابهما انه اسم عام وليس له

ها

جاء لانفرق بين احد من رسله والمختلفات كقوله
تعالى ما هذا بشرا ولم يقع في القرآن اعمال ما مشبها
في غير هذه المواضع الثلاثة على الاهمال المذكور
في الثاني واعمالها لغة اهل الحجاز ولا يجيزونه
في نحو قول
بني غدانة ما ان انتم اذهب
ولا صريخ ولكن انتم الخزف
لاقتران الاسم بان ولا في نحو قوله سبحانه وتعالى
وما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم
ولا في نحو قولهم في المثل ما مسيئ من اعتب لتقدم
خبرها ولا في نحو قول
وقالوا تعرفها المنازل من منى
وما كل من وافى منى انا عارف
لتقدم معمول خبرها وليس بظرف ولا جار ومجرور
ولا يعملها بنو تميم ولو استوفت الشروط الاربعة
بل يقولون ما زيد قائم وقرئ على لغتهم ما هذا
بشرا وما هن امهاتهم بالرفع وقرئ ايضا بامها
بالجر بباء زائدة وتحمل الحجازية والتميمية
خلافا لابي علي والزمخشري زعما انها تختص

بلغة

نعم

ملغة النصب واما لا فانها تعمل بالشروط المذكو
الا شرط انتقاض فتران ان بالاسم فلا حاجة له لان
ان لا تزاد بعد لا ويضاف الى الشروط الثلاثة
الباقية ان يكون اسمها وخبرها نكرتين كقوله
نصر فلا شيء على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا
وربما عملت في اسم معرفة كقوله
انكرتها بعد اعوام مضين لها
لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا
وعلى ذلك قول المتنبي
اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
واعمال لا العمل المذكور لغة اهل الحجاز ايضا واما بنو
تميم فيهملونها ويوجبون تكريرها واما ان تعمل
بالشروط المذكورة الا ان تقترن اسمها بان فممنوع
فلا حاجة لاشتراط انتفائه وتعمل في اسم معرفة وفي
نكرة قرا سعيد بن جبير رحمه الله ان الذين تدعون
من دون الله عبادا امثالكم بتخفيف ان وكسرها لا تنفا
الساكنين ونصب عبادا على الخبرية وامثالكم على انه

ة لما

صفة لعباد او في تكرتني سمع ان احد خبرًا من
احد الا بالعافية وفي معرفتني سمع انه ذلك
تاهك ولا ضارك واعلم ان هذه لغة اهل العالية
واما الاتن فانها تفعل هذا العمل ايضا ولكنها تختص
عن اخواتها بامرين احدهما انها لا تعمل الا في ثلاث
كلمات وهي لكين بكثرة والساعة والآوان بقلة
والثاني ان اسمها وخبرها لا يجتمعان والغالب
ان يكون المحذوف اسمها والمذكور خبرها وقد يعكس
فالاول كقوله تعالى كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا
ولات حين مناص الواو للحال ولا تافية بمعنى ليس
والتاء زائدة لتوكيد النفي والمبالغة فيه كالتاء في ربة
والثاني كقولك لا كرف واسمها محذوف وحين مناص خبرها
ومضاف اليه اي فنادوا والحالة انه ليس لكين حين
فرار او تاخر والثاني كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع
اي وليس حين مناص حينًا موجودًا لهم عند تنادبهم
وتزول ما نزل بهم من العذاب ومن امثالها في المعنى

قول الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم
والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وفي

وفي الا وان قول
طلبوا صلحنا ولات اوان
فاجبنا ان ليس حين بقاء

اصله ليس لكين اوان صلح او ليس الا وان اوان
صلح فحذف اسمها على القاعدة وحذف ما اضيف
اليه خبرها وقدر ثبوته فبناه كما يبني قبل وبعد
الا ان اوان شبيه بنزال ووباد وزنا فبناه على الكسر
وتوقف للضرورة ثم قلنا الثامن خبر ان واخواتها
ان ولكن وكان وليت ولعل نحو ان الساعة آتية وله
يجوز تقدمه مطلقًا ولا توسطه الا ان كان ظرفًا او
مجرورًا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالًا واغلال
الثامن من المرفوعات خبر ان واخواتها الخمسة
فانها يدخل على المبتدا والخبر فيقضي المبتدا
كما سياتي في باب المنصوبات ويسمى اسمها ويرفع
خبره كما تذكره الآن ويسمى خبرها نحو ان الساعة
آتية اعلموا ان الله شديد العقاب كانهم خشب
مسندة لعل الساعة قريب ولا تتقدم اخبارهن عليهن
مطلقًا ولا على اسمائهن فان الحروف محمولة في ذلك
على الافعال فلكونها فرعًا في العمل لا يليق التوسع

في معمولاتها بالتقديم والتأخير الا ان كان
الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسطه بينها وبين
اسمائها كقوله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك
لعبرة لمن يخشى وفي الحديث ان في الصلاة لشغلا
وان من الشعر لحكما ويروى لحكمة فاما تقديمه
عليها فله سبيل الى جوازه لا نقول في الدار ان زيدا
ثم قلت وتكسر ان في اول ابتدا وفي اول الصلة والصفة
والجملة الحالية والمضاف اليها ما يختص بالجملة والمحكية
بالقول وجواب القسم والمخبر بها عن اسم عين وقبل اللام
المعلقة وتكسر او تفتح بعد اذا الفجائية والتي لجزائية
وفي تحاول قولهم ابن احمد الله وتفتح في اثناء ذلك واقول لان ثلاثة
احوال وجوب الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين
فيجب الكسر في تسع مسائل احداها في ابتداء الكلام
نحو انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه في ليلة القدر
والثانية ان تقع في اول الصلة كقوله تعالى وآتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ما معقول
ثانيه وآتيناه بمعنى الذي وان وما بعدها صلته
واحترزت بقولي اول الصلة من نحو جاء الذي
عندي انه فاضل فان واجبة الفتح وان كانت

في الصلة

في الصلة لكنها ليست في اولها الثالثة ان تقع في اول
الصفة كمررت برجل انه فاضل ولو قلت مررت برجل
عندي انه فاضل لم تكسر لانها ليست في ابتداء الصفة
الرابعة ان تقع في اول الجملة الحالية كقوله تعالى
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من
المؤمنين لكارهون واحترزت بقيد الاولية من نحو
اقبل زيد وعندي انه ظالم فرابعا مسألة ان تقع
في اول الجملة المضاف اليها ما يختص بالجملة وهو اذا
واذا وحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس وقد
اولع الفتها وغيرهم بفتح ان بعد حيث وهو لحن
فاحش فانها لا تضاف الا الى الجملة وان المفتوحة ومعمولا
في تاويل المفرد واحترزت بقيد الاولية من نحو جلست
حيث اعتقاد زيد انه مكان حسن ولم اولعا من اللحن بين
اشترط الاولية في مسألتي لكان وحيث السادسة ان
تقع قبل اللام المعلقة نحو والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون فاللام من لرسوله ومن
لكاذبون معلقتان لفعلي العلم والشهادة اياهما فان
لهما من التسليط على لفظها بعدهما فصار لما
بعدهما حكم المبتدا فلذلك وجب الكسر ولولا اللام

ها

لوجب الفتح كما قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من
شيء فان لله خمسه وللرسول وشهد الله انه
لا اله الا هو السابعة ان تقع محكية بالقول نحو قال
اني عبد الله اتاني ومن يقل منهم اني اله من دونه
فذلك نجزيه جهنم قل ان ربي يقتلني الثامنة
ان تقع جوابا للقسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين
انا انزلناه التاسعة ان تقع خبرا عن اسم عين
نحو زيد انه فاضل وقوله تعالى ان الذين آمنوا والذ
اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة وقد اثبت
في شرح هذا الموضع بالم اسبق اليه فتامله ويجب
الفتح في ثمان مسائل ايضا احداها ان تقع فاعلة
نحو ولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا الثانية ان
تقع نائبة عن الفاعل نحو اوحي اليه نوح انه لن يؤمن
من قومك الا من قد آمن قل اوحي اليه انه استمع نفر
من الجن الثالثة ان تقع مفعولة لغير القول نحو
ولا تخافون انكم اشركتم بالله الرابعة ان تقع في موضع
رفع بلا ابتدا نحو ومن آياته انك ترى الارض خاشعة
الخامسة ان تقع في موضع خبر اسم معنى نحو اعتقادي
انك فاضل السادسة ان تقع مجرورة بالحرف نحو ذلك

بان

بان

صافة

بان الله هو الحق السابع ظاهره ان تقع مجرورة بلا
نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون الثامنة ان تقع تابعة
لشيء مما ذكرنا نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وانني
فضلتكم على العالمين ونحو اذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انهما لكم فانها في الاولى مقطوعة على المفعول وهو
نعمتي وفي الثانية بدل منه وهو احدى ونجوز الوجهين
في ثلاث مسائل في الاستفهام احداها بعد اذا الفجائية
كقولك خرجت فاذا انه بالباب قال الشاعر
وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا

اذا انه عبد القفا واللهازم

يروى بفتح ان وبكسرها الثانية بعد القاف الجزائية كقوله
تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم قرئ بكسر ان وفتحها في نحو اول
قولي اني احمد الله وضابط ذلك ان تقع خبرا عن قول
وطريقها قولا كاحمد ونحوه وفاعل القولي واحد
فما استوفى هذا الضابط كالمثال المذكور جاز فيه الفتح
على معنى اول قولي حمد الله والكسر على جعل اول قولي
مبتدا واني احمد الله جملة اخبر بها عن هذا المبتدا لانها
نفس المبتدا في المعنى فكانه قيل اول قولي هذا الكلام

الثالثة صح

وهي مستغنية عن عائد يعود على المبتدا ص

المنتع بابن ونظير ذلك قوله سبحانه وتعالى دعواهم
فيها سبحانك اللهم وقول النبي صلى الله عليه
وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله
الا الله ثم قال التاسع خبر لا التي لنفي الجنس نحو
لا رجل افضل من زيد ويجب تنكيره كالاسم وتاخيره
ولو طرقا ويكثر حذفه ان علم وقيم لا تذكر حينئذ
واقول التاسع من المرفوعات خبر لا التي لنفي الجنس اعلم
ان لا على ثلاثة اقسام احدها ان تكون نافية فتختص
بالمضارع وتجزمه نحو ولا تمش في الارض مرحا فلا يبرق
في النقل لا تخزن ان الله معنا وتستعمل للدعا فتجزم
ايضا نحو لا تؤاخذنا الثاني ان تكون زائدة دخولها
في الكلام كخروجها فلا تحمل شيا نحو ما منعك ان لا تسجد
اي ان تسجد بدليل سم ليعلم اهل الكتاب الا يقدروا
على شيء من فضل الله وقوله تعالى وحرام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون الثالث ان تكون نافية
وهي نوعان داخلة على معرفة فيجب اعمالها وتكرارها
نحو لا زيد في الدار ولا عمرو وداخلة على نكرة وهي
ضربان عاملة عمل ليس وتنصب الخبر كما تقدم وهي

قليل

قليل وعاملة عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر
والكلام الآتي فيها وهي التي اريد بها نفي الجنس
على سبيل التنصيص لا على سبيل الاحتمال وشرط اعمالها
هذا العمل امران احدهما ان يكون اسمها وخبرها نكرتين
كما بينا والثاني ان يكون الاسم مقدما والخبر موخرا
وذلك كقولك لا صاحب علم مقوت ولا طالعا جبلا
حاضر فلو دخلت على معرفة او على خبر مقدم وجب
اهمالها وتكرارها فالاول كما تقدم من قولك لا زيد
في الدار ولا عمرو واما قول العرب لا بصرة لكم وقول
عمر قضية ولا ابا حسن لها يريد علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وقول ابي سفيان يوم فتح مكة لا قرشية
بعد اليوم وقول الشاعر

ارى الحاجات عند ابي خبيب ... نكدن ولا امية في البلاد

فقوله بتقدير مثل ابي ولا مثل ابي حسن ولا مثل البصرة
ولا مثل قرشية ولا مثل امية والثاني كقول الله سبحانه
وتعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ويكثر حذفه
هذا الخبر اذا علم كقول الله سبحانه وتعالى ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت اي فلا فوت لهم وقوله تعالى لا ضير

لها

والخبر صح

اي لاضير علينا وبنو تميم يوجبون حذفه اذا كان
معلومًا واما اذا جهل فلا يجوز حذفه عند احد فضلا
عن ان يجب وذلك نحو لا احد أغير الله عز وجل
ثم قلت العاشر المضارع اذا يجرد من ناصب و
جازم واقول العاشر من المرفوعات وهو خاتمتها
الفعل المضارع اذا يجرد من ناصب وجازم كقولك
يقوم زيد ويقعد عمرو واما قول ابي طالب يخاطب
النبي صلى الله عليه وسلم

محمد تفد نفسك كل نفس ... اذا ما خفت من شيء تبالا

فهو مقرون بجازم مقدر وهو لدم الدعاء وقوله تبالا
اصله وبالا فابدل الواو تا كما قالوا في وراث وورجاه
تراث وتجاه واما قول امرئ القيس

فاليوم اشرب غير مستحقب ... اثما من الله ولا واغل

فليس قوله اشرب مجزومًا والماهر مرفوع ولكن حذف الضمة
للضرورة او على تنزيل ربع بالضم من قوله اشرب غير
منزلة عضد فانهم قد يجرونه المنفصل مجرى المتصل
فكما يقال في عضد بالضم عضد بالسكون كذلك قيل
في ربع

في ربع بالضم ربع بالاسكان ولما انتهيت القول
في المرفوعات شرعت في المنصوبات فقلت باب
المنصوبات خمسة عشر احدها المفعول به وهو ما وقع
عليه فعل الفاعل كضربت زيدًا واقول المنصوبات محصورة
في خمسة عشر نوعًا وبدأت منها بالمفاعيل لانها
الاصل وغيرها محمول عليها ومشبه بها وبدأت من
المفاعيل بالمفعول به كما فعل الفارسي وجماعة منهم
صاحب المقرب والتسهيل لا بالمفعول المطلق كما فعل
الزمخشري وابن الحاجب ووجه ما اخترناه انا المفعول
به احوج الى الاعراب لانه الذي يقع بينه وبين الفاعل
الالتباس والمراد بالوقوع التعلق المعنوي لا المباشرة
اعني تعلقه بما لا يفعل الا به ولذلك لم يكن الا للفعل
المتعدي ولولا هذا التقييد لخرج منه نحو اردت السفر
لعدم المباشرة وخرج بقولنا ما وقع عليه المفعول المطلق
فانه نفس الفعل الواقع والظرف فان الفعل يقع فيه
والمفعول له فان الفعل يقع لاجله والمفعول معه فان
الفعل يقع معه لا عليه ثم قلت ومنه ما اضمر عامله
جوازا نحو قالوا خيرًا ووجوبًا في مواضع منها باب
الاشتغال نحو وكل انسان الزمناه واقول الذي

بيضيا المفعول به واحد من اربعة المفعول
المتعدي ووصفه ومصدره واسم فعله فالفعل
المتعدي نحو ورث سليمان داود ووصفه نحو
ان الله بالغ امره ومصدره نحو ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض واسم فعله نحو عليكم انفسكم وكونه
مذكورا هو الاصل كما في هذه الامثلة وقد يضمر جوازا
اذا دل عليه دليل مقالي او حالي نحو قالوا خيرا اي انزل
ربنا خيرا بدليل ماذا انزل ربكم والثاني نحو قولك
لمن تأهب لسفر مكة بالضاد وتريد ولمن سدد سهما
القرطاس بالضاد وتقديره وقد يجب ذكره ويضمر وجوبا
في مواضع منها باب الاشتغال وحقيقته ان يتقدم
اسم وتتأخر عنه فعل او وصف صالح للعمل فيما قبله مشتغل
عن العمل فيه بالعمل في ضمير المتقدم او ملابسه عن
العمل في المتقدم نحو زيدا ضربته وزيدا انا ضاربه
الآن او غدا زيدا ضربت غلامه وزيدا انا ضارب
غلامه الآن او غدا فالنصب في ذلك وما اشبهه
بعامل مضمر وجوبا تقديره ضربت زيدا ضربته والرفع
كل اثنان الزمناه وانما كان الحذف هنا واجبا لان
العامل المؤخر مفسر له فلم يجمع بينهما هذا رأي الجمهور

وزعم

[2] فمثال اشتغال الفعل بضمير السابق ضربته

[3] ومثال اشتغال العامل بلا بس ضمير السابق

وهو له عالي وكل انسان الهمزة ومثال اشتغال الوصف صح

وزعم الكسائي ان نصب المتقدم بالعامل المؤخر عليه
الفا العائد وقال الفراء الفعل عامل في الظاهر المتقدم
وفي الضمير المتأخر ورد على الفراء بان الفعل الذي يتعدى
لواحد يصير متعديا لاثنين وعلى الكسائي بان الشاغل
قد يكون غير ضمير السابق كضربت غلامه فلا يستقيم الطاوه
تنبيه ومنه المنادى وانما يظهر نصبه اذا كان مضافا
او شبهه او نكرة مجهولة نحو يا عبد الله ويا طالعا
جبلا وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وانول المنادي
نوع من انواع المفعول به ولد احكام تخصه فلهذا افردته
بالذكر وبيان كونه مفعولا ان قولك يا عبد الله اصله
يا ادعو عبد الله فيا حرف تنبيه وادعو فعل مضارع
قصد به الانشاء لا الاخبار وفاعله مستتر وعبد الله
مفعول ومضاف اليه ولما علموا ان الفرصة داعية الى
استعمال الذاكيا اوجبوا فيه حذف العفل اكتفاء بما تضمن
احدهما دلالة قرينة الحال والثاني لاستغنائهم بما جعلوه
كالنائب عنه والقائم مقامه وهو يا واخواتها وقد
تبين بهذا ان حق المنادى ان كلها ان تكون منصوبة
لانها مفعولات ولكن التعميد لا يظهر اذا كان المنادى
مبنيا وانما يكون مبنيا اذا اشبه الضمير بكونه مفردا

معرفة فانه يبني على الضم او نائبها نحو يا زيد
ويا زيدان ويا زيدون واما المضاف والشبيه
بالمضاف والنكرة غير المقصودة فانهن ينتوجبن ظهور
النصب وقد مضى ذلك كله مشروحا ممثلا في باب
المنادى فاحب الوقوف عليه فلبي جمع اليه ثم قلت والمضوب
باخص بعد المخاطب ضمير متكلم ويكون بال نحو العرب
اقرى الناس للضيف ومضافا نحو نحن معاشر الانبياء
لا نورث ما تركنا صدقة واما فيلزمها ما يلزمها
في النداء نحو انا افعل كذا ايها الرجل وعلما قليلا دون
فنحو بك الله نرجو الفضل شاذ من وجهين والمضوب
بالزم او بانتفاء ان تكرر وعطف عليه او كان اياك نحو
السلاح السلاح الاخ الاخ ونحو السيف والرمح
ونحو الاسد الاسد او نفسك نفسك ونحو ناقة
الله وسقياها واياك من الاسد والواثب في مثل
او شبهه نحو الكلاب على البقر وانت خيرا لك واقول
من المفعولات التي التزم معها حذف العامل المنصوب
على الاختصاص وهو كلام عربي حذق خلاق مقتضبي
النظم لانه خبر بلفظ النداء وحقيقته انه اسم ظاهر
معرفة اقصد تخصيصه بحكم متقدم قبله والغالب على

ذلك

ذلك الضمير كونه لمتكلم نحو انا ونحن ويقل كونه لمخاطب
ويمتنع كونه لغائب والباعث على هذا الاختصاص
فخر او تواضع او بيان فالاول كقول بعض الانصار
نحن معشر الانصار محمد من قل
نحن بنو ضبة اصحاب الجمل
نبقي ابن عفان بأطراف الاسل
الاسل الرماح ومثل تقريره بالاضافة قوله صلى
الله عليه وسلم انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة ونحن
معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة وقد استعمل
الحديث الشريف على ما يقتضيه الكشف عنه وهو
ان ما من قوله ما تركنا موصول بمعنى الذي محله
رفع بالابتداء وتركناه صلته والعائد محذوف فاي
تركناه وصدقة خبر ما هذا على رواية الرفع

وهو اجود لموافقته لرواية ما تركناه فهو صدقة
واما النصب فتقديره ما تركنا مبذول صدقة فحذف
الخبر لسد الحال مسده مثل وغن عصبة وتجوز
فيها ان تكون موصولا اسميا كما تقدم وان تكون
شرطية تما على الاول في محل رفع وعلى الثاني في محل
نصب والمعنى اي شيء تركنا فهو صدقة ويكون
المنصوب على الاختصاص بلفظ اي فيلزمها في هذا
الباب ما يلزمها في الذام من التزام بنائها على
الضمة وتاءتها مع الموتث والتزام افرادها فلا
تثنى ولا تجمع بالتاء ومفارقتها للاضافة لفظا
وتقديرا ولزومها التنبيه بعدها ومن وصفها
باسم معرف باللام لزم الرفع مثال ذلك انا افعل
كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة
المعنى انا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال واللهم
اغفر لنا مختصين من بين العصائب ويقل تقريقها
بالعلمية فتقول يك الله نرجو سعدى ويكون بعد
ضمير مخاطب وكونه علما ومن المحذوف عامله المضوب
بالتزم ويبقى اغراء والاغراء تنبيه المخاطب على
امر محمود ليلزمه نحو قولك

اخاك اخاك ان من لا اخا له

كساع الى الهيجا بغير سلاح

والما يلزم حذف عامله اذا تكرر كما سبقه في البيت
او عطف عليه نحو المروءة والنجدة فان فقد التكرار
والعطف جاز ذكر العامل وحذفه نحو الصلاة جامعة
فالصلاة منصوب باحضروا مقدرا وجامعة منصوب
باحضروا على الحال ويمكن ان يكون من هذا النوع

قول الشاعر

اخاك الذي ان تدعه لملمة

يجبك كما ينبغي ويكفيك من بعض

وان تجفه يوما فليس بكافيا

فيطلع ذو التدبر والرشد ان يضي

على تقدير التزم اخاك الذي من صفته كذا ويحتمل
ان يكون مبتدا والموصول خبره وجاء على لغة من
يستعمل الخ بالالف في كل حال وهي لغة القصر كقولهم
اخاك مكرم له بطل ثم قلت الثاني المفعول المطلق
وهو المصدر الفضلة الموكد لعامله او المبين لنوعه
او لعدده كضربته ضربا او ضربة او ضربتين وما
يعني المصدر مثله نحو قاتله قتال اكل الميل وانتصروه

شيأ فاجلدوهم ثمانين جلدة واقول الثاني
واقول الثاني من المنصوبات المفعول المطلق
وسمي مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول به فيقال
ضربت ضربا فالضرب مفعول لانه نفس الشيء الذي
فعلته بخلاف قولك ضربت زيدا فانه زيدا ليس
الشيء الذي فعلته وكنك فعلته به فعلا وهو
الضرب فلذلك سمي مفعولا به وكذلك سائر
المفاعيل ولهذه العلة قدم الزمخشري وابن
الحاجب في الذكر المفعول المطلق على غيره لانه
المفعول حقيقة وحدها ذكرته في المقدمة وقد
تبين منه ان هذا المفعول يفيد ثلاثة امور احدها
التوكيد كقولك ضربت ضربا وقول الله تعالى وكلم الله
موسى تكليما وسيأتي تسليما الثاني بيان النوع
كقوله تعالى فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وكقو
جلست جلوس القاضي وجلست جلوسا حسنا ورج
التهتهري الثالث بيان العدد كقولك ضربت ضربتين
او ضربات وقول الله تعالى فكندكة واحدة وقولي
الفضلة احتراز من نحو قولك وقوع زيد وقوع حسن
او طويل فانه ليس بيان النوع ولكنه ليس بفضلة

وقولي

وقولي للتوكيد لعامله مخرج لنحو قولك كرهت المجرور
المجرور فان الثاني مصدر وفضلة مفيد للتوكيد
وكن المؤكد ليس العامل في المؤكد ثم قلنا
الثالث المفعول له وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث
شاركه في الزمان والفاعل كقمت اجلال لك ويجوز
فيه ان يجر بحرف التعليل ويجب في معلل فقد شرطا ان

واقول الثالث من المنصوبات المفعول له
ويسمى المفعول لاجله والمفعول من اجله وهو
ما اجتمع فيه اربعة امور احدها ان يكون مصدرا
والثاني ان يكون مذكورا للتعليل والثالث ان
يكون المصدر به حدثا مشاركا له في الزمان والرابع
ان يكون مشاركا له في الفاعل مثال ذلك قوله
تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق
حذر الموت فاخذ ومصدر مستوفيا وذكرنا فلذلك
انتصب على المفعول له والمعنى لاجل حذر الموت ومتى
دلت الكلمة على التعليل وفقد منها شرط من الشروط
الباقية فليست مفعولا له ويجب حينئذ ان تجر بحرف
التعليل نحو اك فقد المصدرية قربك جئتك للماء
وللعشب وقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض

لك

جميعا وقول امرئ القيس

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة ... كفاني ولم اطلب قليل من المال

ومثال ما قصد الاتحاد في الزمان قولك تهيأت اليوم للسفر غدا وقول امرئ القيس ايضا

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ... لدى الستر الا لبسة المتفضل

فان زمن النوم متاخر عن زمن خلع الثوب ومثال ما قصد الاتحاد في الفاعل قولك قمت لامرك اياي

وقول الشاعر

واني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

فان فاعل تعروني هو الهمزة وفاعل الذكري هو المتكلم لان التقدير لذكرى اياك ثم قلت الرابع المفعول فيه وهو ما ذكر فضلة لاجل امر وقع فيه من زمان مطلقا او مكان مبهم او مفيد مقدارا او مادته كصمت يوما او يوم الخميس وجلست امامك وسرت فرسخا وجلست مجلسك والمكاني غير هن بخلاف كصليت في المسجد ونحو قالاخيمتي

ام معبد وقولهم دخلت الدار على التوسع

واقول الرابع من المنصوبات الخمسة عشر المفعول فيه ويسمى الظرف وهو عبارة عما ذكرت والحاصل ان الاسم قد لا يكون ذكر لاجل امر وقع فيه ولا هو زمان ولا مكان وذلك كزيدا في ضربت زيدا وقد يكون انما ذكر لاجل امر وقع فيه ولكنه ليس بمكان ولا زمان نحو رغبت المتقوت ان يفعلوا خيرا فان المعنى في ان يفعلوا وعليه في احدى التفسيرين قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن وقد يكون العكس نحو اناخاف من ربنا يوما ونحو تنذر يوم التلاق وانذرهم يوم الآزفة

والله اعلم حيث يجعل رسالته فهذه الانواع لا شيء ظرفا في الاصطلاح بل كل منها مفعول به وقع الفعل لا فيه يظهر ذلك بادنى تامل للمعنى وقد يكون مذكورا لاجل امر وقع فيه وهو زمان او مكان فهو حينئذ منصوب على معنى في وهذا النوع خاصة هو المسمى في الاصطلاح ظرفا وذلك كقولك صمت يوما او يوم الخميس وجلست امامك وسرت بالتمثيل بيوما ويوم الخميس اي ان ظرف الزمان يجوز ان يكون مبهما وان يكون مختصا وفي التنزيل سيعلمون فيهما اي

وایاها آمنین النار یعرضون علیها غدوا وعشیا
وسیجوه بکرة واصیلا واما ظرف المکان فعلی ثلاثة
اقسام احدها ان یکون مبهما ویعنی به ما لا یختص
بمکان بعینه وهو نوعان احدهما اسماء الجهات
الست وهو فوق وتحت ویمین وشمال وامام وخلف
قال الله تعالی وفوق کل ذی علیم علیم فنادیها من تحتها
فی قراءة من فتح میم من وکان وراءهم ملک وقری
وکان امامهم ملک وتزی الشمس اذا طلعت تزاور
عن کهفهم ذات الیمین واذا تقرضهم ذات الشمال واصل تزاور
تتزاور ای تتقابل مشتق من الزور بفتح الواو وهو
المیل ومنه زاره ای مال الیه ومعنی تقرضهم ابجد
تقطعهم من القطیعة واصله من القطع والمعنی تعرض
عنهم ای لکیهة المسماة بالشمال وحاصل
المعنی انها لا تصیبهم فی طلوعها ولا فی غروبها
وقال الشاعر
صددت الکاس عنا ام عمرو
وکان الکاس مجراها الیمینا
یجوز کون مجراها مبتدا والیمین ظرف مخبر به عنها ای
مجراها فی الیمین والجملة خبر کان ویجوز کون مجراها

بدلا

مبدلا من الکاس بدل اشتمال فالیمین ایضا ظرف لاق
المعتمد فی الاخبار عنه انما هو البدل له لا الاسم ویجوز
فی وجه ضعیف تقدیر الیمین خبر کان لا ظرفا وذلک
علی اعتبار المبدل منه دون البدل وقال الاخر شعرا
لعمرک ان الضیف والمرملون اذا
اعنیر افق وهبت شمالا
النوع الثانی ما لیس اسم جهة ولکن یشبهه فی الابهام
کقوله تعالی واطرحوه ارضا واذا القوا منها مکانا ام
ضیقا القسم الثانی ان یکون دالا علی مساحة معلومة
من الارض کمسرة فرسخا ومیلا وبریدا واکثر هم
یجعل هذا من المبهم وحقیقة القول فیه ان فیه ابهاما
واختصاصا اما الابهام فمن جهة انه لا یختص ببقعة
بعینها واما الاختصاص فمن جهة دلالته علی کمیة
معینة فغلبی هذا یجیء فیه القولان والقسم الثالث اسم
المکان المشتق من المصدر ولکن شرط هذا ان یکون
عاملا من مادته کجلست مجلس زید وذهبت مذهب زید
وکنا نقعد منها مقاعد للسمع ولا یجوز جلست مذهب
عمرو ونحوه وما عدا هذه الثلاثة فلا یتعدی من اسماء المکان
الا بحرف ینصابه علی الظرف ولا تقول صلیت المسجد

قد له علی اعتبار المبدل منه صدا یه علیها اعتبار المبدل دون المبدل منه

ولا اقل السوق ولا جلسة الطريق لان هذه الاماكنة
خاصة لا تزري انه ليس كل مكان يبني مسجدا ولا كل قا
ولا طريقا وانما حكمك في هذه الاماكن ان تقرح بحرف
الظرفية وهو في وقال الشاعر وهو رجل من الجن
سمعوا ملكة صوته ولم يروا شخصه يذكر النبي صلى
الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه حين هاجرا
جزى الله رب الناس خير جزائه

رفيقين قالا خيمتي ام معبد

هما نزلا بالبر ثم ترحلا

فافلح من امسى رفيق محمد

فيا لقصي ما زوى الله عنكم

به من فعال لا تجارى وسودد

وكان حقه ان يقول قالا في خيمتي ام معبد ابي قثيلة
فيهما يروي حلا بدل قالا والتذبير ايقع حلا في خبتي
ولكنه اصطرفه سقط في واو صل العقل بنفسه وكذلك
محملوا في قولهم دخلت الدار والمسجد وعود ذلك لا
ان التوسع مع دخلت مطرد لكثرة استعمالهم اياه
ثم قلت الخامس المفعول معه وهو الاسم
الفضلة التالي واو المصاحبة مسبوقة بفعل

او

او ما فيه معناه وحروفه كسرت والنيل وانا سائر
والنيل واقول الخامس من المنصوبات المفعول معه
ولقد جعل آخرها في الذكر لامرين احدهما انهم اختلفوا
فيه هل هو قياسي او سماعي وغيره من المفاعيل
لا يختلفون في انه قياسي والثاني ان العامل انما
يصل اليه بواسطة حرف ملفوظ به وهو الواو بخلاف
سائر المفعولات وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة
امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون واقعا
بعد الواو الدالة على المصاحبة والثالث ان تكون
تلك الواو مسبوقة بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه
وذلك كقولك سرت والنيل واستوى الماء والخشبة
وجاء البرد والطيالسة وقول الله تعالى فاجمعوا
امركم وشركاءكم اي فاجمعوا امركم مع شركائكم
فشركاءكم مفعول معه لاستيفائه الشروط الثلاثة
ولا يجوز عطفه على ظم اللفظ ان يكون معطوفا على امركم
لانه حينئذ شريك له في معناه فيكون التقدير اجمعوا
امركم واجمعوا شركاءكم وذلك لا يجوز لان اجمع انما
يتعلق بالمعاني دون الذوات تقول اجمعت رايي
ولا تقول اجمعت شركائي وانما قلت على ظم اللفظ

قوله في معناه اي معنى عامله اه

لانه يجوز ان يكون معطوفا على حذف مضاف
اي وامر شركائكم ويجوز ان يكون مفعولا لفعل
ثلاثي محذوف اي واجمعوا وحصل الاتفاق من قراء
فاجمعوا وصل الا ابن ذكوان على قراءته من غير
اضمار لانه من جمع وهو مشترك بين المعاني
والذات تقول جمعت مري وجمعت شركائي قال
الله تعالى فجمع كيده ثم اتى الذي جمع مالا وعدده
ويجوز على هذه القراءة ان يكون مفعولا معه
ولكن اذا امكن العطف فهو اولى لانه الاصل وليس
من المفعول معه قول ابي الاسود الدؤلي

يا ايها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها ... فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفي ... بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

الشاهد في قوله وتاتي مثله فانه ليس مفعولا معه

معه واذ كان بعد واو لمعنى مع اي لانه
عن خلق مع اتيانك مثله لانه ليس باسم
ولا نحو قولك بعتك الدار باثاثها والعبد
وقد بينا به وقول الله سبحانه وتعالى
وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وقولك
جاء زيد مع عمرو فان هذه الاسماء ان كانت مضافة
لما قبلها لكنها ليست بعد الواو ولا نحو قولك
مزجت عسلا وماء وقول الشاعر

علفتها تبنا وماء باردا ... حتى غدت همالة عيناها

وقول الآخر

اذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا

لان الواو ليست لمعنى مع فيهما فيهن وانما هي
في المثال الاول لعطف مفرد على مفرد والتقدير
المعية من العامل وهو مزجت وفي المثال الثاني
الاخير لعطف جملة على جملة والتقدير
وسقيتها ماء وكحلن العيونا فحذف الفعل
والفاعل وبقي المفعول ولا يجوز ان يكون

فيهما العطف مفرد على مفرد لعدم تشارك ما بعدها
لما قبلها في العامل لان عطفا لا يصح تسلطه
على الجار وزجحن لا يصح تسلطه على العيون
ولا تكون لها صاحبة لانتفائها في قولك علفتها
تبنا وماء لعدم فائدتها في وزجحن الحواجب
والعيون اذ من المعلوم لكل احد ان العيون
مصاحبة للحواجب ولا يخو كل رجل وضيعته
لانه وان كان اتما واقعا بعد الواو التي تعني
مع لكنها غير مسبوقة بفعل ولا ما في معناه
ولا يخو هذا لك واباك ونحوه على ان يكون اباك
مفعولا معه منصوبا لما في ها من معنى انبه او نما
في ذا من معنى اشير او نما في لك من معنى استقر
لان كلا من ها وذا فيه معنى الفعل دون
حروفه كخلق في سرت والنيل وانا سائر والنيل
فان العامل في الاول الفعل وفي الثاني الاسم
الذي فيه معنى الفعل وحروفه قال سيبويه
رحمه الله واما نحو هذا لك واباك فقبيح
لانك لم تذكر فعلا ولا ما في معناه وقالوا مراده
بالقبيح الممتنع ثم قلت السادس

المشبه

المشبه بالمفعول به نحو زيد حسن وجهه
وسيأتي واقول السادس من المضوبات ان المشبه
بالمفعول به وهو المنصوب بالصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدي الى واحد وذلك في نحو
قولك زيد حسن وجهه بنصب الوجه والاصل
زيد حسن وجهه بالرفع فزيد مبتدا وحسن خبر
ووجهه فاعل بحسن لان الصفة تعمل عمل الفعل
وانت لو صرحت بالفعل فقلت حسن يحسن بضم السين
وفتح الثاني لوجب رفع الوجه ايضا ولكنهم قصدوا
المبالغة مع الصفة بحولوا الاسناد عن
الوجه الى ضمير مستتر في الصفة راجع الى زيد ليقتضي ذا لان الحسن قد عم بجملته فصار زيد
حسن ابي هو ثم نصب وجهه وليس لك علي
المفعولية لان الصفة انما تتعدى تبعا لتعدي
فعلها وحسن الذي هو الفعل لا يتعدى فكذلك
صفة التي هي فرعه والتمييز لانه معرفة
بالاضافة الى الضمير ومذهب البصريين وهو
الحق ان التمييز لا يكون معرفة واذا بطل هذان
الوجهان تعين ما قلنا من انه مشبه بالمفعول
به وذلك انه شبه حسن بجهاد في ان كلا

بالفاء عليه فكذلك حق الصفة اذا ذهب صوبها الرفع

منها صفة تثنى وتجمع وتؤنث وهي طالبة لما
بعدها بعد استيفائها فاعلها فنصب الوجه
على التشبيه بعمرو في قولك زيد ضارب عمرا لحسن
مشبه بضارب ووجهه مشبه بعمرا وسيأتي
الكلام على هذا الباب بأبسط من هذا ان شاء
الله تعالى في موضعه ثم قلت السابع الحال
وهو وصف فضلة مسوق لبيان هيئة
صاحبه او تاكيده او تاكيد عامله او مضمون
الجملة قبله نحو فخرج منها خائفا لا من
من في الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا وارسلنا
للناس رسولا وانا ابن دارة معروفا بها
سببي وبائني من الفاعل ومن المفعول
ومنهما مطلقا ومن المضاف اليه ان كان
المضاف بعضه نحو لحم اخيه ميتا او كبعضه
نحو ملة ابراهيم حنيفا او عاملا فيها
نحو اليه مرجعكم جميعا وحقها ان تكون
نكرة منتقلة مشتقة وان يكون صاحبها
معرفة او خاصا او عاما او موخرا وقد
يخالفن واقول السابع من المنصوبات

الحال

الحال يذكر ويؤنث وهو الاصح يقال جاء زيد حسن
وجاءت حسنة وقد يؤنث لفظها فيقال حالة

قال الشاعر

على حالة لو ان في القوم حاتما

على جوده لضن بالماء حاتم

وحده في الاصطلاح ما ذكرت فقولي وصف جنس
يدخل تحته الحال والخبر والصفة وقولي فضلة
وصل يخرج الخبر نحو زيد قائم وقولي مسوق
لبيان هيئة ما هو له يخرج لامر بن احدهما
نعت الفضلة من نحو رايت رجلا طويلا ومررت
ومررت برجل طويل فانه وان كان وصفا فضلة
لكنه لم يسق لبيان الهيئة والخامس لتقييد
الموصوف وجا ببيان الهيئة ضمنا والثاني
بعض امثلة التمييز نحو لله دره فارسا فانه
وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة
ولكنه سيق لبيان جنس المتعجب منه وجا ببيان
الهيئة ضمنا وقولي او تاكيده الى اخره تممت
به ذكر انواع الحال والحاصل
ان الحال اربعة اقسام مبينة للهيئة وهي التي

لا يستفاد معناها بدون ذكرها وموكدة لعاملها
وموكدة لصاحبها وهي التي يستفاد معناها
من صريح لفظها لفظ عاملها او صاحبها
وموكدة لمضمون الجملة وهي الاتية بعد جملة محققة
من اسمين معرفتين جامدين وهي الدالة على
ثابت مستفاد من تلك الجملة فالمبينة للهيئة هي
كقولك جاء زيد راكبا واقبل عبد الله فرحا وقول
الله تعالى فخرج منها خائفا والموكدة لصاحبها
كقوله تعالى لا ترمن من في الارض كلهم جميعا وقولك
جاء الناس قاطبة او كافة اوطرا وهذا القسم
اغفل التنبيه عليه جميع النحويين ومثل ابن
مالك بالاية للحال الموكدة لعاملها وهو
سهو والموكدة لعاملها كقولك جاء زيد اتيا
وعاث عمرو مفسدا وقول الله تعالى وازلفت
الجنة للمتقين غير بعيد وذلك لان الازلاف
هو التقريب فكل مزلف قريب وكل قريب غير
بعيد وقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا
فتبسم ضاحكا ولي مدبرا ولا تعثوا في الارض
مفسدين فانه يقال عثي بالكسر يعثا بالفتح

اذا افسد والموكدة لمضمون الجملة كقولك زيد
ابوك عطوفا وقول الشاعر

انا ابن دارة معروفا بها نسبي ∴ ∴ ∴
∴ ∴ وهل بدارة يا للناس من عار

واشرت بقولي قبله الى انه لا يجوز ان يقال عطوفا
زيد ابوك ولا زيد عطوفا ابوك ثم بينت ان
الحال قارة ياتي من الفاعل وذلك كما كنت
مثلت به من قوله تعالى فخرج منها خائفا فان
خائفا حال من الضمير المستتر في خرج العائد
على موسى عليه السلام وتارة ياتي من المفعول
كما كنت مثلت به من قوله تعالى وارسلناك للناس
رسولا فان رسولا حال من الكاف التي هي مفعول
ارسلنا والله لا يتوقف مجيء الحال من الفاعل
والمفعول على شرط والبي انها تجيء من المضاف
اليه وان ذلك يتوقف على واحد من ثلاثة
امور احدها ان يكون المضاف بعضا كما في قوله
تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فميتا
حال من لحم وهو مخفوض باضافة اللحم اليه
والمضاف بعضه وقوله تعالى ونزعنا ما في صد

من عمل اخوانا والثاني ان يكون المضاف كبعض
من المضاف اليه في صحة حذفه والاستغنا
عنه بالمضاف اليه وذلك كقوله تعالى وأتبعوا
ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم
وهو مخفوض باضافة الملة وليست الملة بعضه
ولكنها كبعضه في صحة الاسقاط والاستغنا
به عنها الاترى انك لو قيل بل اتبع ابراهيم
حنيفا صح كما انك لو قيل ايحب احدكم ان ياكل
اخاه ميتا ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا
كان صحيحا الثالث ان يكون المضاف عاملا
في الكاف كما في قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا
فجميعا حال من الكاف والميم المخفوضة باضافة
المرجع والمرجع هو العامل في الكاف وصح له
ان يعمل لان المعنى عليه مع انه مصدر فهو
بمنزلة الفعل الاترى انك لو قيل اليه ترجعون
جميعا كان العامل الفعل الذي المصدر بمعناه
ثم بينت ان للحال احكاما اربعة
وان تلك الاربعة ربما تخلفت قال واذ
الاستثناء ونفيني بان لا يكون وصفا ثابتا

لازما

لازما وذلك كقولك جاء زيد ضاحكا الا تراني
ان الضحك ليس بلازم لزيد اولا يلزمه وهذا
هو الاصل والحاجة الى الحال على وصف ثابت
كقول الله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب
مفصلا اي مبينا وقول العرب خلق الله الزرافة
يديها اطول من رجليها فالزرافة بفتح الزاي
مفعول لخلق ويديها بدل منها بدل بعض
من كل واطول حال من الزرافة ومن رجليها
متعلق باطول وقد عاب بعض الجهال ما جرت
به من فتح الزاي وقال فيها الفتح والضم فبينت
له ان هذه اللفظة ذكرها ابو منصور موهوب
ابن الجواليقي في كتابه فيما تغلط فيه العامة
فقال في باب ما جاء مفتوحا والعامة تضمه
ما نصه وهي الزرافة بفتح الزاي لهذه
الدابة التي جمعت فيها خلقة شتى ما خوذ
من قولهم للجمع من الناس زرافة بالفتح وهو
الوجه والعامة تضمها اه كلامه واللغات
الشاذة لا تخصى والتاء يحمل على ما عليه
الفصحا الموثوق بلفتهم الثاني الاشتقاق

وهو ان يكون وصفا ماخوذا من مصدر كما قدمناه
من الامثلة ومن مجيئه اسما جامدا قوله تعالى
فانفروا ثبات فثبات حال من الواو في انفروا
وهو جامد لكنه في تاويل المشتق اي متفرقين
يدل على قوله تعالى او انفروا جميعا وقد
اشتملت هذه الآية على مجيئ الحال جامدة وعلى
مجيئها مشتقة الثالث ان تكون نكرة كما قدمناه
من الامثلة وقد تاتي بلفظ المعرف بالالف واللام
كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك
وجاؤا الجماء الغفير اي جميعا وال في ذلك كله
زائدة وقد تاتي بلفظ المعرف بالاضافة كقولهم
اجتهد وحدك اي منفردا وجاؤا قضهم
بقضيضهم اي جميعا وقد تاتي بلفظ المعرف
بالعلمية كقولهم جاءت الخيل بداداي متبددة
فان بداد في الاصل علم على جنس التبدد كما ان
فجار علم للفجرة الرابع ان لا يكون صاحبها نكرة
محضة كما تقدم من الامثلة وقد تاتي كذلك كما
روي سيبويه من قولهم عليه مائة بيضا
وقال الشاعر وهو عنترة العبسي

فيها اثنتان واربعون حلوبة

سودا كخافية الغراب الاسحم

فحلوبة تمييز للعدد وسودا اما حال من العدد
او من الحلوبة او صفة لحلوبة ومجيئ هذين الاحتمالين
فيه حمل على المعنى لان حلوبة يعني حلابيب
فلهذا صح ان يحمل عليها سودا والوجه الاول
احسن وفي الحديث صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالسا وصليت وراءه رجالا
قياما فجالسا حال من المعرفة وقياما حال من
النكرة المحضة وانما الغالب اذا كان صاحب
الحال نكرة ان تكون عامة او خاصة او موخرة
عن الحال فالاول كقوله تعالى وما اهلكنا من
قرية الا لها منذرون فان الجملة التي بعد الا حال
من قرية وهي نكرة عامة لانها في سياق النفي
والثاني نحو فيها يفرق كل امر حكيم امرا من
عندنا فامرا اذا اعربته حالا فصاحب الحال اما
المضاف فالمسوغ انه عام او انه خاص اما الاول
فمن جهة انه احد صيغ العموم واما الثاني
فمن جهة الاضافة واما المضاف اليه فالمسوغ

انه خاص لوصفه بحكيم وقرا بعض السلف
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا بالنصب
فجعله الزمخشري حالا من كتاب لوصفه
بالنكرة وليس ما ذكر يلزم لجواز ان يكون
حالا من الضمير المستتر في النكرة والثالث
كقوله ٭ لمية موحشا طلل ٭ فهذه المواضع
ونحوها يجيء الحال فيها من النكرة قياسي
كما ان مجيء المبتدا في نظائرها قياسي وقد مضى
ذلك في باب المبتدا فعس عليه هنا ثم قلت
الثامن وهو اسم نكرة وفضلة يرفع ابهام
اسم او جملة نسبة فالاول بعد العدد
الاحد عشر فما فوقها الى المائة وكم الخبرية
نحو كم عبدا ملكت وبعد المقادير كرطل زيتا
وكشبر ارضا وقفيز برا وشبههما من نحو مثقال
ذرة خير ابره وبخ بخ سمنا ومثلها زبدا وموضع
واحد سحابا وبعد فرعه نحو خاتم حديدا و
الثاني اما محول عن الفاعل نحو واشتعل الراس
شيبا او عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا
او عن غيرهما نحو انا اكثر منك مالا او غير محول

نحو

التمييز صح

نحو لله دره فارسا وانول الثامن من المنصوبات
التمييز وهو التفسير والتبيين الفاظ مترادفة
لغة واصطلاحا وهو في اللغة التمييز تمييز
فصل الشيء عن غيره قال الله تعالى وامتازوا
اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا من المومنين
تكاد تميز من الغيظ اي ينفصل بعضها عن
بعض وهو في الاصطلاح مختص مما اجتمع فيه
ثلاثة امور وهي المذكورة في المقدمة وفهم
مما ذكرته في حدي الحال والتمييز ان التمييز وان
اشبه الحال في كونه منصوبا فضلة مبينا لابهام
الا انه يفارقه في امرين احدهما ان الحال انما يكون
وصفا اما بالفعل او بالقوة واما التمييز فانه
يكون بالاسماء الجامدة كثيرا نحو عشرون درهما
ورطل زيتا وبالصفات المشتقة قليلا كقولهم
لله دره فارسا ولله دره راكبا الثاني ان الحال
لبيان الهيئات والتمييز يكون تارة لبيان الذوات
وتارة لبيان جهة النسبة وقسمن كلا من هذين
النوعين اربعة اقسام فاما اقسام التمييز
المبين للذوات فاحدها ان يقع بعد الاعداد

الحال

التمييز صح

بالنكرة صح

انه

وقسمت العدد الى قسمين مزج وكناية فالمزج
من احد عشر فما فوقها الى المائة تقول عندي
احد عشر عبدًا وتسعة وتسعون درهمًا وقال
الله تعالى اني رايت احد عشر كوكبًا وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبًا وواعدنا موسى ثلاثين
ليلة فتمت فيهم الف واتممناها بعشر فتم
ميقات ربه اربعين ليلة فلبث فيهم الف
سنة الا خمسين عامًا فمن لم يستطع فاطعام
ستين مسكينًا ذرعها سبعون ذراعًا فاجلدوهم
ثمانين جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين
اسمًا واردت بقولي الى المائة عدم دخول
الغاية في المغيا وهو احد احتمالي حرف
الغاية والكناية هي كم الاستفهامية تقول
كم عبدًا ملكت فكم مفعول مقدم وعبدًا تمييز
واجب النصب والافراد وزعم الكوفي انه
يجوز جمعه تقول كم عبيدًا ملكت وهذا لم يسمع
ولا قياس يقتضيه ويجوز لك جر تمييزكم الاستفهامية
وذلك مشروط بامرين احدهما ان يدخل عليها

حرف

حرف جر والثاني ان يكون تمييزها الى جانبها كقولك
بكم درهم اشتريت وعلى كم شيخ استغلت واكثر
حينئذ عند جمهور النحويين بين معمرة والتمتير
بكم من درهم وعلى كم من شيخ وزعم الزجاج انه
بالاضافة القسم الثاني ان يقع بعد المقادير
وقسمتها على ثلاثة اقسام احدها ما يدل على
الوزن كقولك رطل زيتًا ومنوان سمنًا والمنوان
تثنية منا هو لغة في المن وقيل في تثنية منوان
كما يقال في تثنية عصا عصوان الثاني ما يدل
على مساحة كقولك شبر ارضًا وجريب نخلًا
وقولهم ما في السما موضع راحة سحابًا الثالث
ما يدل على الكيل كقولهم قفيز برا وصاع تمرًا القسم
الثالث ان تقع بعد شبه هذه الاشيا وذرة لذلك
اربعة امثلة احدها قول الله تعالى مثقال ذرة
خيرًا يره فهذا شبه الوزن وليس به حقيقة لان
مثقال الذرة ليس اسمًا لشيء يوزن به في عرفنا
الثاني قولهم عندي نخي سمنا والنخي بكسر النون
وسكون الخاء المعجمة وبعدها ياء مخففة اسم
لوعاء السمن وهذا بعد شبه الكيل وليس به

بعد صح

مبه

حقيقة لون التمر ليس مما يكال به الثمن ويعرف
به مقداره انما هو اسم لوعائه فيكون صغيرا
وكبيرا ومثله قولهم وطب لبنا والوطب بفتح
الواو وسكون الطا وبالباء الموحدة اسم
لوعاء اللبن وقولهم سقاء وزق خمرا
وراقود خلا الثالث قولهم ما في السما موضع
راحة سحابا فسحابا واقع بعد موضع راحة
وهذا شبيه بالمساحة والرابع قولهم عندي
التمرة مثلها زبدا فزبدا واقع بعد مثل وهي
شبيهة ان شئت بالوزن وان شئت بالمساحة
والقسم الرابع ان يقع بعد ما هو متفرع منه
كقولهم هذا خاتم حديدا وذلك لان الحديد
هو الاصل والخاتم مشتق منه فهو فرعه وكذلك
باب ساج وجبة خزا ونحو ذلك واما اقسام
التمييز المبين لجهة النسبة فاربعة احدها ان
يكون محولا عن الفاعل كقول الله عز وجل
واشتعل الراس شيبا اصله واشتعل شيب
الراس وقوله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه
نفسا اصله واشتعل شيب الراس وقوله تعالى

فان

فان طبن لكم عن شيء منه نفسا اصله فان
طابت انفسهن لكم عن شيء منه فحول الاسناد
فيهما عن المضاف وهو الشيب في الآية الاولى
والانفس في الآية الثانية الى المضاف اليه
وهو الراس وضمير النسوة فارتفعت الراس
وجيء بدل الهاء والنون بنون النسوة ثم جيء
بذلك المضاف الذي حول عنه الاسناد فضلة
ونصب تمييزا وافرد بعد ان كان مجموعا لان التمييز
انما يطلب فيه بيان الجنس وذلك يتأدى بالمفرد
الثاني ان يكون محولا عن المفعول كقوله تعالى
وفجرنا الارض عيونا قبل التقدير عيون الارض
وكذا قيل في غرست الارض شجرا ونحو ذلك
الثالث ان يكون محولا عن غيرهما كقوله تعالى
انا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر فحذف المضاف
وهو المضاف واقيم المضاف اليه وهو ضمير
المتكلم مقامه فارتفع وانفصل وصار انا اكثر
منك ثم جيء بالمحذوف تمييزا ومثل ذلك
احسن وجها وعمر انفع عرضا وشبه ذلك
الرابع ان يكون غير محول كقول العرب لله دره

فارسًا وحسبك به تاصرًا وقول الشاعر

يا جارتا ما انت جارة ۞ يا حرق نار جارتا مكانيه

مضاف للياء واصله يا جارتي فقلبت الكسرة

فتحة والياء الفًا ما مبتدا وهو اسم استفهام وانت

خبر والمعنى عظمت كما يقال زيد وما زيد اليه

شيء عظيم وجارة تمييز وقيل حال وقيل

ما نافية وانت اسمها وجارة خبرها بالمجازية

اي لست جارة بل انت اشرف من الجارة والصواب

الاول ويدل عليه قول الشاعر

يا سيدًا ما انت من سيد ۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞ موطأ الاكناف رحب الذراع

ومن لا تدخل على الحال وانما تدخل على التمييز

ثم قلت التاسع المستثنى بليس او يكون

او ما خلا او ما عدا مطلقًا او اذا بعد تمام

كلام تام موجب او غير موجب وتقدم المستثنى

نحو فشربوا منه الا قليلًا منهم وما بقي احد

آل احمد شبعة وغير الموجب ان تترك فيه

المستثنى منه قد اثر فيه ما قام

الا زيد وان ذكر فان كان الاستثناء متصلًا فانبا

فيه صح

للمستثنى

للمستثنى منه ارجح نحو ما فعلوه الا قليل منهم

او منقطعًا فتميم تجيز اتباعه ان صح التفريغ

والمستثنى بغير وسوى مخفوض وبخلا وعدا

وحاشا مخفوض او منصوب وبقرب غير باتفاق

وسوى على الاصح اعراب المستثنى بها والاقوال التا

من المنصوبات المستثنى ولذا يجب نصبه في خمس

مسائل احداها ان تكون اداة الاستثناء ليس كقولك

قاموا ليس زيدا وقول النبي صلى الله عليه وسلم

ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن

والظفر فليس هنا بمنزلة الا في الاستثناء والمستثنى

بها واجب النصب مطلقًا باجماع الثانية ان

تكون اداة الاستثناء لا يكون كقولك قاموا لا يكون

زيدًا فلا يكون ايضًا بمنزلة الا في المعنى والمستثنى

بها واجب النصب مطلقًا كما هو واجب مع ليس

والعلة في ذلك فيهما ان المستثنى بهما خبرهما

وسيأتي لنا ان كان وليس واخواتها يرفعن

الاسم وينصبن الخبر فان قلت فاين

اسمها قلت مستتر فيها وجوبًا وهو عائد

على البعض المفهوم من الكل السابق وكانه قيل

ليس بعضهم زيدًا ومثله قوله تعالى يوصيكم
الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان
كن نساء فوق اثنتين اي فان كان انسان وذلك
لان الاولاد قد تقدم ذكرهم وهم شاملون للذكور
والاناث فكانه قيل اولاد يوصيكم الله في شيكم
وبناتكم ثم قيل فان كن وكذلك الثالثة ان تكون
الا واة ما خلا كقولك جاء القوم ما خلا زيدًا وقول
لبيد من ربيعة العامري الصحابي

الا كل شيء ما خلا الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل

والرابعة ان تكون الا واة ما عدا كقولك جاء القوم
ما عدا زيدًا وكقول الشاعر

لعل الذي بيموي ندى متى موقع

فاليا في موضع نصب بدليل لحاق نون الوقاية
قبلها وحكى الجرمي والربعي والاخفش
الجر بعد ما خلا وما عدا وهو شاذ فلهذا لم
اشتغل بذكره في المقدمة فان قلت
لم وجب عند الجمهور النصب بعد ما خلا وما

عدا

عدا وما وجه الجر الذي حكاه الجرمي والربعي
قلت اما وجوب النصب فلان ما الداخلة
عليهما مصدرية وما المصدرية لا تدخل
على الجمل الفعلية واما جواز الخفض فعلى
تقدير ما زائدة لا مصدرية وفي ذلك شذوذ
فان المعهود في زيادة ما مع حرف الجر ان لا تكون
فصل الجار والمجرور بل يبينهما كما في قوله تعالى
عما قليل ليصبحن نادمين فبما نقضهم ميثاقهم
لعناهم مما خطاياهم اغرقوا وقد يجيء مطلقًا راجع
الى المسائل الاربع اي سواء تقدم ما يجاب او
النفي او شبهه كالخامسة ان تكون الا واة الا
وذلك في مسئلتين احداهما ان تكون بعد كلام
تام موجب ومرادي بالتام ان يكون للمستثنى
منه مذكورًا وبالموجب ان لا يشتمل على نفي
ولا نهي ولا استفهام وذلك كقوله تعالى
فشربوا منه الا قليلًا منهم وقوله تعالى فسجد
الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس الثانية ان
لا يكون المستثنى متقدمًا على المستثنى منه كقوله
الكميت مدح آل البيت رضي الله عنهم

وما بي الا آل احمد شيعة

وما بي الا مذهب لكف مذهب

ولما انتهيت الى هنا استطردت في بقية انواع المستثني
وان كان بعض ذلك ليس من المنصوبات البتة
وبعضه متردد بين باب المنصوبات وغيرها
فذكرت ان الكلام اذا كان غير ايجاب وهو النفي
والنهي والاستفهام فان كان المستثني منه
محذوفا فلا عمل فيه لا له وانما يكون العمل لما
قبلها ومن ثم سموه استثناء مفرغا لان ما قبلها
قد تفرغ للعمل فيما بعدها ولم يشتغل عنه شيء تقول
ما قام الا زيد فرفع زيدا على الفاعلية وما رايت
الا زيدا فنصبه على المفعولية وما مررت الا
بزيد فخفضه بالباء كما تفعل بها لو لم تذكر
الا وان كان المستثني منه مذكورا فاما ان يكون
الاستثناء متصلا وهو ان يكون داخلا في جنس
المستثني منه او منقطعا وهو ان يكون غير
داخل فان كان متصلا جاز في المستثني وجهان
احدهما وهو الراجح ان يعرب باعراب المستثني
منه على ان يكون بدلا منه بدل بعض من كل

و

والثاني النصب على اصل الاستثناء وهو عن بني
تميم مثال ذلك في النفي قوله تعالى ولم يكن
لهم شهداء الا انفسهم اجمعت السبعة على
رفع انفسهم وقال تعالى ما فعلوه الا قليل منهم
قرا السبعة الا ابن عامر برفع قليل على انه
بدل من الواو في فعلوه كانه قيل ما فعله الا
قليل منهم وقرا ابن عامر وحده الا قليلا بالنصب
ومثاله في النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد
الا امرأتك قرئ بالرفع والنصب ومثاله في الاستفهام
قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
اجمعت السبعة على الرفع على الابدال من الضمير
المستتر في يقنط ولو قرئ الا الضالين لجاز
بالنصب على الاستثناء لم يمتنع ولكن القراءة سنة
متبعة وان كان منقطعا فالحجازيون يوجبون
نصبه وهي اللغة الكلمية العليا ولهذا
اجمعت السبعة على النصب في قوله تعالى مالهم
به من علم الا اتباع الظن وقوله تعالى وما لاحد
عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى
ولو ابدل مما قبله لقرئ بالرفع برفع الا اتباع وان

والا بتفاوت كلا منهما في موضع رفع اما علي
انه فاعل بكا رواه المجرور والمعتمد على النفي
واما على انه مبتدأ قدم خبره عليه والتقدير
يجيزون الايدل وتحتاروت الفضة قال الشاعر
وبلدة ليس بها انيس ❊ ❊ ❊
❊ ❊ ❊ الا اليعافير والا العيس
فابدل اليعافير والعيس من انيس وليس من
جنسه وذكر ايضاً ان المستثنى بغير وسوى
مخفوض دائماً لدنهما ملازمات للاضافة لما
بعدهما فكل اسم يقع بعدهما فهما مضافات
اليه فلذلك يلزمه الخفض وان المستثنى بخلا
وعدا وحاشا يجوز فيه الخفض والنصب
فالخفض على ان يقدر ن حروف جر والنصب
على ان يقدر ن افعالاً استثنى فاعلن والمستثنى
مفعول هذا هو الصحيح ولم يجوز سيبويه في المستثنى
بحاشا غير الجر لانه بريء انها لا تكون تفعلاً
ثم قلت والباقي خبر كان واخواتها
وخبر كاد واخواتها واجب كونه مضارعاً
موخراً عنها واقعاً لضمير اسمها مجرداً من ان

بعد

بعد افعال الشروع ومقرونا بها بعد جرى
واخلولق وندر تجرد خبر عسى واوشك
واقتران خبر كاد وكرب وربما رفع السببي
بخبر عسى فمن قوله وما ذا عسى الحجاج
يبلغ جهده ❊ من رفع جهده شذوذا ونحو
ما حمل علي ليس واسم ان واخواتها واقول
العاشر من المنصوبات خبر كان واخواتها نحو
وكان ربك قديراً اقاصبحتم بنعمته اخواناً ليسوا
سواءً واوصاني بالصلاة والزكاة مادمت
حياً الحادي عشر خبر كاد واخواتها وقد تقدم
في باب المرفوعات ان خبرها لا يكون الا فعلاً
مضارعاً وذكرت هنا انه ينتظم باعتبار اقترانه
بان وتجرده منها اربعة اقسام احدها ما يجب
اقترانه بها وهو حري واخلولق تقول حرى
زيد ان يفعل واخلولقت السماء ان تمطر ولا
اعرف من ذكر حري من النحويين غير ابن مالك
ووهم ابو حيان فتوهم فيها وانها
حري بالتنوين مع ان الافعال وابو حيان هو
العالم بل ذكرها اصحاب كتب الافعال من اللغويين

فيمن

كالسرقسطي وابن طريف وانشدوا عليها شعرا
ان يقل من بني عمه تحميا
فحري ان يكون ذاك وكانا
القسم الثاني ما الغالب اقترانه بها وهو عسى
واوشك مثال ذكرانه قول الله تعالى عسى
ربكم ان يرحمكم وقول الشاعر
ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
اذا قيل هاتوا ان يملوا فيمنعوا
ومثال تركها قول الشاعر
عسى فرج يأتي به الله انه
لكل يوم في خليقته امر
وقول الاخر
يوشك من فر من منيته
في بعض غراته يوافقها
القسم الثالث ما يترجح تجرده لاخباره من اذ وهو
فعلان كاد وكرب مثل الاول ومنها قوله تعالى وما
كادوا يفعلون وقال الشاعر
كرب القلب من جواه يذوب
حين قال الوشاة هند عضوب

ومثال

ومثال الاقتران بها قول الشاعر
كادت النفس ان تفيض عليه
اذ غدا حشو ريطة وبرود
وقوله
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما
وقد كربت اعناقها ان تقطعا
تقطع فعل مضارع اصله تنقطع فحذف احدى
التائين ولم يذكر سيبويه في خبر كرب الا المجرد
القسم الرابع ما يجتمع اقترانه بان ونحو اقام
الشروع طفق وجعل واخذ وعلق وانشأ وهب
وهلهل قال الله تعالى وطفقا يخصفان وقال
الشاعر
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني
ثوبي فاتهض نهض الشارب السكر
وقال الشاعر
فاخذت اسأل والرسوم تجيبني
وفي هلا عنا راجابة وسوآل
وقال اراك علقت تظلم من جرتا وقال انشأت
اعرب عما كان مكنونا وقال هببت ام القلب

في طاعة الهوى ۞ وقال ۞ فهلهلت نفوسهم قبل
الاماتة تزهق ۞ النوع الثاني عشر خبر ما يحل
على لبس وهو اربعة احدها لان كقوله تعالى
فناداوا ولات حين مناص والثاني ما كقوله تعالى
ماهذا بشرا والثالث لا كقول الشاعر
نعز فلا شيء على الارض باقيا ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ ولا وزر مما قضى الله واقيا
والرابع ان النافية كقول الشاعر ۞
ان هو مستوليا على احد ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ على اضعف المجانين
وقد تقدم شروطها مستوفى في باب المرفوعات
النوع الثالث القائم ان واخواتها نحو ان زيدا فاضل
ولعل عمرا قادم وليت بكرا حاضر ثم قلت
وان قرنت بها المزيدة الغيت وجوبا الا ليت فيجوز
واقوى منال ذلك انما الله اله واحد كما فيما قول
الى الموت قول الشاعر ۞ ۞ ۞
اعد نظرا يا عبد قيس لعلما ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ كما كل ملك النار والحقيدا
ووجه الاستشهاد فيهما انه لولا انما وجاء لم يصح

مخولهما على الجملة الفعلية ولكان مخولهما على
المبتدا وخبر واجبا واختصت بالمزيدة من
الموصولة نحو اكسبوت انما قدموه من مال وبينى
ايمان الذي بدليل عود الضمير من به اليهما ومن
المصدرية نحو اعجبني انما قمت ايي فيما مك وقوله
انما صفو اكيد ساحر بحتلها ابي انا الذي صفوه
او ان صفهم وعلى الثاني يليني جميعا فان عاملة
فاذ محل ما واسمها في الوجه الاول ما دون صلتها
وفي الوجه الثاني الاسم المنسبك من ما وصلتها

وقال النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ الى حمامتنا او نصفه فقد
بر وبي بنصب الحمام ورفعه على الاعمال والاهمال
وذلك خاص بليت اما الاعمال فلانهم ابقوا لها
الاختصاص بالجملة الاسمية فقال الينما زيدا
قائم ولم يتوهموا قيام زيد كما توهموا ذلك
فلم يحملوا على اخواتها ثم قلت ويخفف ذو النون
منها فتلغى لكن وجوب وهو غالبا ويقل معها
مهملة اللام وكون الفعل الناسخ لها ناسخا ولا يجب

وكأن قليلا ص

استتار اسم ان وكون خبرها جملة وكون الفعل
منها دعائيا او جامدا او منصوبا بتنقيس
او نفي او شرط او قسم او لو ويغلب كان ما وجب
لأن الاصل ان الفعل بعدها والخبري منصوب بغير
او لم خاصة واقول يجوز في ان وان وليكن
وكان ان تخفف استثقالا للتضعيف فيما كثر استعماله
وتخفيفها بحذف نونها المكسورة لدنها اخر حرفان
كان لكن حرف المخفف ان المكسورة جاز الاهمال والاعمال
والاكثر الاهمال نحو ان كل نفس لما عليها حافظ
فيمن خفف ميم لما واما من شددها فان نافية
ولما بمعنى الا ومن اعمال المخفف قراءة بعض السبعة
وان كلا لما ليوفينهم وان كان المخفف ان المفتوحة
وجب بقاء عملها ووجب حذف اسمها ووجب
كون خبرها جملة ان كانت اسمية فلا اشكال
نحو ان الحمد لله رب العالمين وان كانت فعلية
وجب كونها دعائية سواء كان دعاء بخير نحو ان
بورك من في النار او بشر نحو والخامسة ان غضب
الله عليها فيمن قرأ من السبعة بكسر الهاء ورفع
الباء ورفع اسم الله او كون الفعل جامدا نحو وان

ليس

لبيب للاسنان الا تعسيني وان عسيي ان يكون قد
اقترب اجلهم او منصوبا بواحد من امور احدها
النافي ولم يسمع الا في لن ولم ولا نحو ايحسب ان
لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد وحسبوا
ان لا تكون فتنة فيمن قرأ برفع تكون والثاني الشرط
نحو وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات
الله يكفر بها الآية والثالث قد نحو وعلم ان
قد صدقتنا والرابع لو نحو لو نشاء اصبناهم بذنوبهم
والخامس حرف التنفيس وهو السين نحو علم ان
سيكون منكم مرضى وسوف نقول

واعلم فعلم المرء ينفعه

ان سوف يأتي كلما قدرا

وان كان الحرف كان فيغلب لهما وجب لان لكن يجوز
ثبوت اسمها وافراد خبرها وقد روي قوله
وبيدا تواقينا بوجه مقسم

كان ظبية تعطو الى وارق السلم

بنصب الظبية على انه اسم كان والجملة بعدها صفة
لها والخبر محذوف والتقدير كان ظبية عاطية
هذه المرأة على التشبيه المعكوس وهو ابلغ وبرفع

النفية على انها الخبر والجملة بعدها صفة والاسم
محذوف والتقدير كانها نفية وبجر النفية على
زيادة ان بين الكاف ومجرورها والتقدير
كنفية واذا حذف اسمها وكان خبرها جملة
اسمية فالفاصل نحو قوله ❊ ❊ ❊
ووجه مشرق اللون كان ثدياه حقان
او فعلية فصلت بقد نحو ❊ ❊ ❊
لا يهولنك اصطلاء الحرب ❊ ❊
❊ لمجاورها كان قد الما
او لم نحو كان لم تغن بالامس وان كان الحرف
لكن وجب الفاؤها نحو ولكن الله قتلهم
فيمن قرأ بتخفيف النون وعن يونس فلا يخشى
اجازة اعمالها وليس بمسموع ولا يقتضيه
القياس لزوال اختصاصها بالجمل الاسمية
نحو ولكن كانوا انفسهم يظلمون النوع الرابع عشر
اسم لا النافية للجنس وهو ضربان معرب
ومبني فالمعرب ما كان مضافا نحو لا غلام سفر
عندنا او شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به
شيء من تمامه اما مرفوع به نحو لا حسنا وجهه

ثم قلت واسم لا النافية للجنس فاعلما
يظهر نصبه اذا كان مضافا او شبيه
نحو لا غلام سفر عندنا ولا طالعا
جبلا حاضر واقول النوع نحو

مذموم او منصوب به نحو لا مغيضا خيره مكروه
ولا طالعا جبلا حاضرا ومخفوض بخافض متعلق
به نحو لا خير من زيد عندنا والمبين ما عدا ذلك
وحكمه ان يبنى على ما ينصب به لو كان معربا وقد
تقدم ذلك مشروحا في باب البنا ثم قلت والمضارع
بعد ناصبة وهو لن او كي المصدرية مطلقا
واذا ان صدرت وكان الفعل مستقبلا متصلا
او منفصلا بالقسم او بلا او بعد ان المصدرية
نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي ان
ان لم نشأ يعلم نحو علم ان سيكون منكم
مرضى فان سبقت بظن فوجهان
نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة واقول
واقول هذا النوع المكمل للمنصوبات الخمسة عشر
وهو الفعل المضارع التالي ناصبا والنواصب
اربعة لن وكي واذن وان فاما لن فانها حرف بالاجماع
وهي بسيطة خلافا للخليل في زعمه انها مركبة
من لا النافية وان الناصبة وليست لن بدلة
من لا خلافا للفراء في زعمه ان اصلها لا وهي
دالة على نفي المستقبل وعاملة النصب دائما

بخلاف غيرها من اخواتها الثلاثة فلهذا قدمتها عليها
في الذكر قال الله عز وجل لئن ابرح عليه اكفين
فلن ابرح الارض ايحسب ان لن يقدر عليه احد
ايحسب ان لن نجمع عظامه وات
قوله ايان يبتبين مخففة من الثقيلة واصلها
انه وليست الناصبة لان الناصب لا يدخل عليه
الناصب واما كي فشرطها ان تكون مصدرية
لا تعليلية وتبقى ذلك في نحو قوله فقالي لكي
لا يكون علي المؤمنين حرج فاللام جارة دالة
على التعليل وكي مصدرية بمنزلة ان لان تعليلية
لان الجار لا يدخل على الجار ويمتنع ان تكون مصدر
في نحو جئتك كي ان تكرمني اذ لا يدخل الحرف المصدري
على مثله ومثل هذا الاستعمال انما يجوز للشاعر

كقوله

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا

لسانك كيما ان تغر وتخدعا

ولا يجوز في النحو خلافا للكوفيين وتقول جئتك
كي تكرمني فتحتمل كيما ان تكون تعليلية فتكون
جارة والفعل بعدها منصوبا بان محذوفة

وات

وان تكون مصدرية ناصبة وقبلها لام جر مقدرة
وقولي مطلقا راجع الى لن وكي المصدرية فان
الناصب لا ينخلع عنهما واما كانت كي تنقسم الى
ناصبة وهي المصدرية وغير ناصبة وهي التعليلية
اخرتها عن لن واما ان فللناصبة بها ثلاثة شروط
احدها ان تكون مصدرة فلا تعمل شيأ في نحو قولك
انا اذا اكرمك لانها معترضة بين المبتدا والخبر
وليست صدرا قال الشاعر

لئن عادلي عبد العزيز بمثلها

وامكنني منها اذن لا اقيلها

فالرفع لعدم التصدر لانها فصلت عن الفعل
لان فصلها بلا منتفر كما ياتي الثاني ان يكون
الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث
فقلت اذا اتصدق رفعت لان نواصب الفعل تقتضي
الاستقبال وانت تريد الحال فقد فعا الثالث ان
يكون الفعل اما متصلا او منفصلا بالقسم او بلا
النافية فالاول كقولك اذا اكرمك والثاني نحو
اذا والله اكرمك وقول الشاعر

اذا والله نرميهم بحرب

يشيب الطفل من قبل المشيب

والثالث أن لا يفصل قلو فصل بغير ذلك لم يجز
العمل كقولك اذا يا زيد اكرمك واما ان فشرط
النصب بها مرتان احدهما ان تكون مصدرية
لا زائدة ولا مفسرة الثاني ان لا تكون مخففة
من الثقيلة وهي اما ان تالية علما او ظنا
نزل منزلته وما اجتمع فيه الشرطان قوله
تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
والله يريد ان يتوب عليكم ومثال ما انتفى
عنه الشرط الاول قولك كتبت اليه ان يفعل
اذا اردت بان معنى اي فهذه يرتفع الفعل
بعدها لانها تفسير لقولك كتبت فلا موضع لها
ولا دخلت عليه ولا يجوز لها ان تنصب كما
لا تنصب لو صرحت باي فاقدرت معها الباء وهو
الباء التي مصدرية ووجب عليك ان تنصب
بها واما تكون ان مفسرة بثلاثة شروط احدها
ان يتقدم عليها جملة والثاني ان تكون تلك
الجملة فيها معنى القول دون حروفه
والثالث ان لا يدخل عليها حرف جر لفظا
ولا تقديرا وذلك كقوله تعالى فاوحينا اليه

ان

ان اصنع الفلك واذا وحيت الي الحواريين ان
آمنوا بي وبرسولي وانطلق الملأ منهم ان
امشوا اي انطلقة الستهم بهذا الكلام لخلاف
نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فان
المتقدم عليها لفي جملة ومخالف نحو ما قلت
لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله فليت ان
فيها مفسرة لقلت بل له مرتني ومخالف نحو
كتبت اليه بان افعل ومثال ما انتفى عنه
الشرط الثاني علم ان سيكون منكم مرضى اقله
برؤن افلا يرجع اليهم قولا وحسبوا ان لا تكون
فتنة فيمن قرأ برفع تكون الا تراها انها
في الآيتين الاوليتين وقعت بعد فعل العلم
لما في الآية الاولى فواضح واما في الآية الثانية
فلان مراد قابالعلم ليس لفظه لم يلزم ان يدل على
التحقيق فهي فيهما مخففة من الثقيلة واسمها
محذوف والجملة بعدها في موضع رفع على الخبرية
والتقدير علم انه سيكون افلا يرون انه لا يرجع
اليهم قولا وفي الآية الثالثة وقعت بعد الظن
لان الكسائي ظن وقد اختلف القراء فيها فمنهم

من قرا بالرفع وذلك على اجراء الظن مجرى
العلم فتكون مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
والجملة بعدها خبرها التقدير وحسبوا انهم
لا تكون فتنة ومنهم من قرا بالنصب على اجراء
الظن على اصله وعدم تنزيله منزلة العلم وهو
الارجح فلهذا اجمعوا على النصب في نحو حسبتم
ان تدخلوا الجنة ام حسبتم ان تتركوا احسب الناس
ان يتركوا تظن ان يفعل بهم فاقرة ويؤيد
القراءة الاولى ايهم قوله تعالى ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه ايحسب ان لن نقدر
عليه احدا يجيبه ان لم يره احد لانزيي انها
هي مخففة من الثقيلة اذ لا يدخل الناصب
على ناصب آخر ولا على جازم ثم قلت وتضمر
ان بعد ثلاثة من حروف الجر وهي كي نحو كي
لا يكون دولة وحتى ان كان الفعل مستقبلا
بالنظر الى ما قبلها نحو حتى يرجع الينا موسى
واسلمت حتى ادخل الجنة واللام تعليلية مع
المضارع المجرد من لا نحو ليغفر لك الله يخلاف
لئلا يعلم او جحودية نحو ما كنت اولم اكن لافعل

وبعد

وبعد ثلاثة من حرف العطف وهي او التي بمعنى
الى نحو لالزمنك او تقضيني حقي او الا نحو
لاقتلنه او يسلم وفا السببية وواو المعية
مسبوقتين بنفي محض او طلب بغير اسم
الفعل نحو لا ينقضي عليهم فيموتوا ويعلم
الصابرين ونحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم
غضبي لا تنه عن خلق وتاتي مثله وبعد الفا
والواو واوم ان عطفن على اسم خالص نحو
او يرسل رسولا ونحو للبس عباءة وتقر عيني
ولكني منه ومع لدم التعليل اظهارا ان واقول
اخصهن ان بانها تنصب المضارع ظاهرة وتقدرة
بخلاف اخواتها الثلاثة فانها لا تنصبه الا ظاهرة
وانما تضمر في الغائب بعد حرف او حرف عطف فاما
حروف الجر التي تضمر بعدها فثلاثة حتى واللام
وكي التعليلية اما حتى فنحو حتى تفيء الى امر
الله حتى يرجع الينا موسى وليس النصب بحتى
نفسها خلافا للكوفيين ولا يجوز اظهار ان بعدها
في شعر ولا نثر وبشرط لا ظهارها ان بعدها
يكون الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها سواء كان

مستقبلة بالنظر الي زمن التكلم اولا فالاول
كقوله تعالي لئن فتح عليه عاكفني حتي يرجع
الينا موسي الا تري ان رجوع موسي عليه السلام
مستقبل بالنظر الي ما قبل حتي وهو ملازمتهم
للعكوف علي عبادة العجل وكذلك قولك اسلمت
حتي ادخل الجنة والثاني في قوله تعالي
وزلزلوا حتي يقول الرسول في قراءة من
نصبه يقول فان قول الرسول والمؤمنين
مستقبل بالنظر الي الزلزال لا بالنظر اليه
زمن الاخبار فان الله عز وجل قص علينا
ذلك بعد ما وقع ولم يكن الفعل الذي
بعد حتي مستقبلا باحد الاعتبارين بل امتنع
اضمار ان وتعين الرفع وذلك كقولك سرت
حتي ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة
الدخول ومن ذلك قولهم شربت الابل
حتي يجيء البعير بجر بطنه ومرض زيد حتي
لا يرجونه فان المعني حتي حالة
البعير انه يجيء بجر بطنه وحتي حالة هذا
المريض انهم لا يرجونه ومن الواضح فيه انك

تقول

تقول سئلنا عن هذه المسئلة حتي لا احتاج الي
السؤال ايي حتي حالتي الآن فانني لا احتاج الي
السؤال عنها واما اللام فلها اربعة اقسام احدها
اللام التعليلية نحو انزلنا اليك الذكر لتبين
للناس وهذه انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فان قلت
ليس فتح مكة علة للمغفرة قلت هو كما ذكرت ولكنه
لم يجعل علة لها وانما جعل علة لاجتماع الامور
الاربعة للنبي صلي الله عليه وسلم وهي المغفرة
واتمام النعمة والهداية الي الصراط المستقيم وحصول
النصر العزيز ولا شك ان اجتماعها عليه الصلاة
والسلام حصل حين فتح الله مكة عليه وان سئلت
بهذه الآية لانها قد يخفي التعليل فيها علي من
لم يتأملها الثانية لام العاقبة وتسمي ايضا لام الصيرورة
ولام المآل وهي التي يكون ما بعدها نتيجة الملتقط
ما قبلها نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا فان التقاطهم له لم يكن لذلك لكنه لما آل
ولما انتهي الله تعالي عليه من المحبة فلا يراه احد

الا احبه فقصدوا ان يصيروه قرة عين لهم
فآذيهم الامر الذي تضارعه والهم وحزنا
الثالثة اللام الزائدة وهي الآتية بعد فعل
متعد نحو يريد الله ليبين لكم انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس وامرنا لنسلم لرب العالمين
فهذه الاقسام الثلاثة يجوز لك اظهار ان
بعدهن فان الله تعالى وامرت لان اكون الرابعة
لام الجحود وهي الآتية بعد كون ماض منفي
كقول الله تعالى وما كان الله ليذر المؤمنين على
ما انتم عليه وما كان الله ليطلعكم على الغيب
وهذه يجب اضمار ان بعدها واما كي فتي نحو
جئتك كي تكرمني اذا قدرتها تعليلية فيجوز
اللام وان تقدير جئتك كي ان تكرمني ولا يجوز
الترجع بان بعدها الا في الشعر خلافا للكوفيين
وقد مضى ذلك وما حروف العطف فاربعة
وهي او والفاء وثم وهذه الاربعة
منها ما لا يجوز بعده اظهار وهو او ومنها
ما لا يجب معه اضمار وهو ثم ومنها ما تارة

يجب

يجب معه اضمار وتارة يجوز معه الاضمار
والاظهار وهو الفاء والواو وهذا كله يفهم
مما ذكرته في المقدمة فاما او فينتصب المضارع
بان مضمرة بعدها وجوبا اذا صح في موضعها
الى او لأفعلن او تعطيني
حقي وقوله

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى

فمعناه الى ان ادرك المنى والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم
وقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم

كسرت كعوبها او تستقيما

اي الا ان تستقيما فلا اكسر كعوبها ولا يجوز ان
يكون التقدير كسرت كعوبها الى ان تستقيم لان
الكسر لا استقامة معه واما الفاء والواو فينتصب
الفعل المضارع بان مضمرة بعدهما وجوبا بشرطين
لابد منهما احدهما ان تكون الفاء للسببية والواو
للمعية فلهذا رفع الفعل في قوله الم نشكل
الربع القواء فينطق وذلك لان القواء كانت

عاطفة لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية انتصب
ما بعدها قلما ان تنفع دل على انها للاستئناف
وقال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون الفاء
هنا عاطفة كما سياتي الثاني ان يكون ما مسبوقين
بنفي او طلب فلا يجوز النصب في نحو ويدي تاتينا
فيحدثنا فاما قوله

سانزك منزلي لبني تميم ... ولكن يكجازفا ستريحا

ضرورة وقيل الاصل فاستريح بنون التوكيد
لخفيفة فابدلت في الوقف الفا كما يقف على لنسفعا
بالعلق وهذا التخريج هروب من ضرورة الى ضرورة
فان توكيد الفعل في غير الطلب والشرط والقسم
ضرورة وقولنا طلب يشمل الامر والنهي والدعا
والعرض والتحضيض والاستفهام فهذه
سبعة مع النفي صور في الثانية وهذه المسئلة التي
يعبر عنها بمسئلة الاجوبة الثمانية ولكل منها
نصيب من القول يخصه فلنتكلم على ذلك بما
يكشف اشكاله فنقول اما النفي فنحو قولك
ما تاتينا فتحدثنا ولك في هذا اربعة اوجه

احدها ان تقدر الفاء لمجرد عطف لفظ الفعل على
لفظ ما قبلها فيكون شريكه في اعرابه فيجب هنا
الرفع لان الفعل الذي قبلها مرفوع والمعطوف
شريك المعطوف عليه فكانك قلت ما تاتينا
فاكرمك فهو شريكه في النفي الداخل عليه
وعلى ذلك قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون فالفاء هنا عاطفة
كما ذكرنا والفعل الذي بعدها داخل في سلك
النفي السابق فكانه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون
الثاني ان تقدر الفاء لمجرد السببية ويعتقد
الفعل الذي بعدها مستانفا ومعنى استئنافه
انه يقدر مبتدا محذوف فيجب الرفع
ايضا لخلو الفعل عن الناصب والجازم فتقول
ما تاتينا فاكرمك يعني فما انت اكرمك لكونك
لم تاتنا وذلك اذا كنت كارها لاتيانه ويوضح
هذا انك تقول ما زيد قائما فيعطف على عبده
اي فهو لا يقف منه يعطف على
عبده والفرق بين هذا الوجه والذي قبله واضح
لان الوجه الاول تشمل النفي فيه ما قبل الفاء

وما بعدها وهذا الوجه اضعف النفي فيه
الى ما قبل الفا خاصة دون ما بعدها وذلك
لانك لم تجعل الفا لعطف الفعل الذي بعدها على
المنفي الذي قبلها فيكون شريكه في النفي وانما
اخلصتها للسببية ويذكر النحويون هذه بيت
الوجهين في قولك ما تاتينا فتحدثنا وهذا
سهو ويستحيل ان ينتفي الاتيان ويوجد الحديث
والصواب ما مثلت لك به الثالثة ان تقدر
الفا لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على
المصدر المؤول مما قبلها والاصل يعتد والنفي منصبا
على المعطوف دون المعطوف عليه فيجب حينئذ
النصب بان مضمرة وجوبا والتقدير ما يكون
منك اتيان فاكرام مني اياك ما يكون منك اتيان
فيعقبه مني اكرام بل يكون تعنتك اتيان ولا
يكون مني اكرام الرابع ان تقدر واو الفا لعطف
مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول
مما قبلها ولكن يعتد بالنفي منصبا على المعطوف
عليه فينتفي المعطوف لانه مسبب عنه وقد
انتفى ويكون معنى الكلام ما يكون منك اتيان

فكيف

فكيف يكون مني اكرام وهذان الوجهان سابقان
فيما ظننا فتحدثنا اذ يصح ان يقال ما تاتينا
محدثا بل تاتينا غير محدث وان يقال فكيف
تحدثنا والملخص ان لنا في الوجهين وفي
النصب وجهين فان قلت هل يجوز ان
ان يقرا ولا يودنهم فيعتذروا بالنصب
على احد الوجهين المذكورين للنصب قلت
نعم يجوز على الوجه الثاني وهو ما تاتينا
فكيف تحدثنا اي لا يؤذن لهم بالاعتذار فكيف
يعتذرون وينتفع على الوجه الاول وهو ما تاتينا
محدثا بل تاتينا غير محدث الا ترى ان المعنى
لا يؤذن لهم في حال اعتذارهم بل يؤذن
لهم في غير حالة اعتذارهم وليس هذا المعنى
مرادا فان قلت فاذا كان النصب في الآية
جائزا على الوجهين الذي ذكرتهما فلم قرا ابن احمد
من القراء المشهورين قلت لوجهين احدهما
ان القراءة سنة متبعة وليس كل ما يجوز في العربية
يجوز في القراءة به فيجب بذلك اتباع السواد
والنصب بحذفها فيزول معه التناسب وكيف

ما تاتينا صح ٢

ع ٢

النصب بعد النفي قول الله عز وجل لا يقضى
عليهم فيموتوا والنصب هنا على قولك ما تيتنا
فكيف تحدثنا به على قولك ما تيتنا محدث
بل علي محدث ولو قلت ما اتانا كلام فتحدثنا
او ما تزل تاتينا فتحدثنا وجب الرفع وذلك
لان النفي في المثال الاول قد انتقض بلا وفي
المثال الثاني هو داخل على زال وزال للنفي
ونفي النفي ايجاب واما الامر فكقوله

يا ناق سيري عنقا فسيحا
الى سليمان فنستريحا

وشرطه امران احدهما ان يكون بصيغة الطلب
فلو قلت حسبك حديث فينام الناس بالنصب
لم يجز خلافا للكسائي والثاني ان لا يكون بلفظ
اسم الفعل فلا يجوز ان تقول صه فتذكرك بالنصب
هذا قول الجمهور وخالفهم الكسائي فاجاز
النصب مطلقا وفصل ابن جني وابن عصفور
فاجازاه اذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل نحو
نزال فنحدثك ومنعاه اذا لم يكن من لفظه نحو صه
فتذكرك وما اجد في هذا القول بان يكون صوابا

واما

شرا

واما النهي فكقولك لا تفعل فاعاقبك
وقول الله تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم
بعذاب ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ولو
نقضت النهي بلا قبل القائم تنصب نحو لا تقرب
الا ممرا فيغضب فيجب في نقيضه الرفع واما الدعا
فكقولك اللهم تب علي فاتوب وقول الله تعالى
ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وقول الشاعر

رب وفقني فلا اعدل عن

سنن الساعين في خير سنن

وشرطه ان يكون بالفعل فلو قلت سقيا لك فيرد
الله جملة اسمية خبرها لام بجز النصب واما
الاستفهام فشرطه ان لا يكون باداة تليها جملة
اسمية خبرها جامد فلا يجوز النصب في نحو
هل اخوك زيد فاكرمه بخلاف هل اخوك قائم
فاكرمه ولا فرق بين الاستفهام بالحرف نحو فهل
لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والاستفهام بالاسم
نحو من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
بقرا برفع يضاعف ونصبه وفي الحديث حكاية

بكر

عن قول الله تعالى من يدعوني فاستجيب له من
يستغفرني فاغفر له والاستفهام بالظرف نحو
اين بيتك فازورك ومتى تسير فارافقك وكيف
تكون فاصحبك فان قلت فما بال الفعل لم
ينصب في جواب الاستفهام في قول الله عز وجل الم
تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
قلت لوجهين احدهما ان الاستفهام هنا معناه
الاثبات والمعنى قد رايت ان الله انزل من السماء
ماء والثاني ان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب
عما دخل عليه الاستفهام وهو رؤية المطر وانما
يتسبب ذلك عن نزول المطر نفسه فلو كانت
العبارة انزل الله من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة ثم دخل الاستفهام صح النصب فان قلت
ما وجه قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اكون مثل
هذا الغراب فاواري سوأة اخي فان سوأة السوأة
لا تتسبب عما دخل عليه حرف الاستفهام لان البحث
عن الشيء لا يكون سببا في حصوله قلت
ليس اواري منصوبا في جواب الاستفهام وانما
هو منصوب بالعطف على الفعل المنصوب وهو اكون

فان

فان قلت فقد جعله الزمخشري منصوبا في جواب
الاستفهام قلت هو غالط في ذلك واما العرض
فكقول بعض العرب الا تنزل فتصيب خيرا وكقولك الا
تاتينا فتحدثنا وقول الشاعر

يا ابن الكرام الا تدنو فابصر ما

قد حدثوك فما راء كمن سمعا

واما التحضيض فكقولك هلا اتقيت الله تعالى
فيغفر لك وهلا اسلمت فتدخل الجنة وهو والعرض
متقاربان يجمعهما التنبيه على الفعل الا ان
في التحضيض زيادة تركيد وحث واما قوله تعالى
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق فمن باب النصب
في جواب الدعاء ولكنه مستعيرة فيه عبارة التحضيض
او العرض للدعاء واما التمني فكقوله تعالى يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما وقول الشاعر

الا رسول لنا منها فيخبرنا • فهذه امثلة النصب
بعد فاء السببية في هذه المواضع الثمانية واما النصب
بعد واو المعية في المواضع المذكورة فسمع في خمسة
وقاسه النحويون في ثلاثة المسموع فيها احدها
النفي كقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا

منكم ويعلم الصابرين والمعنى والله اعلم انكم
تجاهدون ولا تضيعون وتطيعون ان تدخلوا
الجنة وانما يتبين لكم الطاعة في ذلك اذا اجتمع مع
جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله عز
ذلك واقعا منكم والواو من قوله تعالى ولما واو
الحال والتقدير بل احسبتم ان تدخلوا الجنة
وحالتكم هذه الحالة والثاني الاستفهام

كقوله

فقلت ادعي وادعو ان الذي

بصوت ان ينادي داعيان

والثالث النهي كقول الشاعر

يا ايها الرجل المعلم غيره

هلا لنفسك كان ذا التعليم

ابدا بنفسك فانهها عن غيها

فاذا انتهت عنه فانت حكيم

فهناك يسمع ما تقول ويشتفي

بالقول منك وينفع التعليم

لانك من خلق وتاتي مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

وتقول

وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فاذا اردت بالواو
عطف الفعل على الفعل جزمت الثاني وكان شريك
الاول في النهي وكانك قلت لا تفعل هذا ولا هذا
وحي فيلتقي ساكنان الباء واللام فتكسر الباء على
اصل التقاء الساكنين وان اردت عطف مصدر
الفعل على مصدر مقدر مما قبله نصبت الفعل بان
مضمرة وكان النهي عن الجمع بينهما وان اردت
الاستئناف رفعت الثاني والرابع النهي كقوله
تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون
من المؤمنين والخامس الاستفهام كقوله وهو

لكطيئة

الم اك جاركم ويكون بيني

وبينكم المودة والاخاء

وينتصب الفعل المضارع بان مضمرة جوازا لا وجوبا
بعد اربعة احرف وهي الفاء والواو وثم واو وذلك
اذا عطفن على اسم صريح مثال ذلك بعدا وقول
الله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه بقرا
في السبع برفع يرسل ونصبه وقال ابو بكر بن مجاهد

المقري رحمه الله في كتابه لوان بي بكم قوة اوآوى
بنصب آوى ولا وجه له ورد عليه ابن جني
في محتسبه وغيره وقالوا وجهها كوجه قراءة
اكثر السبعة او يرسل رسولا بالنصب وذلك
لتقدم الاسم الصريح وهو قوة فكانه قيل لو
ان لي بكم قوة اوآبوا الى ركن شديد ومثال
ذلك بعد الواو قول ميسون بنت بحدل

لليس عباءة وتقر عيني ... ...
... ... احب الي من لبس الشفوف

الرواية بنصب تقر وذلك بان مضمرة على انه
معطوف على اللبس فكانه قال للبس وقرة
عيني ومثال ذلك بعد الفاء قول

لولا توقع معتر فارضيه ... ...
... ... ما كنت اوثر اترابا على ترب

ومثال ذلك بعد ثم قول الشاعر

إني وقتلي سليكا ثم اعقله ... ...
... ... كالثور يضرب لما عافت البقر

كانت العرب اذا اراد الثور عافت ورود الماء
تعمد الى الثور فتضربه فترد البقر الماء ولا

تمتنع

تمتنع منه فرارا من الضرب ان يصيبها واذا
امتنعوا من ضربها لضعفها عن حمله يخلدون
الثور وقولي اسم صريح اختراز من نحو فاما تينا
فيحذف ثم فان العطف فيه وان كان على اسم متقدم
فانا قدمنا ان التقدير ما يكون منك اتيان
فحديث لكن ذلك الاسم ليس بصريح فاعتمار
ان هناك واجبا لا جائز يخلدون مسئلتنا هذه
فاضمار ان جائز بل نص ابن مالك في شرح
العمدة على ان اظهارها واحسن من اضمارها ثم
قلت باب المجرورات ثلاثة
احدها المجرور بالحرف وهو من والي وعن وعلى
والباء واللام وفي مطلقا والكاف وحتى والواو
للقسم مطلقا والتاء لله ورب مضافا للكعبة
او الباء وكي لما الاستفهامية اوان المضمرة وصلتها
ومنذ ومذ لزمن غير مستقبل ولامبهم
ورب لضمير غيبة مفرد مذكر لمبين مطابق
للمعنى قليلا ولمذكر كثيرا واقول لما انتهت
القول في المرفوعات والمنصوبات شرعت في المجرورات
وقسمتها الى ثلاثة اقسام مجرور بالحرف ومجرور

بالاضافة ومجرور لمجاورة مجرور ويدان بالجر
بالكرق لا تدخل واثما ذكر المجرور بالتبعية
كما فعل جماعة لان التبعية ليست عندنا العامل
وانما العامل عامل المتبوع وذلك في غير البدل
وعامل محذوف في باب البدل فرجع الجر في با
التوابع الى الجر بالحرف والجر بالاضافة وقسمت
الحروف الجارة الى ستة اقسام احدها ما يجر
الظم والمضمر ويدان به لا تدخل وهو سبعة
احرف من والي وعن وعلى والباء واللام وفي
ومن امثلة ذلك قوله تعالى ومنك ومن نوح
الى الله مرجعكم جميعا اليه مرجعكم جميعا طبقا
عن طبق رضي الله عنهم ورضوا عنه وعليها
وعلى الفلك تحملون آمنوا بالله ورسوله وآمنوا
به لله ما في السموات وما في الارض له ما في السموات
وما في الارض كل له قانتون وفي الارض آيات
للموقنين وفيها ما تشتهيه الانفس الثاني ما يجر
الظم ولا يختص بظاهر معين وهو ثلاثة
الكاف وحتى والواو الثالث ما يجر بفطتين
بعينهما وهو التاء فانها لا تجر الا اسم الله

تعالى

تعالى وربا مضافا الى الكعبة او الى الياء قال الله
تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف الله لقد اثرك الله علينا
وقالوا لا كيدن اصنامكم وقالت العرب ترب الكعبة
وترب لا فعلن والرابع ما يجر فردا خاصا من
الظواهر ونوعا خاصا منها وهو كي فانها
لا تجر الا مرين احدهما الاستفهامية وهي
الفرد الخاص يقال لك جئتك امس فتقول
في السؤال عن علة المجيء لم اوكيمه فكما ان لم
جار ومجرور كذلك كيمه والاصل كيما وطا ولكن
ما الاستفهامية متى دخل عليها حرف الجر حذفت
الفها وجوبا كما قال الله تعالى فيم انت من ذكراها
يعني يتساءلون بم يرجع المرسلون وحسن في الوقف
ان ترق بها السكت كما قرا البزي في هذه المواضع
وغيرها الثاني ان المضمرة وصلتها وذلك هو
النوع الخاص تقول جئتك كي تكرمني فان
قدرت كي تعليلية فالتقدير بان مضمرة وان المضمرة
مع هذا الفعل في تاويل مصدر مجرور بكي وكانك
قلت جئتك للاكرام الخاص ما يجر نوعا
خاصا من الظواهر وهو منذ ومذ فان مجرورها

لا يكون الا اسم زمان ولا يكون ذلك الزمان الا
معينا لابهما ولا يكون الا اسم زمان ولا يكون ذلك
الزمان المعين الا ماضيا او حاضرا
لا مستقبلا تقول ما رايته منذ يوم الجمعة
ومذ يومنا ولا تقول لا اراه منذ غد ولا مذ
غد وكذا لا تقول ما رايته منذ وقت الساعة
ما يجر نوعا خاصا من المضمرات ونوعا خاصا
من المظهرات وهو رب فانها ان جرت
ضميرا فلا يكون الا ضمير غيبة مفردا مذكرا
مرادا به المفرد المذكر وغيره وتجيء تفسيرا
بنكرة بعده مطابقة للمعنى المراد منفسرية
عامل التمييز نحو ربه رجلا لقيته وربه رجلين
وربه رجالا وربه امراة وربه امرانتين
وربه نساء وكل ذلك قليل وان جرت ظاهرا
فلا يكون الا نكرة موصوفة نحو ربه رجل صالح
لقيته وذلك كثير فان قلت قد كان من
حقك ان تاخر الثنائي في الذكر عن الحروف المذكورة
بعدها لاختصاص التاء بالاسم الا تعالى ورب
الكعبة واختصاصها اما بنوع او نوع عين

فرد ونوع كما فصلته واصل حرف الجر ان لا يختص
والمختص بنوع اقرب الى الاصل من مختص بفرد
وكان ينبغي ان يقدم المختص بنوع عيني وهو رب
على المختص بمفرد بفرد ونوع وهو كي قلت
انما ذكرت التاء الى جانب الواو لانهما شريكتها
في القسم فتاخيرها عنها قطع للنظير عن
نظيره ولما اردت ان اذكر شيئا من احكام رب
اقتضى ذلك تاخيرها لئلا يقع ذكر احكامها
فاصلا بين هذه الحروف وايضا فانني ذكرت
حكم رب في الحذف وذكرت حكم بقية الحروف في ذلك
فلو كانت رب مقدمة كان في ذلك ايقاع قطع
للنظير عن النظير بالنسبة الى الاحكام ثم
قلت ويجوز حذفها ومعه فيجب بتا عملها
وذلك بعد الواو كثير والفاء وبل قليل
وحذف اللام قبل كي وخافض ان واذ مطلقا
واقول لما ذكرت ان رب تدخل على المنكر
بينت انها يجوز حذفها معه واشرت
بهذا التنبيه الى انها يجوز حذفها معه
واشرت بهذا التنبيه الى انها لا يجوز حذفها

اذا دخلت على ضمير الغيبة ثم
بينت انها اذا حذفت وجب بقاء عملها وان
هذا الحكم اعني حذفها وبقاء عملها عليه
نوعين قليل وكثير فالكثير بعد الواو هم

كقوله

وبلد مغبرة ارجاؤه

كان لون ارضه سماؤه

وقوله

وليل كموج البحر ارخى سدوله

على بانواع الهموم ليبتلي

وقوله

ودوية مثل السماء اعتسفتها

وقد صبغ الليل لحصبي بسواد

والقليل بعد الفاء ويمثال ذلك بعد الفاء

قوله امرئ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

فالهيتها عن ذي تمائم محول

في رواية من رواه بجر مثل ومرضع واما من رواه

بنصبهما فمثلك مفعول لطرقت وحبلى بدل

منه

ومثاله بعد بل قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه

ثم بينت ان حذف حرف الجر لا يختص

ببل بل يجوز في حرف آخر في موضع خاص وفي

جميع الحروف في موضعين خاصين اما الاول ففي

لام التعليل فانها اذا جرت كي المصدرية وصلتها

جاز ذلك حذفها قياسا مطردا ولهذا تسمع النحويين

يجيزون في نحو جئتك كي اكرمني ان تكون تعليلية

وان مضمرة بعدها وان تكون كي مصدرية واللام

مقدرة قبلها واما الثاني فاذا كان المجرور ان وصلتها

او ان وصلتها فالاول كقولك عجبت انك فاضل

اي من انك وقال الله تعالى وبشر الذين آمنوا

وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري وان

المساجد لله فلا تدعوا اي بان لهم جنات

ولان المساجد لله والثاني كقولك عجبت ان قام

زيد اي من ان قام وقال الله تعالى فلا جناح عليه

ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما يخرجون الرسول

واياكم ان تؤمنوا بالله اي لان تؤمنوا وقيل في بيعة

الله لكم ان تضلوا ان لا تضلوا فحذفت

اللام لكارة ولا النافية وقيل لا اصل كراهة

ان تضلوا فحذف المضاف وهذا اسهل وقال
الله تعالى وترغبون ان تنكحوهن اي في ان تنكحوهن
او عن ان تنكحوهن على خلاف في ذلك بين اهل
التفسير ثم قلت الثاني المجرور بالاضافة
كغلام زيد ويجرد المضاف من تنوين او نون
تشبهه مطلقا ومن التعريف * فيما مر واذا
كان المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها
سميت لفظية وغير محضة ولم تفد تعريفا
ولا تخصيصا كضارب زيد ومعطي الدينار
وحسن الوجه والا فمعنوية محضة تفيدهما
* واذا كان المضاف شديد الابهام كغير ومثل
وخدن اوموصوفة مستحقا للنكرة كجاؤوا وحده
وكم فاقة وفهمت لها لك ولا ابالك فلا يتعرف
وتفيد تعريفي في نحو في بئري كوا النبيل والنهار
وعثمان شهيد الدار وتخصيصي من في نحو خاتم
حديد وتجوز فيه نصب الثاني واتباعه
للاول وتخصيصي اللام في الباقي واقول الثاني
من انواع المجرور بالاضافة والاضافة
في اللغة * الاسناد قال امرئ القيس

قلما

فلما دخلناه اضفنا ظهورنا
الى كل حاري جديد مشطب
اي لما دخلنا هذا البيت اسندنا ظهورنا الى كل رحل
منسوب الى كيرة مخطط فيه طرائق وفي الاصطلاح
اسناد اسم الى غيره على تنزيل الثاني من الاول
منزلة التنوين او ما يقوم مقام التنوين ولهذا وجب
تجريد المضاف من التنوين في نحو غلام زيد ومن
النون في نحو غلامي زيد وضاربي عمرو قال الله
تعالى تبت يدا ابي لهب انا مرسلوا الناقة انا
مهلكوا اهل هذه القرية وذلك لان نون المثنى
والمجموع على حده قائمة مقام تنوين المفرد واني
هذا اشرت بقولي ويجرد المضاف من تنوين او نون
تشبهه واحترزت بقولي تشبهه من نون المفرد وجمع
التكسير كشيطان وشياطين تقول شيطان الانس
شر من شياطين الجن فنشبه النون فيهما لا يجوز
تجريد ذلك وقولي مطلقا اشرت الى انها في عدة
عامة لا يستثنى منها شيء بخلاف القاعدة التي
بعدها وكان الاضافة تستدعي وجوب حذف
التنوين والنون المشبهة له كذلك تستدعي تجريد وجوبه

المضاف من التعريف سواء كان التعريف بعلامة
لفظية ام بامر معنوي فلا تقول الغلام زيد
ولا زيد عمرو مع بنائ زيد على تعريف العلمية بل
يجب ان يجرد الغلام من ال وان تقتقد في زيد
التجرد والتنكير وحينئذ يجوز لك اضافتهما
وهذه هي القاعدة التي تقدمت الاشارة
اليها آنفا والذي يبتني منها مسئلة الضارب
الرجل والضارب رجل الرجل والضارب زيد
والضارب ابو زيد وقد تقدم شرحها في شرح المجلي فصل صح
بال فاغنى ذلك عن اعادته ثم بينت فلذلك
قلت الا فيما استثنى ايه الا فيما تقدم بي استثناء ٥
ثم بينت بعد ذلك ان الاضافة على قسمين
محضة وغير محضة وان غير المحضة عبارة عما
اجتمع فيه امران امر في المضاف وهو كونه صفة
وامر في المضاف اليه وهو كونه معمولا لتلك الصفة
وذلك يقع في ثلاثة ابواب اسم الفاعل كضارب
زيد واسم المفعول كالمعطى الدينار والصفة
المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد
بها المضاف تعريفا ولا تخصيصا اما انه لا يستفيد

تعريفا

تعريفا فلا جماع ويدل عليه انك تصف به النكرة
فتقول مررت برجل ضارب زيد وقال الله تعالى
هديا بالغ الكعبة هذا عارض ممطرنا ان لم تقدر
ممطرنا خبرا ثانيا ولا خبر المبتدا محذوف واما
انه لا يستفيد تخصيصا فهو الصحيح وزعم
بعض المتاخرين انه يستفيد تخصيصا بناء على ان ضارب
زيد اخص من ضارب ولكن ان ضارب
زيد ليس فرعا عن ضارب حتى تكون الاضافة
قد افادته التخصيص وانما هو فرع عن ضارب
زيدا بالتنوين والنصب فالتخصيص حاصل
بالمعمول اضفته ام لم تضف وانما سميت هذه الاضافة
غير محضة لانها في نية الانفصال اذ الاصل
ضارب زيدا كما بينا وانما سميت لفظية لانها
افادت امرا لفظيا وهو التخفيف فان ضارب
زيد اخف من ضارب زيدا وان الاضافة المحضة
عبارة عما انتفى عنه احد الامرين المذكورين او
احدهما مثال ذلك غلام زيد فان الامر بين
فيهما منتفيان وضرب زيد فان المضاف اليه وان
كان صفة معمولا للمضاف لكن المضاف غير صفة

وضاربا زيدا امس قال المضاف وان كان صفة لكن
المضاف اليه ليس معمولا لها لان اسم الفاعل لا يعمل
اذا كان بمعنى الماضي فهذه الامثلة الثلاثة
وما اشبهها تسمى الاضافة فيها محضة اي خالية
عن شائبة الانفصال ومعنوية لانها افادت
امرا معنويا وهو تعريف المضاف ان كان المضاف
اليه معرفة نحو غلام زيد وتخصيصه ان كان نكرة
نحو غلام امراة اللهم الا ان يكون في مسئلتي
فانه لا يتعرف ولكن يتخصص احداهما ان يكون المضاف
مشبها بالمبهم وذلك كغير ومثل وشبه وخدن
بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة بمعنى صاحب
والدليل عليه بانك تصف بها النكرات فتقول
مررت برجل غيرك وبرجل مثلك وبرجل شبهك
وبرجل خدنك قال الله تعالى ربنا اخرجنا نعمل
صالحا غير الذي كنا نعمل الثاني ان يكون
المضاف في موضع يستحق به النكرة كان يقع حالا او
تمييزا او اسما للاة النافية للجنس فالحال كقولهم
جاء زيد وحده والتمييز كقولهم كم رجلا لك وفي مسئلتنا
فكم مبتدا وهي استفهامية وفاقة منصوب على

التمييز

التمييز وفصيلها عاطف ومعطوف والمعطوف على
التمييز تمييز واما لا كقولك لا اب لزيد ولا غلامي
لعمرو فان الصحيح انه من باب المضاف واللام
مقحمة بدليل سقوطها في قول الشاعر

ابى الموت الذي لا بد انى ... مُلاقٍ لا اباك تخوفيني

فهذه الانواع كلها انكرات وهي في المعنى بمنزلة قولك
جاءني منفردا او كم ناقة وفصيلها ولا اباك لك
بينت ان الاضافة المعنوية على ثلاثة اقسام مقدرة
بفي ومقدرة بمن ومقدرة باللام فالمقدرة بفي
ضابطها ان يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو قول
الله تعالى بل مكر الليل والنهار وتربص اربعة
اشهر ونحو قولك عثمان شهيد الدار وما كذ عالم
المدينة واكثر النحويين لم يثبت مجيئ الاضافة
بمعنى في والمقدرة بمن ضابطها ان يكون المضاف
اليه كلا للمضاف وصلا للاخبار بعنه نحو قولك
هذا خاتم حديد الا ترى انك لو اردت ان تخبر
بان الخاتم حديد لقلت الخاتم حديد فتخبر
بالحديد عن الخاتم وتحذف اللام فيما عدا ذلك

بحر بدير زيد وغلام عمرو وثوب بكر ثم قلت
الثالث المجرور للمجاورة وهو شاذ نحو هذا
جحر ضب خرب وقوله • ياصاح بلغ ذوي الزوجا ت
كلهم • وليس منه وامسحوا برؤسكم وارجلكم
على رأي صح واقول الثالث من انواع المجرور اذا جر
لمجاورة المجرور وذلك في بابي النعت والتاكيد
قيل وباب عطف النسق فاما النعت فقيس قولهم
هذا جحر ضب خرب روي بخفض خرب لمجاورته
الضب وانما كان حقه الرفع لانه صفة للموضع
وهو مجرور وعلى الرفع اكثر العرب واما التاكيد
فنحو قوله
ياصاح بلغ ذوي الزوجات كلهم
انه ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب
فكلهم توكيد لذوي لا للزوجات والاتقال كلهم
وذوي منصوبة على المفعولية وكان حقه كلهم
الضب ولكنه خفض لمجاورة المخفوض واما المعطوف
فكقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
الآية في قراءة من جر الارجل لمجاورته للمخفوض
وهو الرؤس وانما كان حقه النصب كما هو

قراءة

قراءة جماعة اخرين وهو بالعطف على الوجو ه
وايديكم وهذا قول جماعة من المفسرين والفقها
وخالفهم في ذلك المحققون وروا ان العطف
على الجوار لا يجيء في المعطوف لان حرف العطف
حاجز بين الاسمين ومبطل للمجاورة نعم
لا يمتنع في القياس الخفض على الجوار في عطف البيان
لانه كالنعت والتوكيد في مجاورة المتبوع وينبغي
امتناعه في البدل لانه في التقدير من جملة اخرى
فهو كما يجوز تقديرا ولا يجوز ان تخفض
في الآية الا فيما هو بالعطف على لفظ الروس فقيل
الارجل مغسولة لا ممسوحة فاجابوا عن ذلك
بوجهين احدهما ان المسح هنا الغسل قال ابو علي
حكي لنا من لا يتهم انا ابا زيد قال المسح
خفيف الغسل يقال مسحت للصلاة وخصت الرجلة
من بين سائر المغسولات باسم المسح ليتقنص في صب
الماء عليهما اذ كانتا مظنة للاسراف والثاني ان
المراد هنا المسح على الخفين وجعل ذلك مسحا للرجل
مجازا وانما حقيقته انه مسح للخف الذي على الرجل
والسنة بينت ذلك ويرجح هذا القول ثلاثة

امور احدها ان الكلام على المجاورة حمل على شاذ ه
فينبغي صون القرآن عنه الثاني انه اذا حمل على
ذلك كان العطف في الحقيقة على الوجوه والايدي
فيلزم الفصل بين المتعاطفين بجملة اجنبية
وهو امسحوا برؤسكم واذا حمل على العطف
على الرؤس لم يلزم الفصل بالاجنبي والاصل
ان لا يفصل بين المتعاطفين بمفرد فضلا عن
الجملة الثالث ان العطف على هذا التقدير حمل
على المجاورة وعلى التقدير الاول حمل على غير
المجاورة والكلام على المجاورة اولى فان قلت
يدل للتوجيه الاول قراءة النصب قلت
لا نسلم انها عطف على الوجوه والايدي بل على
محل الجار والمجرور كما قال ٭ بسلكن في نجد
وغورا غائرا قلت يا المجزومات
٭ افعال المضارعة الداخل عليها جازم
ضربان جازم لفعل وهو لم ولما ولام الامر
ولا في النهي وجازم لفعلين وهو اداة الشرط
اذ واذما لمجرد التعليق وهما حرفان ومن
للعاقل وما ومهما لغيره ومتى وايان واين

فراسلني فخمدها جوابا

الزمان

واني وحيثما للمكان واي بحسب ما تضاف اليه
ويسمى اولهما شرطا ولا يكون ما ضي المعنى
ولا انشاء ولا جامدا ولا مقرونا بتنفيس ولا
قد ولا نافي غير لا ولم وثانيهما جوابا وجزاء
واقول لما انتهيت القول في المجزوم ان شرعت
في المجزومات وبهذا البيان تتم انواع المعربات
وبينت ان المجزومات هي الافعال المضارعة
الداخل عليها اداة من هذه الادوات الخمسة عشر
وان هذه الادوات ضربان ما يجزم فعلا واحدا
وهو اداة نفي لم تحوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ولما تحوله لما يقض ما امره بل لما يذوقوا
عذاب ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولام
الامر تحو ليتفق ذو سعة من سعته ولا في النهي
تحوله تحزن ان الله معنا وقد يشتركان للدعاء كقوله
تعالى ليقض علينا ربك ربنا لا تؤاخذنا وما يجزم
فعلين وهو احد عشر الباقية وقد قسمتها الى
ستة اقسام احدها ما وضع للدلالة على مجرد
تعليق الجواب على الشرط وهو ان واذما قال الله
تعالى ــــ وان تعودوا نعد ونقول اذما تقم

انم وهما حرفان اما ان فبالاجماع واما اذما فعند
سيبويه والجمهور انها حرف وذهب
المبرد وابن السراج والفارسي الى انها اسم
وفهم من تخصيص هذين بالحرفية ان ما عداهما
من الادوات اسماء وذلك بالاجماع في غيومهما
وعلى الاصح فيهما والدليل عليه قوله تعالى مهما
تاتنا به من آية فعاد الضمير المجرور عليهما ولا
يعود الضمير الا على اسم الثاني ما وضع للدلالة
على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من نحو
من يعمل سوءا يجز به الثالث ما وضع للدلالة
على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط نحو وهو ما
ومهما نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه
الله مهما تاتنا به من آية الآية الرابع ملوضع
للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهو
متى وايان كقول الشاعر

ولست بحلال التلاع مخافة

ولكن متى تسترفد القوم ارفد

وقول الآخر

ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا

ثم

ثم تدرك الامر من منالم تزل حذرا

فاما ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى
الشرط وهو ثلاثة ايني واني وحيثما كقوله تعالى
اينما تكونوا يدرككم الموت وقول الشاعر

خليليّ اني تاتياني تأتيا

اخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وقوله

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

والسادس ما هو متردد بين الاقسام الاربعة
وهي ايه فانها بحسب ما تضاف اليه فهي في قولك
ايهم يقم اقم معه من باب من وفي قولك ايه الدواب
تركبه اركبه من باب ما وفي قولك ايه يوم نصم اصم
من باب متى وفي قولك ايه مكان تجلس اجلس
من باب ايان ثم بينت ان الفعل الاول يسمى
شرطا وذلك لانه علامة على وجود الفعل الثاني
والعلامة تسمى شرطا قال الله تعالى فقد جاء
اشراطها والاشراط في الآية جمع شرط بفتحتين
لا جمع شرط بضمتين بسكون الراء لان فعلا لا يجمع
على افعال قياسا الا في مضعف الوسط كاثواب

وابيان ثم بينت ان فعل الشرط يشترط فيه
ستة امور احدها ان لا يكون ماضي المعنى
فلا يجوز ان قام زيد امس قم معه واما قوله
تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
ان كنت قلته فقد علمته فالمعنى انه يتبين
ان كنت قلته كقوله

اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة

ولم تجدي من ان تقري به بدا

فهذا في الجواب نظير الآية الشريفة في الشرط
الثاني ان لا يكون طلبيا فلا يجوز ان قم ولدا نكرم
او لا تقم الثالث ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان
عسى ولدا ان كيسا الرابع ان لا يكون منفيا
بلن فلا يجوز ان سوف يقم الخامس ان لا يكون
منفيا بلم فلا يجوز ان قد قام زيد ولا ان قد
يقم السادس ان لا يكون منفيا بما في نفي قد
يجوز ان ما يقم ولا ان لن يقم وبستثنى من ذلك لم
ولا فيجوز ائتني انه بهما نحو وان لم تفعل فما بلغت
رسالته ونحو لا تفعل ولكن فتنة في الارض
ثم بينت ان الفعل الثاني يسمى جوابا وجزاء
تشبيها له بجواب السؤال وبجزاء الاعمال وذلك

لانه

لانه يقع بعد وقوع الاول كما يقع الجواب بعد السؤال
وكما يقع الجزاء بعد الفعل المجازي عليه ثم
قلت وقد يكون واحدا من هذه فيقترن بالفاء
نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت الآية
فمن يؤمن بربه فلا يخف بخسا او جملة اسمية
فيقترن بها او باذا الفجائية نحو فهو على كل شيء
قدير ونحو اذا هم يقنطون وانول
فذياتي جواب الشرط واحدا من هذه الستة التي الامور
ذكرته انها لا تكون شرطا فيجب ان يقترن بالفاء
ومثال ماضي المعنى ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد
من دبر فكذبت وهو من الصادقين ومثال الطلب
قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله فمن يؤمن بربه فلا يخف بخسا ولا رهقا
فمن قرا لا يخف بخسا يلزم على ان لا ناهية
واما من قرا فلا يخاف بالرفع فلا نافية ولا الثانية
تقترن بفعل الشرط كما بينا فكان مقتضى النظم
ان لا تدخل الفاء ولكن هذا الفعل مبني على
مبتدا محذوف والتقدير فهو لا يخاف فلذلك دخلت الفاء

بيان
فتجلة

وسبب ان الجملة الاسمية تحتاج الى الفاء واذا
وكذا يجب هذا التقدير في نحو ومن عاد فينتقم
الله منه ولولا ذلك التقدير لوجب الجزم و
ترك الفاء ومثال الجامد قوله تعالى ان ترني
انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني
خيرا من جنتك ان تبدوا الصدقات فنعما
هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا
ومثال المقرون بالتنفيس قوله تعالى وان
خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ومن
يتكلف عن عبادته ويتكبر فسيحشرهم اليه جميعا
ومثال المقرون بقد قوله تعالى ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل ومثال المقرون بناق عبر
له ولم وان لم تفعل فما بلغت رسالته وما تفعلوا
من خير فلن تكفروه ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا وقد يكون الجواب جملة اسمية فيجب
اقترانه باحد امرين اما بالفاء واذا الفجائية
فالاول كقوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على
كل شيء قدير والثاني كقوله تعالى وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون

ثم

ثم قلنا ويجوز حذف ما علم من شرط بعد
والاخر افعل هذا والا عاقبتك او جواب
شرط ماض نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا
في الارض او جملة شرط وان ان تقدمها
طلب ولو باسمية وباسم فعل او لفظ الخبر
نحو ان قالوا ائتنا ونحو ائتني ببيتك ازرك وحسبك
حديث بينم الناس وقاك مكانك تحمدي او
تستريحي وشرط ذلك بعد النهي كون الجواب
محبوبا نحو لا تكفر تدخل الجنة واقول
مسائل الحذف الواقع في باب الشرط والجزاء الاولى
ثلاثة المسئلة الاولى حذف الجواب وحده
وشرطه امران احدهما ان يكون معلوما والثاني
ان يكون فعل الشرط ماضيا تقول انت ظالم
ان فعلت لوجود الامرين ويمتنع ان تقدم
وان تقعد ونحوهما حيث لا دليل لانتفاء الامر الثاني
الاول ونحو انت ظالم ان تفعل لانتفاء الامر الثاني
قال الله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم
فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض
او سلما في السماء فتاتيهم بآية تقديره ففعل

والحذف في هذه الآية في غاية من الحسن لانه
قد انضم لوجود الشرطية طول الكلام وهو مما يحسن
معه الحذف المسئلة الثانية حذف فعل
الشرط وحده وشرطه ايضا امران دلالة الدليل
عليه وكون الشرط واقعا بعد واو الكفو لك نحو
والا عافينك اي والا تتب عاقبتك قول

الشاعر

فطلقها فلست لها بكفو ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
والا يعل مفرقك الحسام

اي وان لا تطلقها يعل وقد لا يكون ذلك بعد
والا فيكون شاذا الا في نحو ان خيرا فخير
فقياسك امرر في بابه على ان ذلك لم يجذف
فيه جملة الشرط بجملتها بل بعضها وكذلك نحو
وان احد من المشركين استجارك فليسا ما نحن
فيه واكثر ما يكون ذلك مع اقتران اداة بلا
النافية كما مثلت المسئلة الثالثة
حذف اداة الشرط وفعل الشرط وشرطه ان يتقدم
عليهما طلب بلفظ الشرط ومعناه او لمعناه
فقط نحو ائتني اكرمك تقديره ائتني فاتاتني

اكرمك فاكرمك مجزوم في جوابه شرط محذوف دل عليه
فعل الطلب المذكور وهذا هو المذهب الصحيح
والثاني قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم اي ان تقولوا فاتلو اتل ولا يجوز ان يقدر
فان تقولوا لان تقال فعل جامد لا مضارع
له ولا ماضي حتى توهم بعضهم انه اسم فعل ولا فرق
بين كون الطلب بالفعل كما مثلنا وكونه باسم
الفعل كقول عمرو ابن ام طنابة وغلط ابو
عبيدة فنسبه لنظر بن ابن الضحاك فا

ابت بي عفتي وابا بلائي ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
واخذي بالحمد بالثمن الربيح
واسكابي على المكروه نفسي ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
مكانك تحمدي او تستريحي
لادفع عن مآثر صالحات ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
واحمي بعد عن عرض صحيح

فجزم تحمدي بعد قوله مكانك وهو اسم فعل لمعنى
اثبتي وشرط الحذف بعد النهي كون الجواب امرا مجزوما

كدخول الجنة والسلامة في قولك لا تكفر تدخل
الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فلو كان امرا مكروها
كدخول النار واكل السبع في قولك لا تكفر تدخل
النار ولا تدن من الاسد يأكلك تعين الرفع
خلافا للكسائي ولا دليل له في قراءة بعضهم ولا تمنن
تستكثر لجواز ان يكون ذلك موصولا بنية الوقف
ويسهل ذلك ان فيه تخصيصا لمناسب الافعال
المذكورة معه ولا يحسن ان يقدر بدلا مما قبله
كما زعم بعضهم لاختلاف معنييهما وعدم دلالة
الاول على الثاني ثم قلت ويجب الاستغنا
عن الجواب جواب الشرط بدليل متقدم لفظا نحو
هو ظالم ان فعل او نية نحو ان قمت اقوم ومن ثم
امتنع في الشرط ان تقم اقوم وبجواب ما تقدم من
شرط مطلقا او قسم لا ان سبقه ذو خبر فيجوز
ترجيح الشرط المؤخر واقول حذف الجواب على
ثلاثة اوجه ممتنع وهو ما انتفى منه الشرطان
المذكوران او احدهما وجائز وهو ما وجدا فيه
ولم يكن الدليل الذي دل عليه جملة مذكورة وذلك
الكلام متقدمة الذكر لفظا او تقديرا وواجب

وهو

وهو ما كان دليله الجملة المذكورة فالمتقدمة
لفظا كقولهم انت ظالم ان فعلت والمتقدمة
تقديرا لها صورتان احداهما قولك ان قام
زيد اقوم وقول الشاعر

الخلة صاحب وان اتاه خليل يوم مسغبة ... يقول لا غائب مالي ولا حرم

الخلة بفتح الخاء اي الحاجة

فان المضارع المرفوع المؤخر في نية التقديم
على اداة الشرط في مذهب سيبويه والاصل
اقوم ان قام ويقول ان اتاه خليل والمبرد يرى
انه هو الجواب وان الفا محذوفة والثانية ان
يتقدم على الشرط قسم نحو والله اني لاكرمك
فان قولك لاكرمنك جواب القسم فهو في نية التقد
على الجملة وحذف جواب الشرط لدلالة عليه وبوك
عليه المذكور جواب للقسم توكيده في نحو المثال ونحو
قوله تعالى ولئن نصروهم ليولن الادبار ورفعه
في قوله تعالى ثم لا ينصرون ثم اشرت الى انكا
وجب الاستغنا بجواب القسم المتقدم يجب العكس
في نحو انت ظالم والله ان فعلت اذا تقدم عليهما شيء
يطلب الخبر وجيت مراعاة الشرط تقدم او تاخر

نحو زيد والله ان يقم اقم ثم قلت وجزم ما بعد
فاء او واو ومن فعل نال للشرط او الجواب قوي
ونصبه ضعيف ورفع نال الجواب جائز واقول
خمنت باب الجوازم بمسئلتين احداهما يجوز
فيها ثلاثة اوجه والثانية يجوز فيها وجهان
وكلتاهما يكون الفعل فيهما واقعا بعد الفاء والواو
فاما مسئلة الثلاثة الاوجه فضابطها ان
يقع الفعل بعد الشرط واجزا كقوله تعالى وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية فنرى فيغفر
بالجزم عطفا على يحاسبكم والجزم بالرفع على الاستئناف
ويغفر بالنصب باضمار ان وهو ضعيف وهو قراءة
ابن عباس رضي الله عنهما واما مسئلة
الوجهين فضابطها ان يقع الفعل بين الشرط
والجزا كقولك ان تاتني وتحسن الي اكرمك فالوجه
الجزم ويجوز النصب كقوله ومن يقترب
منا ونخضع نؤوه ثم قلت باب في عمل

ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما

الافعال كل الافعال نرفع اما الفاعل او نائبه
او المشبه به وتنصب الا سيما الا المشبه بالمفعول
به مطلقا والا لكبر والتمييز والمفعول المطلق

فنا

فنا صبها الوصف واهنا قص والمبهم المعني
او النسبة والمنصرف التام ومصدره ووصفه
والا المفعول به فانها بالنية اليه سبعة اقسام
ما لا يتعدى اليه اصلا كالدال على حدوث ذات
كحدث ونبت او صفة حسية كطال وخلق او
عرض كمرض وفرح وكالموازن لا نفعل كانكسر
او فعل كظرف او فعل او فعل الذين وصفهما على
فعيل في نحو زيد وسمن وما يتعدى الى واحد
دائما بالباء كذهب ومرا ودائما بنفسه كافعال
كواس او تارة وتارة كشكر ونصح وقصد وما
يتعدى له بنفسه تارة ولا يتعدى اليه اخرى
كغفر وشكا وما يتعدى الى اثنين فاما ان
يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى الى احدهما اخرى
كنقص او يتعدى اليهما دائما فاما ان يبنيهما
كمفعول شكر كامر واستغفر واختار وصدق
وزوج وكنى وسمى ودعا بمعناه وكل وكال ووزن
او اولهما فاعل في المعنى كاعطى وكسا او اولهما
وثانيهما مبتدا وخبر في الاصل وهو افعال
القلوب ظن لاجمعني انهم وعلم لا بمعني عرف ورأى

غفر بالغين المعجمة والفاء

لامن الراي ووجد لا يعني حزن او حقد
وجبي لا تعني قصد وحسب وزعم وخال
وحجل ودرى في لغة وهيب وتعلم تعني اعلم
ويلزمان الامر وافعال التصيير كجعل واتخذ
ورد وترك ويجوز الغاء القلبية المتقدمة متوسطة
ومتاخرة ويجب تعليقها قبل لام الابتداء
او القسم او استفهام او نفي فما مطلقا او بلا
او ان في جواب القسم او لعل او لو او كم الخبرية
او ان وما يتعدى الى ثلاثة وهو اعلم وارى
وما ضمن معناهما انبا وانبا واخبر وخبر
وحدث وافول عقدت هذا الباب كالبيان عمل
الافعال فذكرت ان الافعال كلها قاصرها ومتعدها
تامها وناقصها مشتركة في امور بين احدها
انها تعمل الرفع وبيان ذلك ان الفعل اما ناقص
فيرفع الاسم نحو كان زيد فاضلا واما تام ان
على صيغته الاصلية فيرفع الاسم نحو كان
زيد فاضلا واما تام الفاعل نحو قام زيد او تام
ان على غير صيغته الاصلية فيرفع النائب عن
الفاعل نحو قضي الامر وقد تقدم شرح ذلك كله

ولعله صح

الثاني

الثاني انها تنصب الخمسة عشر خمسة انواع احدها
المشبه بالمفعول به فانها ينصبه عند الجمهور
الصفات نحو حسن وجهه والثاني الخبر فانها
ينصبه الفعل الناقص وتضاربه نحو كان زيد
قائما ويجب في كونه قائما ولم اذكر تضاربه
في المقدمة لوضوح ذلك والثالث التمييز
فانها ينصبه الاسم المبهم المعنى كرطل زيتا
او الفعل المجهول النسبة كطاب زيد نفسا وكذلك
تضاربه نحو هو طيب نفسا والرابع المفعول
المطلق وانما ينصبه الفعل المتصرف التام
وتضاربه نحو قم قياما وهو قائم قياما
وتمتنع ما احسنه احسانا وكنت قائما كونا
والخامس المفعول به وانما ينصبه الفعل المتعدي
بنفسه كضربت زيدا وقد قسمت الفعل حسب
المفعول به تقسيما بديعا فذكرت انه سبعة انواع
احدها ما للتطليب مفعول به يصل اليه البتة
وذكرت له علامات احداها ان يدل على
حدوث ذات كقولنا حدث امر وعرض سفر ونبت
الزرع وحصل لخفيف وقول

اذا كان الثناء فاعوفوني

فان الشيخ يهرمه الثناء

فان قلت فانك تقول حدثني امرو عوض
بي سفر فعندي ان هذا الظرف صفة للمرفوع
المتاخر تقدم عليه فصار حالا فتعلقه اولا
وآخرا المحذوف وهو الكون المطلق او هو متعلق
بالفعل المذكور على انه مفعول لاجله
والكلام في المفعول به الثانية ان يدل
على حدوث صفة حسية نحو طال الليل وقصر
النهار وخلق الثوب ونظف وطهر ونجس
واحدودب بالكسبية من نحو علم وفهم وفرح
الا ترى ان الاول منها متعد لاثنين والثاني
لواحد بنفسه والثالث لواحد بالحرف تقول
علمت زيدا فاضلا وفهمت المسئلة وفرحت
بزيد الثالثة ان يكون على وزن فعل بالضم
كظرف وشرف وكرم ولؤم واما قولهم رحبتكم
الطاعة وطلع اليمن فضمها معتي وسع وبلغ الرا
ان يكون على وزن انفعل نحو انكسر وانصرف
والخامسة ان يدل على عرض كمرض زيد

واشر

واشر وبطر والسادسة والسابعة ان يكون على
وزن فعل او فعل اللذين وصفهما على فعيل كذل
فهو ذليل وسمن فهو سمين ويدل على ان فعل بالفتح
قولهم يذل بالكسر وقلت في نحو لان احترازا
من نحو بخل فانه يتعدى بالحرف تقول بخل بكذا
والنوع الثاني ما يتعدى الى واحد دائما بالحرف
كغضبت من زيد ومررت به او عليه فان قلت
وكذلك تقول فيما تقدم ذل بالضرب وسمن بكذا
قلت المجرور ان منصوب لاجله او مفعول
به الثالث ما يتعدى لواحد بنفسه دائما كما فعاله
كواس نحو رابت الهلال وشممت الطيب وذقت
الطعام وسمعت الاذان ولمست المراة وفي التنزيل
يوم يرون الملائكة يوم يسمعون الصيحة لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى الرابع ما يتعدى
الى واحد تارة بنفسه وتارة بالحرف بكار وكشكر
ونصح وقصد تقول شكرته وشكرت له ونصحته
ونصحت له وقصدته وقصدت له وقصدت اليه
قال الله تعالى واشكروا نعمة الله ان كنتم
اياه تعبدون ونصحتكم الخامس ما يتعدى لواحد بنفسه

ولوالد

تارة ولا يتعدي اخري لا بنفسه ولا بحرف وذلك
نفر بالفاء والعين المهملة وشحا بالشين المعجمة
والحاء المهملة تقول نفرفاه وشحاه بمعني فتحه
ونفرفوه وشحافوه بمعني افتح والسادس ما يتعدي
الى شيئين وقسمته فمنها احدهما ما يتعدي اليهما
تارة ولا يتعدي اخري نحو نقض المال وانتقضت
زيدا دينارا بالتخفيف فيهما قال الله سبحانه وتعالي
ثم لم ينقضوكم شيأ واجاز بعضهم كون شيأ مفعولا
مطلقا اي نقصا ما الثاني ما يتعدي اليهما دائما
وقسمته ثلاثة اقسام ما ثانيه مفعول به كمفعول شكر
كامر واستغفر تقول امرتك الخير وامرتك بالخير
وسيأتي شرحهما بعد والثاني ما اول مفعوليه
فاعل في المعني نحو كسوته جبة واعطيته دينارا
فان المفعول الاول لابس وآخذ فيه فاعليته
معنوية الثالث ما يتعدي لمفعولين اولهما
وثانيهما مبتدا وخبر في الاصل وهو افعال القلوب
المذكورة قبل وافعال التصيير وشاهد افعال
القلوب قوله تعالي وابي لاظنك يا فرعون مثبورا
فان علمتموهن مومنات تحدوه عند الله هن

خبر

خير لا تحسبوه شرا لكم وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقدوهم وقول
الشاعر
فدكنت اجوابا يا عمرو اخا ثقة
حتي الممت بنا يوما ملمات
وقول الآخر زعمتني شيخا ولست بشيخ وهو اكثر
تعديه بزعم الي ان وصلتها او ان بخو زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا وقول وقد زعمت اني
تغيرت بعدها وقال
درية الوفي العهد يا عرو فاغتبط
فان اغتباطا بالوفاء حميد
والاكثر في دري ان يتعدي الي واحد بالباء تقول
دريته بكذا قال الله تعالي ولا ادراكم به والهمزة
تعدت الي الكاف والميم بواسطة همزة النقل
وقوله
فقلت اجرني ابا خالد
والا فهبني امرءا هالكا
ايا اعتقدني وقوله تعلم شفاء النفس قهر
عدوها والاكثر في تعلم ان يتعدي بالي ان وصلتها

كقولك تعلم رسول الله انك مدركي • وشاهد
افعال التصيير قوله تعالى فجعلناه هباءً منثورًا
واتخذ الله ابراهيم خليلا ويرد ونكم من بعد ايمانكم
كفارًا حسدًا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
واحوذية من ظن يعني انهم فيها تتعدى
لواحد نحو قولك عدم بي ماء فظننت زيدًا
ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين
اي ما هو متهم على الغيب واما من قرا بالضاد
فمعناه ما هو بخيل وكذلك علم تعني عرف
نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيئًا ورأي من الرأي كقولك راى ابو حنيفة
حل كذا او حرمه وحجى تعني قصد نحو حجوت
بيت الله ومن وجد تعني حزن او حقد فانهما
لا يتعديان بانفسهما بل تقول حزنني على الطيبة
وحقدت على المسيء فراعكم ان افعال
القلوب ثلاث حالات الاعمال والالغاء والتعليق
فاما الاعمال فهو تسليطها المعنوي على وهو واجب
اذا تقدمت عليهما ولم يأت بعدها ما علق نحو ظننت
زيدًا عالمًا وجائز اذا توسطت او تأخرت فتقول

زيدٌ

بينهما نحو زيدا ظننت عالمًا او تأخرت عنهما
نحو زيدا عالما ظننت واما الالغاء فهو ابطال
عملها اذا توسطت او تأخرت فتقول زيدٌ ظننت
عالم وزيد عالم ظننت والالغاء مع التأخر
احسن من الاعمال والاعمال مع التوسط احسن
من الالغاء وقبلهما سيان واما التعليق فهو
ابطال عملها في اللفظ دون التقدير لاعتراض
ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها وهو
واحد من امور عشرة احدها لام الابتداء
نحو علمت لزيد فاضل وقوله تعالى ولقد علموا
لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق الثاني
لام جواب القسم نحو علمت ليقومن زيد اي
علمت والله ليقومن زيدٌ وقوله
ولقد علمت لتأتين منيتي

اذا المنايا لا تطيش سهامها

الثالث الاستفهام سواء كان بالحرف كقولك علمت
ازيد في الدار ام عمرو وقوله تعالى وان ادري
ادري اقريبٌ ام بعيدٌ ما توعدون او بالاسم
كسواء كان الاسم مبتدأ نحو لنعلم اي الحزبين احصى

وتعلمن ايتا اشد عذابا وابقى او خبرا نحو علمت
متى السفر او مضافا اليه المبتدا نحو علمت ابو من
زيد هو او الخبر نحو علمت صبيحة اي يوم سفرك
او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون فاي منصوب على المصدر لا ظا بعده
وتقديره ينقلبون اي انقلاب وليس منصوبا
بما قبله لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه
ما قبله وهذه الانواع كلها داخلة تحت قولي
استفهام والرابع ما النافية نحو علمت ما زيد
قائم وقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
الخامس لا النافية في جواب القسم نحو علمت
والله لا زيد في الدار ولا عمر والسادس ان النافية
في جواب القسم نحو علمت والله ان زيد لقائم
بمعنى ما زيد قائم السابع لعل نحو ان ادري
لعله فتنة لكم ذكره ابو علي في التذكرة الثامن
لو الشرطية كقول الشاعر

وقد علم الاقوام لو ان حاتما ... اراد ثراء بالمكارم كان له وفر

التاسع ان التي في خبرها اللام نحو علمت ان

زيدا

زيدا القائم وذكر ذلك جماعة من المعاربة والظاهر
ان المعلقة انما هو اللام لان الا ان لا تجاب بالجواب
حكي في بعض كتبه انه يجوز علمت ان زيدا قائم
بالكسر مع عدم اللام وان ذلك مذهب سيبويه
وعلى هذا المعلق ان العاشر لكم الخبرية نص على
ذلك بعضهم وحمل عليه قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا
قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون وغدركم
خبرية منصوبة باهلكنا والجملة سادة مسد مفعولي
يروا وانهم بتقدير بانهم وكانه قيل اهلكناهم
بالاستيصال وهذا الاعراب والمعنى صحيحان
لكن لا يتعين خبرية كم بل يجوز ان تكون استفهامية
ويؤيده قراءة ابن مسعود من اهلكنا وجواز
القراءة انتصابكم بيروا وهو سهو سواء قدرت
خبرية او استفهامية وقال سيبويه ان ومعمولاها
بدل من كم وهذا مشكل لانه ان قدر كم معمولة لبيروا
لزم ما اوردناه على الفراء من اخراج كم عن صدارتها
وان قدرها معمولة لاهلكنا لزم تسلط اهلكنا
على ان ولا يصح ان يقال اهلكنا عدم الرجوع
والذي يصح قوله عندي ان يكون مراده انها

بدل من كم وما بعدها فان يرد امسلطة في المعنى
على ان وصلتها فهذه جملة المعلقات والجملة
المعلق عنها العامل في موضع نصب بذلك
المعلق حتى انه يجوز لك ان تعطف على محلها
بالنصب قال كثير

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

يروي بنصب موجعات بالكسر عطفا على محل قوله
ما البكا ومن ثم سمي ذلك تعليقا لان العامل يلقى
في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل لا عامل فيهن
معلقا اخذا من المرأة المعلقة التي لا زوجة
ولا مطلقة ولهذا قال ابن الخشاب لقد اجاد
اهل هذه الصناعة في وضع هذا اللقب لهذا
المعنى ولنشرح ما تقدم الوعد بشرحه من افعال
التي تتعدى الى مفعولين اولهما مسح ولفا اي
مطلق من قيد حرف الجر الثاني تارة مسح منه
وتارة مقيد به وقد ذكرت منها في المقدمة عشرة
افعال احدها امر قال الله تعالى انا مرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وقال الشاعر

امرتك

امرتك الخير فافعل ما امرت به

فقد تركتك ذا مال وذا نشب

فجمع بين اللغتين الثابتين استغفر قال الشاعر

استغفر الله من عمدك ومن خطائي

ذنبي وكل امرئ لاشك موتزر

وقال الآخر

استغفر الله ذنبا لست محصيه

رب العباد اليه الوجه والعمل

الثالث اختار قال الله تعالى واختار موسى
قومه سبعين رجلا وقال الشاعر

واخترن من الصبر والبكا

فقلة البكا اشفت لغليلي

اي اخترن من الصبر والبكا احدهما الرابع
كنى تخفيف النون تقول كنيته اباعبد الله
وبابي عبد الله وتقول ايضا كنوته قال

هي الخمر لا تكنيي الطلا

كما الذئب يكنى بالجعدة

وقال وكنا نهاتكنى بام قلدت

الخامس سمى
تقول سميته زيدا وسميته بزيد وقال

وسميته يحيي بحيي فلم يكن

لامر قضاه الله في الناس من بد

السادس وعي تعني بين تقول وعوته بزيد

وقال الشاعر

وعتني اخاها ام عمرو ولم اكن

اخاها ولم ارضع لها بلبان

السابع صدق بتخفيف الدال نحو ولقد صدقكم الله وعده ثم صدقناهم الوعد وتقول صدقته في الوعد الثامن زوج تقول زوجته هندا وبهند وقال الله تعالى وزوجناكهما وقال وزوجناهم بحور عين التاسع والعاشر كال ووزن تقول كلت لزيد طعامه وكلت زيدا طعامه ووزنت لزيد ماله ووزنت زيدا ماله قال الله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون والمفعول الاول فيهما محذوف السابع ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهو سبعة احدها اعلم المنقولة بالهمزة من علم المتعدية لاثنين تقول اعلمت زيدا عمرا فاضلا الثاني اري المنقولة بالهمزة من راى المتعدية لاثنين

نحو

نحو اريت زيدا عمرا فاضلا قال الله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات فالهاء والميم مفعولا اول لاعمالهم مفعول ثان وحسرات مفعول ثالث والبواقي ما ضمن معنى اعلم واري المذكورتين من انبا وانبا واخبر وخبر وحدث تقول انبات زيدا عمرا فاضلا فتعدى اعلمت وكذلك تفعل في البواقي والمعاصل هذه الخمسة ان تتعدى لاثنين الى الاول بنفسها والى الثاني بالباء او عن تحو انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم ينبؤني بعلم وتبئهم عن ضيف ابراهيم وقد يجذف الحرف نحو من انبأك هذا ثم قلت ولا يجوز حذف مفعول في باب ظن ولا غير الاول في باب اعلم واري الا بدليل وبنو سليم يجيزون ذا اجراء القول مجرى الظن وغيرهم يخصه بصيغة تقول بعد استفهام متصل او منفصل بظرف او مجرور واقول ذكرت في هذا الموضع مسئلتين متممتين لهذا الباب احداهما انه يجوز حذف المفعولين او احدهما لدليل وامتناع ذلك لغير دليل مثال

حذفهما للدليل قوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركائي فحذفهما والاحسن عندي ان تقدر انهم شركائي وتكون ان وصلتها سادة مسد مفعوليها بدليل ظهور ذلك في قوله وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ومثال حذف احدهما للدليل وبقاء الاخر قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي بخلهم هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول وابقى ضمير الفصل والمفعول الثاني وقال عنترة

ولقد نزلت فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم

اي فلا تظني غيره واقعا او كائنا فحذف المفعول الثاني ولا يجوز لك ان تقول علمت او ظننت مقتصرا عليه من غير دليل على الاصح ولا ان تقول علمت زيدا ولا علمت قائما وتترك المفعول الاول في هذا المثال والمفعول الثاني في الذي قبله من غير دليل عليهما اجمعوا على ذلك

المسألة الثانية ان العرب اختلفوا في اجراء

القول مجرى الظن في نصب المفعولين على لغتين فبنو سليم يجيزون ذلك مطلقا فيجيزون ان تقول قلت زيدا منطلقا وغيرهم يوجب الحكاية فيقول قلت زيد منطلق ولا يجيز اجراء القول مجرى الظن الا بثلاثة شروط احدها ان تكون الصيغة تقول بتاء الخطاب الثاني ان يكون مسبوقا باستفهام الثالث ان يكون الاستفهام متصلا بالفعل او منفصلا عنه بظرف او مجرور او معمول مثال المتصل قولك اتقول زيدا منطلقا وقول الشاعر

متى تقول القلص الرواسما
يحملن ام قاسم وقاسما

ومثال المنفصل بالظرف قول الشاعر

ابعد بعد تقول الدار جامعة
شملي بهم ام تقول البعد محتوما

ومثال المنفصل بالمعمول قول الشاعر

اجهالا تقول بني لؤي
لعمر ابيك ام متجاهلينا

ولو فصلت بغير ذلك تعينت الحكاية نحو اانت تقول زيد منطلق تم نخلت باب الاسماء

التي تعمل عمل الفعل وهي عشرة احدها المصدر
وهو اسم الحدث الجاري على الفعل كضرب واكرام
وشرطه ان لا يصغر ولا يتبع قبل العمل ولا يحد
بالتاء وان يخلفه فعل مع ان او ما عمله منون فا
قيس نحو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومضافا
للفاعل اكثر نحو ولولا دفع الله الناس وتعرفا
بال ومضافا للمفعول قليل واقول لما

نحو ضربة ع

انتهيت حكم الفعل بالنسبة الى الاعمال اردفته
بما يعمل عمل الفعل من الاسماء وبدات منها بالمصدر
لان الفعل مشتق منه على الصحيح واحترزت
بقولي الجاري على الفعل من اسم المصدر فانه وان
كان اسما دالا على الحدث لكنه لا يجري على الفعل وذلك
نحو قولك اعطيت عطاء فان الذي يجري على
اعطيت انما هو عطا لانه مستوف لحروفه وكذا
اغتسلت غسلا بخلاف اغتسل اغتسالا وباني
شرح اسم المصدر وبعد واشرت بتمثيلي بضرب واكرام
الى مثالي مصدر الثلاثي وغيره ومثال ما يخلفه
فعل مع ان قوله تعالى ولولا دفع الله الناس اي ولولا
ان يدفع الله الناس او ان دفع الله الناس ومثال

ما يخلفه

ما يخلفه فعل مع ما قوله تعالى تخافونهم كخيفتكم
انفسكم اي كما تخافون انفسكم ومثال ما لا يخلفه
فعل مع احد هذين الحرفين قولهم مررت فاذا له
صوت صوت حمار اذ ليس المعنى على قولك فاذا له
ان صوت او ان يصوت او ما يصوت لانك لم ترد
بالمصدر الحدوث فيكون في تاويل الفعل والمفاجاة
انك مررت به وهو في حالة تصويت ولهذا
قدروا المصوت الثاني ناصبا ولم يجعلوا صوتا
الاول عاملا فيه وانما كان عمل المنون اقيس لانه
يشبه الفعل بكونه نكرة ولما كان اعمال المضاف
للفاعل اكثر لان نسبة الحدث لمن اوجده اظهر
من نسبته لمن اوقع عليه ولان الذي يظهر حينئذ
انما هو عمله في الفضلة ونظير ان لا تسلما كانت ه
ضعيفة عن العمل لم يظهر اعمالها غالبا الا في منفصلها
وانما كان اعمال المضاف للمفعول الذي ذكرنا عمله
ضعيفا لان الذي يظهر حينئذ انما هو عمله في العمدة
ولقد غلط بعضهم فزعم في المضاف للمفعول
لم يذكر فاعله بعدة لك انه مختص بالشعر

كقول الشاعر

انني تلادي وما جمعت من نشب

قرع القوافي افواه الاباريق

فيمن روى افواه بالرفع ويرد على هذا القائل
الذي روى ايضاً بالنصب فلا ضرورة في البيت وقول
النبي صلى الله عليه وسلم وحج البيت من
استطاع اليه سبيلا فان قلت فهلا استدل
عليه بالآية الكريمة آية الحج قلت الصواب انها
ليست من ذلك في شيء بل الموصول في موضع جر
بدل بعض من الناس او في موضع رفع بالابتدا
على ان من موصولة ضمنت معنى الشرط او شرطية
وحذف الخبر او الجواب اي من استطاع فليحج ويؤيد
الابتدا ومن كفر فان الله غني عن العالمين واما
الحمل على الفاعلية فمفسد للمعنى اذ التقدير اذ ذاك
ولله على الناس ان يحج المستطيع فعلى هذا اذا لم يحج
المستطيع يأثم الناس كلهم ولا اضيف للمفعول ثم
لم يذكر الفاعل لم تمتنع ذلك في الكلام عند احد
نحو لا يسام الانسان من دعاء الخير اي من دعائه
الخير ومثال اعمال ذي الالف واللام قول الشاعر
ابه من دعائه الخير ومثال أعمال ذي الهاء الف

يصف

يصف شخصاً بضعف الرأي والجبن
ضعيف النكاية اعدائه

يخال الفرار يراخي الاجل

ثم قلت الثاني اسم الفاعل وهو ما اشتق
من فعل لمن قام به على معنى الحدوث كضارب
ومكرم فان صغرا او وصف لم يعمل والا فان كان
صلة لال عمل مطلقاً والا عمل ان كان حالا او
استقبالاً واعتمد ولو تقديراً على نفي او
استفهام او مخبر عنه او موصوف واقول
قولي ما اشتق من فعل فيه تجوز وحقه ما اشتق
من مصدر فعل وقولي لمن قام به مخرج للفعل
بانواعه فانه انما اشتق لتعيين زمن الحدث لا للدلالة
على من قام به ولا سيما الزمان والمكان الملحوظة
من الفعل فانها اشتقت لما وقع فيها الظن قامت
به وذلك نحو المضرب بكسر الراء اسما لزمان الضرب
او مكانه وقولي على معنى الحدوث مخرج للصفة
المشبهة ولاسم التفضيل كظريف وافضل فانهما
اشتقا لمن قام بهما الفعل لكن على معنى الثبوت
لا على معنى الحدوث وعنيت بقتيلي بضارب ومكرم

ان وقع عليه

الي انه ان كان من فعل تلد بن جاء على زنة فاعل
وان كان من غيره جاء بلفظ المضارع بشرط تبديل
حرف المضارعة بميم مضمومة وكسر ما قبل آخره
مطلقا ثم ينقسم اسم الفاعل الي مقرون بال الموصولة
ومجرد عنها فالمقرون بها يعمل عمل فعله مطلقا
اعني ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا تقول هذا
الضارب زيدا امس او الآن او غدا قال امرؤ

القيس

فقاتلي الملك الكلد حله

خير معد حسبا ونائلا

فاعمل القاتلي مع كونه بمعنى الماضي لانه يريد
بالملك الكلد حمل اباه وفيه دليل ايما على اعماله
مجموعا والجرد عنها انما يعمل بشرطين احدهما ان يكون
للحال او الاستقبال لانها بمعنى خلافا للكسائي
وهشام وابن مضاء استدلوا بقوله فقاتلي وكلهم
باسط ذراعيه بالوصيد وتاويلها عندهم الثاني ان
يكون معتمدا على واحد من اربعة وهي النفي
كقوله

فما راع تغلبيا ضمنه فاكث بل من وفى بجد تخليد خليد

الثاني

الثاني الاستفهام كقوله

انا ورجالك قتل امرئ

من العز حبك اعتاض ذلا

الثالث اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله نفاني
ان الله بالغ امره الرابع اسم موصوف باسم الفاعل
كقولك مررت برجل ضارب زيدا وقولي وهو تقرير
اشارة الي مثل قوله

كناطح صخرة يوما ليوهنها

فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

وقوله

بيت شعري يقيم العذر قومي

بي ام هم في كعب بي عاذلونا

وقولك ضاربا عمرا اجوابا لمن قال كيف رايت زيدا
الا تري ان هذه عملت لاعتمادها على مقدر اذ الاصل
كونك ضاربا زيدا شعري مقيم ورايته ضاربا عمرا ثم
قلت الثالث المثال وهو ما حول للمبالغة
من فاعل الي فعال او مفعال او فعول بكثرة
او فعيل او فعل مثلثة واقول الثالث من اسماء
العاملة عمل الفعل امثلة المبالغة وهي عبارة عن

الاوزان الخمسة المذكورة محولة عن صيغة فاعل
فتقصد افادة المبالغة والتكثير وحكمها حكم اسم
الفاعل فتنقسم الى ما يقع صلة لال فتعمل مطلقا
والى مجرد عنها فتعمل بالشرطين المذكورين ومثال
فعال اعمال قولهم اما العسل فانا شراب وقول الشاعر

اخا الحرب لباساً اليها جلودها ❊ ❊ ❊
❊ ❊ ❊ ولبس بولاج الخوالف اعقلا

ومثال اعمال معفال قولهم ان الله ليخادع بوائقها
اي سمائها ومثال اعمال فعول قول ابي طالب
ضروب بنصل السيف سوق سمانها ◦ واعمال هذه
الثلاثة كثير فلهذا اتفق عليه جميع البصريين سوق
سمانها واعمال هذه الثلاثة كثير فلهذا اتفق
عليه جميع البصريين ومثال اعمال فعيل قولهم
قول بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه ومثال
اعمال فعل قول زيد الخير رضي الله عنه ◦ انا بنو
انهم مزقوا عرضي ◦ واعماله قليل فلهذا
خالفه سيبويه فيهما قوم من البصريين ووافقه
منهم آخرون ووافقه بعضهم في فعل لانه على
وزن الفعل وخالفه في فعيل لانه على وزن الصفة

المشبهة

المشبهة كظريف وذلك لا ينصب المفعول
واما الكوفيون فلا يجيزون اعمال شيء من
الخمسة ومتى وجدوا شيئا منها قد وقع
بعده منصوب اضمروا له فعلا وهو نفسه
ثم قلت الرابع اسم المفعول وهو ملحق من
فعل لمن وقع عليه كمضروب ومكرم واقول الرابع من الاسماء
العاملة عمل الفعل اسم المفعول وفي قولي
في حده ما اشتق من فعل من المجاز ما تقدم
شرحه في حد اسم الفاعل وقولي لمن وقع
عليه مخرج للافعال الثلاثة ولاسم الفاعل
ولاسمي الزمان والمكان وقد تبين شرح ذلك
مما تقدم ومثلت بمضروب ومكرم لادلة على
ان صيغته من الثلاثي على زنة مفعول هـ
كمضروب ومقتول ومكسور وماسور ومن
غيره بلفظ مضارعه بشرط ميم مضمومة مكان
حرف المضارعة كمخرج ومستخرج ثم قلت
وشرطهما كاسم الفاعل واقول اي شرط اعمال
المثال اي صيغ المبالغة واعمال اسم المفعول
كشرط اعمال اسم الفاعل على التفصيل المتقدم

وفتح ما قبل اخره صح

في الواقع صلة لال والمجرد منها وقد مضى ذلك

تحو قلت الخامس الصفة المشبهة وهي
كل صفة صح تحويل اسنادها الى ضمير موضو قبلها
وتختص بالحال وبالمعمول السببي المؤخر
وترفعه فاعلا او بدلا او تنصبه مشبها او
تمييزا او تجره بالاضافة الا اذا كانت
بال وهو عار منها واقوى الخامس ما ند
الا سما العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة
وهي عبارة عما ذكرنا ومثال ذلك قولك زيد
حسن وجهه بالنصب او بالجر والاصل
وجهه بالرفع لانه فاعل في المعنى اذ الحسن
في الحقيقة انما هو للوجه ولكنك اردت المبالغة
فحولت الاسناد الى ضمير زيد فجعلت زيدا نفسه
حسنا واخرت الوجه فضلة ونصبته على
التشبيه بالمفعول به لان العامل وهو حسن
طالب له من حيث المعنى لانه معموله الاصلي
ولا يصح ان يرفعه على الفاعلية والحالة
هذه لاشتغاله فاعله وهو الضمير الشبيه
المفعول في قولك زيد ضارب عمرا لانه ضاربا

طالب

طالب له ولا يصح ان يرفعه على الفاعلية فنصب
لذلك فالصفة مشبهة باسم الفاعل المتعدي
لواحد ومنصوبها يشبه مفعول اسم الفاعل وقد
تقدمت اشارة الى هذا التقدير ثم ذلك بعد
ذلك ان تخفضه على الاضافة وتكون الصفة
حينئذ مشبهة ايضا لان الخفض ناشئ على
الاصح من النصب لان الرفع لشبهه يلزم اضافة
الشيء الى نفسه اذ الصفة ابدا عليها عربي مرفوعها
وغير منصوبها فافهم وتفارق هذه الصفة
اسم الفاعل من وجوه احدها انها لا تكون
الا للحال واعني به الماضي المستمر الى زمن الحال
واسم الفاعل يكون للحال وللماضي وللاستقبال
والثاني ان معمولها لا يكون الا سببيا واعني به
ما هو متصل بضمير الموصوف لفظا او تقديرا
واسم الفاعل يكون معموله سببيا واجنبيا تقول
في الصفة المشبهة زيد حسن وجهه وزيد حسن
الوجه ابي الوجه منه او وجهه فهو اما على نيابة
ال مناب الضمير المضاف اليه او على حذف الضمير
من غير نيابة عنه ولا تقول زيد حسن عمرا كما تقول

زيد ضاربٌ عمرًا الثالث ان معموله لا يكون الا
موخرًا عنها تقول زيد حسن وجهه ولا تقول
زيد وجهه حسن ومعمول اسم الفاعل يكون
موخرًا عنه ومقدمًا عليه تقول زيدٌ غلامه
ضاربٌ الرابع انه يجوز في مرفوعها الجر والنصب
ولا يجوز في مرفوع الاسم اسم الفاعل الا الرفع
ثم بينت ان لكفض له وجه واحد وهو الاضافة
وان الرفع له وجهان احدهما ان يكون فاعلًا
والثاني ان يكون بدلًا من ضمير مستتر في الصفة
وان النصب فيه تفصيل وذلك ان المنصوب
ان كان نكرة ففيه وجهان احدهما ان يكون
انتصابه على التشبيه بالمفعول به والثاني
ان يكون تمييزًا وان كان معرفة امتنع كونه
تمييزًا وبقي كونه مشبهًا بالمفعول به لان
التمييز لا يكون الا نكرة ثم بينت ان جواز
الرفع والنصب مطلق وان جواز لكفض مقيد
بان لا تكون الصفة بال والمعمول مجردًا منها
ومن الاضافة لانها فيهما فتضمن ذلك امتناع
الجر في نحو زيد لكسن وجهه ولكسن وجه ابيه

ضارب غلامه
وتهديد صح

قه

ولكسن

ولكسن وجه ولكسن وجه ابيه ثم قلت الساكن
اسم الفعل نحو بله زيدا بمعنى دعه وعليكه
به بمعنى الزمه والصقه ودونكه بمعنى خذه
ورويده وتيده بمعنى امهله وهيهان وشتان
بمعنى بعد وافترق واوه واف بمعنى اتوجع
واتضجر ولا يضاف ولا يتاخر عن معموله ولا
ينصب في جوابه وما نون به منه فنكرة واقول
الساكن من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم
الفعل وهو على ثلاثة انواع ما سمي به الامر
وهو الغالب ولهذا يبنى به وثلثة عمسة
امثلة ويبنى بله بمعنى دع كقول الشاعر

بي في صفة السيوف
تذر الجماجم ضاحيًا هاماتها
بله الاكف كانها لم تخلق

اي دع الاكف وذلك في رواية من نصب الاكف اما
من خفضها فبله مصدر بمنزلة ترك الاكف
واما من رفعها وهو شاذ فهي اسم استفهام بمنزلة
كيف وما بعدها مبتدا وهي خبره وعليكه بمعنى
الزم وقوله تقابي عليكم انفسكم اي الزموا شان

انفسكم ويقال ايه عليك به فقيل الباز ائدة
وقيل اسم للاصوت دون الزم ودونكه بمعنى
خذه كقول صبية لامهاد ونكها يا ام لاطيتها
و رويده وتيده بمعنى امهله وما سمي به الماضي
وهو اكثر مما سمي به المضارع فلهذا قدم عليه
ومثله له مثالين هيهات بمعنى بعد و شتان
بمعنى افترق قال

فهيهات هيهات العقيق ومن به

وهيهات هيهات الخل بالعقيق نواصله

وقال

شتان هذا والعناق والنوم

والمشرب البارد في ظل الدوم

ولك زيادة ما قبل قاعدة كقوله

شتان ما نومي على كورها

ونوم حيان اخي جابر

ولا يجوز عند الاصمعي شتان ما بيني زيد
وعمرو وجوزه غيره محتجا بقوله لشتان
ما بين اليزيدين في الندا واما قول بعض المحدثين
جاز بتنويني بالوصال قطيعة شتان بيني صنيعكم و صنيعي

قلم

قلم تستعمله العرب وقد يخرج على اضمار ما موصولة
ببينة وذلك على قول الكوفيين اذ الموصول
يجوز حذفه وما سمي به المضارع نحو اوه بمعنى
اتوجع واف بمعنى اتضجر وبعضهم استنطه هذا
القسم وفسر هذه بتوجعت وتضجرت ومن
احكام اسم الفعل انه لا يضاف كما انه مسماه وهو
الفعل كذلك ومن ثم قالوا اذا قلت بله زيد
ورويد زيد بالخفض كانا مصدرين والفتحة
فيهما فتحة اعراب واذا قلت بله زيدا ورويد
زيدا كانا اسمي فعليهما ومعلوم ان الفتحة فيهما
حينئذ فتحة بناء لعدم التنوين ومنها ان موليها
لا يتقدم عليها لا تقول زيدا عليك وخالف
في ذلك الكسائي فسكا بظاهر قوله تعالى
كتاب الله عليكم وقول الراجز • يا ايها الماتح
دلوي دونكا • ومنها ان المضارع لا ينصب في جواب
الطلبي منه لا تقول صه فاحدثك بالنصب خلافا
للكسائي ايه نعم يجزم في جوابه كقوله • مكانكه
تحمدي او تستريحي • ومنها انه ما نون منها
نكرة وما لم ينون معرفة فاذا قلنا صه فمعناه •

اسكت سكوتا ما واذا قلت صه فمعناه اسكت
السكوت ثم قلت السابع والثامن الظرف
والمجرور المعتمدان وعملهما عمل المستقر
واقول اذا اعتمد الظرف والمجرور على
ما ذكر في باب اسم الفاعل وهو النفي والاستفهام
والاسم المخبر عنه والاسم الموصوف والاسم
الموصول فى [illegible] عملا عمل فعله
المستقر فرفعا الفاعل المضمر والظاهر
تقول ما عندك مال وما في الدار زيد والاصل
ما استقر عندك مال وما استقر في الدار زيد
فحذف الفعل واثبت الظرف والمجرور عنه
وصار العمل لهما عند المحققين وقيل انما العمل
للمحذوف واختاره ابن مالك ويجوز ذلك ان
تجعلهما خبرا مقدما وما بعدهما مبتدا موخرا
والوجه الاول اولى لسلامته من مجاز التقديم
والتاخير وهكذا العمل في بقية ما يعتمد ان
عليه نحو اقائم الرجلان وقولك زيد عندك
ابوه وجاء الذي في الدار اخوه ومررت برجل
فيه فضل فان قلت فبأي مسئلة يعتمد

الوصف

الوصف على الموصول حتى يجاز عليه الظرف
والمجرور قلت اذا وقع بعد الف فانها
موصولة والوصف صلة ولهذا حسن عطف
الفعل عليه في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله ثم قلت التاسع اسم
المصدر والمراد به اسم الجنس المنقول عن موضوعه
لافادة الحدث كالكلام والثواب والمايعلمه
الكوفي والبغدادي واما نحو ان مصابك الكافر
حسن فجائز اجماعا لانه مصدر وعكسه
غير فجار وحماد واقول التاسع اسم المصدر
وهو ما يطلق على ثلاثة امور احدها ما يعمل
اتفاقا وهو ما بدئ بميم زائدة لغير المفاعلة
كالمضرب والمقتل وذلك لانه مصدر في الحقيقة
ويسمى المصدر الميمي وانما سموه الخيالا اسم
مصدر تجوزا من اعمالهم قول الشاعر

اظلوم ان مصابكم رجلا ⁘ ⁘ ⁘
⁘ ⁘ ⁘ اهدى السلام تحية ظلم

الهمزة للنداء وظلوم اسم امراة منادى ومصابكم
اسم ان وهو مصدر بمعنى اصابتكم ورجلا

ويسمى اسم مصدر مجازا اصح

مفعول بالمصدر واهدي السلام جملة في موضع
نصب على انها صفة لرجلا وتحية مصدر ولا هد
السلام من باب قعد تجلوسا وظلم خيبان ولهذا
البيت حكاية ادبية شهيرة عند اهل الادب
والثاني مما لا يعمل اتفاقا وهو ما كان من اسماء
الاحداث كسبحان علما للتسبيح وفجار وحماد
علمين للفجرة والمجدة والثالث ما اختلف في اعماله
وهو ما كان اسما لغير الحدث فاستعمل كالكلام
فانه في الاصل اسم للملفوظ به من الكلمات ثم
نقل الى معنى التكليم والثواب فانه في الاصل
اسم لما يثاب به المحمل الجمال ثم نقل الى معنى الاثا
وهذا النوع ذهب الكوفيون والبغداديون
الى جواز اعماله قياسا على ما ورد من نحو قوله

الفوز البعد والموت عني

وبعد عطائك المائة الرتاعا

وقوله

لان ثواب الله كل موحد

جنان من الفردوس فيها يخلد

وقوله

قالوا

فما لو كلامك هذا وهي مصفية

يشهد قلت صحيح ذاك لو كانا
ومنع ذلك البصريون فاضمر والهنده المضمرات
افعالا تعمل فيها ثم قلت الحائر
اسم التفضيل كافضل واعلم ويعمل في تمييز
وظرف وحال وفاعل مستتر مطلقا ولا
يعمل في مصدر ومفعول له او به او معه
ولا في مرفوع ملفوظا به الا في مسئلة الكحل
واقول انما اخرت هذا عن الظرف
والمجرور وان كان ما خوذا من لفظ الفعل
لان عمله في المرفوع الظاهر ليس مطردا كما تر
الآن واشرت بالتمثيل بافضل واعلم
الى انه يبنى من القاصر والمتعدي ومثال
اعماله في التمييز انا اكثر منك مالا واعز
نفرا هم احسن اثاثا وريئا ومثال اعماله
في كمال زيد احسن الناس منظما وهذا
سيرا حسن منه رطبا ومثال اعماله في الظرف

قول الشاعر

فانا وجدنا الفرض احوج ساعة الى الصوم من ريطيات

في الاصح صح

٥١

١٧ طيب

ومثال اعماله في الفاعل المستتر جميع ما ذكرنا
ولا يعمل في مصدر ولا تقول زيد احسن الناس
حسنًا ولا في المفعول به لا تقول زيد اشرب الناس
عسلًا وانما تعديه اليه باللام فتقول اشرب
الناس للعسل ولا في فاعل ملفوظ به لا تقول
مررت برجل احسن منه ابوه الا في لغة ضعيفة
حكاها سيبويه واتفقت العرب على جوازه لكن
في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون افعل صفة
لاسم جنس مسبوق بنفي والفاعل مفضلًا
على نفسه باعتبارين وذلك كقول النبي
صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى
الله فيهن الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول
العرب ما رايت رجلًا احسن في عينه الكحل من
منه في عين زيد وبهذا المثال لقبت المسئلة
مسئلة الكحل وقوله

ما رايت امرأة احب اليه البذل منه اليك يا ابن

ولم يقع هذا التركيب في التنزيل واعلم
ان مرفوع احب في الحديث والبيت نائب الفاعل
لانه مبني من فعل المفعول لا من فعل الفاعل

ومرفوع

ومرفوع احسن في المثال بالعكس لان بناءه على
العكس ثم قلت واذا كان مطابقًا او مجردًا
او مضافًا الى النكرة افرد وذكر والمعرفة فالوجهان
واقول استطردت في احكام اسم التفضيل
فذكرت ان عليّ ثلاثة اقسام احدها ما يجب
فيه ان يكون طبقًا من هو له وما هي له كان بالالف
واللام تقول زيد الافضل وهند الفضلى
والزيدان الافضلان والهندان الفضليان
والزيدون الافضلون والهندات الفضليات
او الفضل الثاني ما يجب فيه ان لا يطابق بل
يكون مفردًا مذكرًا على كل حال وهو نوعان
احدهما المجرد من ال والاضافة تقول زيد
او هند افضل من عمرو والزيدان او الهندان
افضل من عمرو والزيدون او الهندات افضل من
عمرو الثاني المضاف الى نكرة تقول زيد افضل
رجلين والزيدون افضل رجال وهند
افضل امراة والهندان افضل امرأتين والهندات
افضل نسوة ويجب المطابقة في تلك النكرة
كما مثلنا واما قوله تعالى ولا تكونوا اول

افضل رجل والزيدان الخ

كافر به فالتقدير اول فريق كافر به ولولا ذلك
لقيل اول كافر بن او التقدير ولا يكن كل مستكم
اول كافر مثل فاجلدوهم فاني جلدة الثالث
ما يجوز فيه الوجهان وهو المضاف لمعرفة
تقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل
القوم وهند افضل النساء والهندان والهندات
افضل النساء وان شئت قلت الزيدان افضلا
القوم والزيدون افضلوا القوم وهند فضلى
النساء والهندان فضليا النساء والهندات
فضليات النساء وترك المطابقة اولى قال الله
تعالى ولتجدنهم احرص الناس ولم يقل احرصي
الناس وقال الشاعر

ومية احسن الثقلين جيدًا

وساقا واحسنهم قذالا

ولم يقل حسنتي الثقلين وعن ابن السراج انها
تركب المطابقة ورد بقوله سبحانه وتعالى الا الذ
هم اراذلنا وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر
مجرميها ثم قلت ولا يبني هو ولا فعلا
التعجب وهما ما افعله وافعل به الا من فعل
ثلاثي مجرد لفظا وتقديرا تام متفاوت المعنى

غير

غير متعد ولا مبني للمفعول ولا ينقاس
واقول لا يبني افعل التفضيل ولا
ما افعل وافعل به في التعجب من نحو جلف وكلب
وحمار لانها غير افعال وقولهم ما اجلفه
واحمره وأكلبه خطا ولا من نحو حرج لانه وان بني
ولا من نحو انطلق واستخرج لانه وان كان ثلاثيا
لكنه مزيد فيه ولا من نحو هيف وغيد وحول
وسود وعور وحمر وعمي وعرج لانها وان
كانت ثلاثية مجردة في اللفظ لكنها مزيدة
في التقدير اذ اصل حول احول وعور اعور
وغيد اغيد والدليل على ذلك ان عينها ساكنة
في التقدير لوجب القلب لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان ما قبل عينها ساكنا
في التقدير لوجب فيها القلب المذكور ولا من
نحو كان وظل وبات وصار لانها ناقصة ولا من
نحو ضرب لانه مبني للمفعول ولا من نحو ما قام
وما عاج يا لدواء لانه منفي وما سمع مخالفا لما
مما ذكرنا لم ينقس عليه فمن ذلك قولهم هو اللص
من فلان والمن منه فبنوه من غير فعل بل من

قولهم هو لص ونحن بكذا وقولهم ما اتقاه من
اتقني وما اخصر هذا الكلام من المختصر وهما ذوا
زيادة والثاني مبني للمفعول وفي التنزيل ذلكم
اقسط عند الله واقوم للشهادة وهما من اقسط
اذا عدل ومن اقام الشهادة وسيبويه يقيس
ذلك اذا كان المزيد فيه افعل وفهم من قولي
ولا يقتاس الله قد يبنى من غير ذلك بالسماع دون
القياس كما بينته ثم قلت باب

واذا تنازع من الفعل او شبهه عاملان فاكثر
ما تاخر من معمول فاكثر فالبصري يجنا واعمال
المجاور فيضمر في غيره مرفوعه ويحذف منصوبه
ان استغنى عنه والاخر واكثر في لا سبق
فيضمر في غيره ما يحتاجه واقول لما فرغت
من ذكر العوامل اردفتها بحكمها في التنازع وبسببي
هذا الباب يا به التنازع وبابه الاعمال ولما
انه يتاتى تنازع عاملين واكثر في معمول واحد
واكثر واده ذلك شرطين احدهما ان يكون
العامل من جنسه الفعل او شبهه من الاسماء
فلا تنازع بين الحروف ولا بين الحرف وغيره

صل

والثاني

والثاني ان لا يكون المعمول متقدما ولا متوسطا
بل متاخرا فلا تنازع في نحو زيدا ضربت واكرمت
لتقدم المعمول ولا في نحو ضربت زيدا واكرمت
لتوسطه وجوز ذلك بعضهم فيهما مثال
تنازع العاملين معمولا لهما تقاليه آتوني افرغ
عليه قطرا افاتقني وافرغ عاملان طالبان
لقطرا ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول ضربت
واهنت زيدا يوم الخميس ومثال تنازع اكثر من
عاملين معمولا واحدا قول الشاعر

ارجو واخشى وادعو الله مستغفرا

عفوا وعافية في الروح والجسد

ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله
صلى الله عليه وسلم يتعاقبون ويجتمعون في
ملكي وفيكم ويعرج كل صلاة ثلاثا وثلاثين فذير
ظرف وثلاثا مفعول مطلق وهما مطلوبان لكل
من العوامل الثلاثة ومثال تنازع المفاعيل
ما مثلنا ومثال تنازع الاسمين قول الشاعر

قضى كل ذي دين فوفى غريمه

وعزة ممطول معنى غريمها

في احد القولين ومثال تنازع الفعل والاسم هاؤم

اقرا وكتابيه وانتفت الترجيحات على جواز اعمال ايّ
العاملين شئت ثم اختلفوا في المختار فاختار الكوفيون
اعمال الاول لتقدمه والبصريون اعمال المتاخر
لمجاورته المعمول وهو الصواب في القياس والاكثر
في السماع فاذا اعمل الثاني نظرت فان احتاج الاول
لمرفوع اضمر عليه وفقد الظرف المتنازع فيه نحو
ما قاما وقعد اخواك وما قاموا وقعد اخوتك
وما قمن وقعد نسوتك وهذا اجماع من البصريين
وان احتاج لمنصوب فلا يخلو اما ان يصح الاستغناء
عنه اولا فان صح الاستغناء عنه وجب حذفه
نحو ضربني وضربت زيدا ولا يجوز ان تضمره فتقول
ضربته وضربني زيدا الا في ضرورة الشعر قال الشاعر

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ❊ ❊ ❊

❊ ❊ ❊ جهارا فكن في الغيب احفظ للود

وان لم يصح وجب تاخيره نحو غبت ورغب
في الزيدان عنهما واذا اعمل الاول اضمر في الثاني
ما يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور فتقول
قام وقعد اخواك وقام وضربهما اخواك وقام
ومرر بهما اخواك ولا يجوز حذفه اذا كان
مرفوعا بالاتفاق ولا اذا كان منصوبا الا في ضرورة

الشعر

الشعر كقول الشاعر ❊ ❊ ❊

بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه

ومن ثم قلنا في قولك قام وقعدا اخواك افرغ عليه
فعلا انه اعمل الثاني لانه لو اعمل الاول لوجب
ان يقال اتوني افرغه عليه فعلا وكذا في بقية
ابي التنزيل الواردة من هذا الباب ثم قلت
بابٌ اذا شغل فعلا ووصفا ضميرا سابق
او ملابس لضميره عن نصبه وجب تقديمه محذوفا
مماثل للمذكور ان تلا ما يختص بالفعل كان
الشرطية وهلا ومتى وترجح ان تلا ما الفعل
بدا ولي به كالهمزة وما النافية او عاطفا على
فعلية غير مفصول بما نحو اشر امنا واحدا
نتبعه والانعام خلقتها لكم او كان المشغول
طلبيا ووجب رفعه بالابتدا ان تلا ما يختص
بدا كاذا الفجائية او تلاه ما له الصدر كزيد
هل رايته وهذا خارج عن اصل هذا الباب
مثل وكل شيء فعلوه في الزبر وزيدا احسنت
وترجح في نحو زيد ضربته واستويا في نحو قام و
اكرمته واقول هذا الباب المسمى بباب الاشتغال

باب الاشتغال

وحقيقته
ان يتقدم اسم وينبا خر عنه عامل هو فعل او
وصف وكل من الفعل والوصف المذكور بن مشتغل
عن نصبه له بنصبه لضميره لفظا كزيدا ضربته
او محلا كزيدا مررت به او ما لابس ضميره نحو
زيدا ضربت غلامه او مررت بغلامه والاسم
في هذه الامثلة ونحوها اصله الابتداء فيه وجهان
احدهما ان يرفع على الابتداء والجملة بعده في محل
رفع على الخبرية والثاني ان ينصب بفعل محذوف
وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة بعده
لانها مفسرة وفهم من قولي فعل او وصف ان
العامل ان لم يكن احدهما لم تكن المسئلة من باب
الاشتغال وذلك نحو زيد انه فاضل وعمرو
كانه اسد وذلك لان الحرف لا يعمل فيما قبله
وكذلك نحو زيد دخل اخوه وعمرو عليه لان
اسم الفعل لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا
ومن ثم لم يجز النصب على الاشتغال في نحو
وكل شيء فعلوه في الزبر وقولك زيدا
ما احسنه لان فعله صفة والصفة لا تعمل
في الموصوف وفعل التعجب جامد فهو شبيه

بالحرف فلا يعمل فيما قبله لا سيما وبينهما ما
التعجبية ولها الصدر وكذلك زيدا ما
الضاربه لان ال موصولة فلا يتقدم عليها
معمول صلتها ثم الاسم الذي تقدم وبعده
فعل او وصف وكل منهما ناصب لضميره او
لسببه ينقسم خمسة اقسام احدها ما يترجح
نصبه وذلك في ثلاث مسائل احداها ان يكون
المشغول طلبا نحو زيدا اضربه وعمرا لا تنهنه
الثانية ان يتقدم عليه اداة يغلب دخولها
على الفعل نحو بشرا منا واحدا نتبعه الثالثة
ان يقترن الاسم بها طف مسبوقة بجملة فعلية
ثم تبنى على مبتدا كقوله فقالي خلف الاشاقر
من نطفة فاذا هو جسيم مبني والاتمام خلقها
كرم الثاني ما يترجح رفعه بالابتداء وذلك فيما
لم يتقدم عليه ما يطلب الفعل وجوبا او
رجحانا نحو زيد ضربته وذلك لان النصب
محوج الى التقدير ولا طالب له والرفع غني
عنه فكان اولى لانا التقدير خلاف الاصل
ومن ثم منعه بعض النحويين وبرده استقرا

جنان عدن يدخلونها وسورة انزلناها بنصب
جنان وسورة الثالث ما يجب نصبه وذلك
فيما اذا تقدم عليه ما يطلب الفعل على سبيل
الوجوب نحو ان زيدا رايته فاكرمه والرابع ما يجب
رفعه وذلك اذا تقدم عليه ما يختص بالجمل
الاسمية كادا النجا بنه نحو خرجت فاذا زيد
يضربه عمرو واجازة اكثر النحويين النصب بعدها
سهوا وحال بين الاسم والفعل شيء من ادوات
التصدير نحو هل زيدا رايته وعمرو ما كلمته
والخامس ما ينوي فيه الامران وذلك اذا
وقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية
مبنية على مبتدا نحو زيد قام وعمرا اكرمته
وذلك لان الجملة السابقة اسمية الصدر فعلية
العجز فان راعيت صدرها رفعت وان راعيت
عجزها نصبت فالمناسبة حاصلة على كلا
التقديرين فلذلك جاز الوجهان على
السواء وقد جاء التنزيل على النصب قال الله
تعالى الرحمن علم القرآن الايات الرحمن
مبتدا وعلم القرآن جملة فعلية خبره والجمع

جملة

جملة اسمية ذات وجهين والجملتان بعد ذلك
معطوفتان على خبر وجملتا والشمس والقمر
بحسبان والنجم والشجر يسجدان معترضتان والسماء
رفعها عطف على الخبر ايما وهي محل الاستشهاد
ثم قلت باب يتبع ما قبله في الاعراب
خمسة احدها التوكيد وهو تابع يقرر امر
المتبوع في النسبة او الشمول فالاول نحو جاءني
زيد نفسه والزيدان او الهندان انفسهما
والزيدون انفسهم والهندات انفسهن والعيني
كالنفس والثاني نحو جاءني الزيدان كلاهما والهند
كلتاهما واشتريت الصيد كله والعبيد كلهم والامة
كلها والاماء كلهن ولا تؤكد نكرة مطلقا وتؤكد
باعادة اللفظ او مرادفه نحو كادكاد وفجاجا سبلا
ولا بضمير منفصل ولا حرف غير جواب
الا مع ما اتصل به واقول اذا استوفت العوامل
معمولاتها فلا سبيل لها الى غيرها الا بالتبعية
والتوابع خمسة نعت وتوكيد وعطف بيان وبدل
وعطف نسق وقيل اربعة فادرج هذا
القائل عطف البيان والنسق تحت قوله والعطف

ان

وقال آخرستة تجعل التاكيد اللفظي بابا وحده
والتاكيد المعنوي كذلك ومثال المقرر للامر
المتبوع في النسبة جاء زيد نفسه فانه لولا قولك
نفسه لجوز السامع كون الجاء لاني خبره او كتابه
بدليل قوله تعالى وجاء ربك اي امره ومثال
المقرر لامره في المشهور قوله عز وجل فسجد الملائكة
كلهم اجمعون اذ لولا التاكيد لجوز السامع كون
الساجد اكثرهم ويجب في المؤكد كونه معرفة
وسئل قول عائشة رضي الله عنها ما صام
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كله الا
رمضان وقول الشاعر • يا ليت عدة حول كله
رجب • وانشده ابن مالك وغيره يا ليت عدة
شهر وهو غريب ويجب في التاكيد كونه مضافا
الى ضمير عائد على المؤكد مطابق له كما مثلنا ه
وبستثنى من ذلك اجمع وما تصرف منه فانه
يضاف لضمير تقول للشاة بنت العبد كلها اجمع
والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين
والاماء كلهن جمع ويجب في النفس والعين
اذا اكد بهما ان يكونا مفردين مع المفرد ونحو جاء

زيد

زيد نفسه عينه وجاءت هند نفسها عينها ونحو جاء
مع الجمع نحو جاء الزيدون انفسهم اعينهم والهندات
انفسهن اعينهن واما اذا اكد بهما المثنى فيهما
ثلاث لغات افصحها الجمع فتقول جاء الزيدان
انفسهما اعينهما ودونه الافراد ودون
الافراد التثنية وهي الاوجه الجارية في قوله
قطعت رؤس الكبشين مسئلة قال
بعض العلماء في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم
اجمعون قد تركل رفع وهم من بينهم
ان الساجد البعض وفائدة ذكر اجمعون
رفعوهم من بينهم انهم لم يسجد وا في وقت
واحد بل سجد وا في وقتين مختلفين والاول
صحيح والثاني باطل بدليل قوله تعالى لاغوينهم
اجمعين لان اغواء الشيطان لهم ليس في وقت
واحد قول على اذا اجمعين لا تعرض فيه لاتحاد
الوقت وانما معناه كلهم دون كل سواه وهو قول
جمهور النحويين وانما ذكر في الآية تاكيدا
على تاكيد كما قال الله تعالى فمهل الكافرين
امهلهم رويدا ثم قلت الثاني الفت

بينهم

وهو تابع مشتق او مؤول به يأتي يقتضي تخصيص
متبوعه او توضيحه او مدحه او ذمه او تاكيده
او الترحم عليه ويتبعه في واحد من وجه
الاعراب ومن التعريف والتنكير ولا يكون
اخص منه فنحو يا رجل صاحبك بدل ونحو
يا رجل الفاضل ويزيد الفاضل نعت
وامره في الافراد والتذكير واضدادهما
كالفعل ولكن يترجح ما جاء بي رجل قعود
غلمانه على قاعد واما قاعدون ف
ضعيف ويجوز قطعه ان علم متبوعه
بدونه بالرفع او بالنصب واقول مثال
المشتق مررت برجل ضارب او مضروب
او حسن الوجه او خير من عمرو ومثال المؤول
به مررت برجل اسد اي شجاع ومثال ما يفيد
تخصيص المتبوع قوله تعالى فتحرير رقبة
مؤمنة ومثال ما يفيد مدحه الحمد لله رب
العالمين ومثال ما يفيد ذمه اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ومثال ما يفيد الترحم
عليه اللهم اني عبدك المسكين ومثال ما يفيد

التوكيد نفخة واحدة وعشرة كاملة ولا تتخذ

الهيئة اشتهر وزعم قوم من اهل البيان
ان الشيء عطف بيان ويحتاج شرح ذلك
الى بسط طويل وقد اجمع المعربون بان النعت
يتبع المنعوت في اربعة من عشرة والتحقيق
ان الامر على النصف في العدين وانه انما يتبع
في اثنين من خمسة وهما واحد من اوجه الاعراب
الثلاثة التي هي الرفع والنصب والجر
وواحد من التعريف والتنكير فلا تنعت
نكرة بمعرفة ولا العكس لا تقول مررت برجل
الفاضل ولا بزيد فاضل كما انه لا يتبع المرفوع
بمنصوب ولا بمجرور ولا نحو ذلك ويجب عند
جماهير النحويين كون الموصوف اعرف من
الصفة او مساويا لها ولا يجوز ان يكون
دونها فالاول نحو مررت بزيد الفاضل
فان العلم اعرف من المعرف باللام والثاني
نحو مررت بالرجل الفاضل فانهما معرفتان باللام
والثالث نحو مررت بالرجل صاحبك فيهما
يدل عندهم لان المضاف للضمير في رتبة
الضمير او في رتبة العلم

العلم وكلاهما اعرف من المعرف باللام واما
الافراد وضده وهما التثنية والجمع والتذكير
وضده وهو التانيث فان النعت يعطى من ذلك
حكم الفعل الذي يجل محله من ذلك الكلام
فتقول مررت بامراة حسن ابوها بالتذكير
كما تقول حسن ابوها وفي التنزيل ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها وبرجل حسنة
امه بالتانيث كما تقول حسنت امه وتقول برجل
حسن ابوه وبرجل حسن اباوه ولا تقول
حسنية ولا حسنبن الا على لغة من قال اكلوني
البراغيث وعلى ذلك قيس الا ان العرب اجروا
جمع التكسير مجرى الواحد فاجازوا قضيبكا
مروت برجل قعود غلمها نكما تقول قاعد غلمانه
وقوم يرجحونه على الافراد واليه اذهب واما جمع
التصحيح فانا يقوله من يقول اكلوني البراغيث
واذا كان المنعوت معلوما بدون النعت نحو
مررت بامرئ القيس الشاعر جاز ذلك فيه
ثلاثة اوجه الاتباع فيخفض والقطع بالرفع
باضمار هو وبالنصب باضمار فعل ويجب ان يكون

ذلك

ذلك الفعل اخص او اعني في صفة التوضيح
وامدح في صفة المدح واذم في صفة الذم فالاول
كما في المثال المذكور والثاني كما في قول بعض
العرب الحمد لله اهل الحمد بالنصب والثالث كقوله
تعالى وامراته حمالة الحطب بالرفع وفي السبع حمالة
الحطب بالنصب باضمار اذم وبالرفع اما على الاتباع
او باضمار هي ثم قلت الثالث عطف البيان
وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه او يخصصه
نحو اقسم بالله ابو حفص عمر ونحو او كفارة طعام
مساكين ويتبعه في اربعة من عشرة ويجوز
اعرابه بدل كل ان لم يجب ذكره كهند قام زيد
اخوها ولم يتبع احد المحل الا اول نحو يا زيد
والحارث وانا ابن التارك البكري بشر ويا نصر
نصر نصرا وتتبع في نحو مقام ابراهيم وفي نحو
يا سعيد كرز وقرئ قالوا عيسى واقول
قولي تابع جنس يشمل التوابع كلها وقولي غير
صفة مخرج للصفة فانها توافق عطف البيان
في افادة توضيح المتبوع ان كان معرفة وتخصيصه
ان كان نكرة فلا بد من اخراجها والا لدخلتا

في حد البيان وقولي بوضح متبوعه او يخصصه
مخرج لما عدا عطف البيان ومثال الموضح قوله
اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقبة ولا دبر
والمراد بعمر بن الخطاب رضي الله عنه ومثال
العطف المخصص قوله تعالى او كفارة طعام مساكين
فبين نوع الكفارة مع ورفع الطعام وحكم المعطوف
انه يتبع المعطوف عليه في اربعة من عشرة
وهي واحد من الرفع والنصب والجر وواحد
من التعريف والتنكير وواحد من الافراد
والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتانيث
وكل شيء جاز اعرابه عطف بيان جاز اعرابه
بدلا اعني بدل كل من كل الا اذا كان ذكره واجبا
كهند قام زيد اخوها الا تري ان الجملة المقلية
خبر عن هند والجملة الواقعة خبرا لا بد لها
من رابط يربطها بالمخبر عنه والرابط هنا
الضمير في قوله اخوها الذي هو تابع لزيد
فلو اسقطتم يصح الكلام فوجب ان يعرب بيانا
لا بدلا لان البدل على نية تكرار العامل وكانه

من

من جملة اخري فتخلو الجملة المخبر بها عن رابط
والاداة امتنع احلاله محل المتبوع وكذلك امثلة
كثيرة منها قولك يا زيد الحارث فهذا من باب
البيان وليس من باب البدل لان البدل في نية
الاحلال محل المبدل منه اذ لو قيل يا الحارث
لم يجز لان ال ويا لا يجتمعان هنا ومنها قول
الشاعر
انا ابن التارك البكري بشر
عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف بيان على البكري وليس بدلا لامتناع
انا ابن التارك بشرا لاضافة ما فيه الالف واللام
الى المجرد منهما الا ان كان المضاف صفة مثناة او
مجموعة جمع المذكر السالم نحو الضاربا زيد والضاربو
زيد ولا يجوز الضاربي زيد خلافا للفراء ومنها
قول الراجز وهو رؤبة والرمة
ابي واسطار سطرن سطرا
لقائل يا نصر نصر نصرا
لان نصر الثاني مكرر والثالث مرفوع والثا
مضروب فلا يجوز فيهما ان يكونا بدلين لانه

لا يجوز يا نصر بالرفع ولا يجوز يا نصرا بالنصب
قالوا وانما نصر الاول عطف بيان على اللفظ
والثاني عطف بيان على المحل واستشكل ذلك
ابن الطراوة لان الشيء لا يبين نفسه قال
وانما هذا من باب التوكيد اللفظي ونبه على
ذلك المحققان ابن مالك وابن عطية فان قلت
يا سعيد كرز بالرفع كرز وحيث كونه بيانا قالوا
البدل في باب النداء حكمه حكم المنادى المستقل
وكرز اذا نودي ضم من غير تنوين واما البيان
المفرد التابع لعيسى فيجوز رفعه ونصبه وتتبع
ضمه من غير تنوين ومثله في ذلك النعت والتو
كيد نحو يا زيد الفاضل والفاضل ويا قيم اجمعون
واجمعين وكذلك تتبع البيان في قولك قرشي
قالوا زد عيسى ونحوه مما الاول فيه اوضح من
الثاني وانما قال العلماء في قوله تعالى آمنا برب
العالمين رب موسى وهارون ان البيان لان
فرعون قد ادعى الربوبية فلو اقتصروا على قولهم
برب العالمين لم يكن ذلك ضرريا في الايمان
بالرب لكن سبحانه قد قال الرابع البدل

وهو

بضم كرز وحيث كونه
بدلا ولا يمتنع كونه صح

وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة وهو
اما بدل كل من كل او بعض من بعض او
اشتمال نحو صراط الذين او بعض نحو من
استطاع اليه سبيلا او اشتمال نحو قتل فيه
او اضراب نحو ما كتب الله لنفسها ثلثها او
نسيان او غلط كجاءني زيد عمرو او الا حسن
عطف هذه الثلاثة ببل ويوافق متبوعه
ويخالفه في الاظهار والتقدير وضديهما لكن
لا يبدل ظاهر من ضمير حاضر الا بدل بعض او
اشتمال مطلقا او بدل كل ان افاد الاحاطة

واقول البدل في اللغة العوض وفي
التوابع عيسى وبنان يبدل لنا خبرا منهما
وفي الاصطلاح ما ذكر والتابع جنس يشمل
التوابع والمقصود بالحكم فصل مخرج للنعت
والبيان والتاكيد فانهن متممات للمقصود بالحكم
لا مقصودة بالحكم ولنحو جاء القوم لا زيد فان
زيدا مستثنى عند الحكم فلا يصح ان يقال انه المقصود
بالحكم ولنحو عمرو في جاءني زيد وعمرو او عمرو او
ثم عمرو او لكن عمرو فانه مقصود بالحكم مع الاول
فلا يصدق عليه انه المقصود بالحكم وبلا واسطة

صح ما جعلها
وهذا زيد حمار صح

مخرج للمعطوف عطف النسق في نحو جاء زيد
بل عمرو فانه وان كان المعضوه بلكم لكنه
انما تبع بواسطة حرف العطف وانما بدل
بدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل اشتمال هو
وبدل اضراب وبدل نسيان وبدل غلط فبدل
الكل نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
فالصراط الثاني هو نفس الصراط الاول وبدل
البعض نحو ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا فمن في موضع خفض على
انها بدل من الناس والمستطيع بعض الناس
لا كلهم وبدل الاشتمال نحو يسئلونك عن
الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر
وليس القتال نفس الشهر ولا بعضه ولكنه
ملابس له توقى عنه فيه وبدل الاضراب كقولك
عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليصلي الصلاة
ما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى العشر وبطله
ان يكون البدل والمبدل منه مقصودين
قصدا صحيحا وليس بينهما كلية كما في بدل
الكل ولا جزئية كما في بدل البعض

ولا

ولا عملا بسنة كما في بدل الاشتمال وبدل البعض
كقولك جاءني زيد عمرو اذا قصدته زيدا
اولا ثم نبهني فساد قصدك فذكرت عمرا والغلط
كقولك هذا زيد حمار والاصل انك اردت
ان تقول هذا حمار فسبقك لسانك الى زيد
فرفعت الغلط بقولك حمار وسماه النحويون
بدل الغلط على معنى بدل الاسم الذي هو غلط
الا ترى ان الحمار بدل من زيد وان زيدا انما
ذكر غلطا ويصح ان يمثل لهذه الابدال الثلاثة
بقولك جاءني زيد عمرو لان الاول والثاني
ان كانا مقصودين قصدا صحيحا فبدل اضراب
وان كان المقصود انما هو الثاني فبدل غلط
وان كان الاول قصدا ولكن نبهني فساد قصده
فبدل نسيان ثم اعلم ان البدل والمبدل
منه ينقسمان بحسب الاظهار والاضمار اربعة
اقسام وذلك لانهما يكونان ظاهرين ومضمرين
ومختلفين وذلك على وجهين فابدال الظاهر
نحو جاءني زيد اخوك وابدال المضمر من المضمر
نحو ضربته اياه فاياه بدل او توكيد واوجب ابن

ثلثة

بينة

صح من المظاهر

البدل ولو قلت ضربته هو كان بدل اشتمال
توكيداً لا بدلاً وابدال المضمر من الظاهر
نحو ضربته زيداً اياه واسقط ابن مالك هذا
القسم ايضاً من باب البدل وزعم انه ليس مسموع
قال ولو سمع لاعرب به توكيداً لا بدلاً وفيما ذكره
نظر لانه لا يؤكد الضمير بالضعيف وقد قالت
العرب زيد هو الفاضل وجوز المخربون
في هو ان يكون بدلاً وان يكون مبتدأ وان يكون
فصلاً وابدال الظاهر من المضمر فيه تفصيل
وذلك ان الظاهر ان كان بدلاً من ضمير غيبة
جاز مطلقاً كقوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره فان اذكره بدل من الهاء في انسانيه
بدل اشتمال ومثله ونوّنه ما يقول وقول
الشاعر
علي حالة لو ان في القوم حاتماً
علي جوده لضنّ بالماء حاتم
الا ان هذا بدل كل من كل وان كان ضمير حاضر
فان كان البدل بعضاً او اشتمالاً جاز نحو

اعجبني

اعجبني وجهك واعجبني علمك وقوله
اوعدني بالسجن والاداهم
رجليه فرجلي شثنة المناسم
فرجليه بدل بعض من يا اوعدني كقولك
ذريني ان امرك لن يطاعا
وما الفيتني حلمي مضاعاً
فحلمي بدل اشتمال من يا الفيتني وان كان
بدل كل فاما ان يدل علي احاطة او لا فان دل
عليها جاز نحو تكون لنا عيداً لاولنا وآخرنا
وان كان غير ذلك امتنع نحو قمت زيد ورايتك
زيداً وجوز ذلك الاخفش والكوفيون

تشكا بنوه

بكم قريش كفيناكل معضلة
وام نهج الهدي من كان ضليلا

وكذلك ينقسمان بحسب التعريف والتنكير الي
معرفتين نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين ونكرتين نحو ان للمتقين مفازاً حدائق
ومختلفتين نحو الي صراط مستقيم صراط الله
ونحو يسقون بالناصية ناصية كاذبة

وقوله الشاعر انا مع اليوم اخاه غدوا

ثم قلت الخامس عطف النسق وهو بالواو
لمطلق الجمع وبالفا للترتيب والتعقيب وبثم
للترتيب والمهلة ويحتي للغاية وبام المنقطعة
وهي المسبوقة بهمزة التسوية او بهمزة
يطلب بها وبام التعيين وهي في غير ذلك
منقطعة لمعنى بل وقد تتضمن مع ذلك معنى
الهمزة وبا وبعد الطلب للتخيير او الاباحة
وبعد نفي للشك او للتشكيك او للتقسيم
وبل بعد النفي او النهي لنقل ما حكم ما قبلها
وابقاء نقيضه لثانيها كذا كن وبعد الايجاب
والامر لنقل حكم ما بعدها لما قبلها وبلا
للنفي ولا يعطف غالبا على ضمير رفع متصل
ولا يؤكد بالنفس وبالعين الا بعد توكيده بنحو
او بعد فاصل ما ولا على ضمير خفض الا باعادة الخا

فض

واقول معنى كون الواو لمطلق الجمع انها
لا تقتضي ترتيبا ولا عكسه ولا معية بل
هي صالحة بوضعها لذلك كله فمثال استعمالها
في مقام الترتيب واوحينا الى ابراهيم

واسماعيل

واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط
ومثال استعمالها في عكس الترتيب ونحو
وعيسى وايوب كذلك يوحي اليك والى
الذين من قبلك اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم اقنتي لربك واسجدي
واركعي ومثال استعمالها في المصاحبة
فانجيناه ومن معه في الفلك ونحو فاغرقنا
وجنوده ونحو اذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت واسماعيل ومثال افادة الفاء للترتيب
والتعقيب وثم للترتيب والمهلة قوله
فالاتي ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره فعطف
الاقبار على الاماتة بالفا والانشار على
الاقبار بثم لان الاقبار يعقب الاماتة والانشار
يتراخى عن ذلك ومعنى حتى الغاية وغاية
الشيء نهايته والمراد انها تعطف ما هو
نهاية في الزيادة او القلة والزيادة اما
في المقدار الحسي كقولك تصدق الناس حتى
الكنيرة حتى الاوقية الكثيرة او في المقدار المعنوي
كقولك مات الناس حتى الانبياء وكذلك

ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم

الثلثة تكون تارة في المقدار الكسي كقولك
الله يحصي لا شيا حتي مثاقيل الذر وتارة
في المقدار المعنوي كقولك زارني الناس
حتي الجاموس وام علي قسمين متصلة ومنقطعة
وتسمي ايضا متصلة فالمتصلة هي المسبوقة
اما بهمزة التسوية وهي الداخلة علي جملة
يصح حلول المصدر محلها نحو سوآ عليهم
انذرتهم ام لم تنذرهم لان زيد ان يصح ان
يقال سوآ عليهم الانذار وعدمه او بهمزة يطلب
بها وبام التعيين نحو ازيد في الدار ام عمرو
وسميت ام في النوعين متصلة لان ما قبلها وما
بعدها لا يستغني باحدهما عن الآخر والمنقطعة
ما عدا ذلك وهي نعم بل وقد تتضمن معنى بل وقد تتضمن مع ذلك
معنى الهمزة وقد لا تتضمنه فالاول نحو ام اتخذ
مما يخلق بنات اي بل اتخذ بهمزة مفتوحة
منقطعة للاستفهام الانكاري ولا يصح ان
تكون في التقدير مجردة من معنى الاستفهام
المذكور والا لزم اثبات الاتخاذ المذكور وهو
محال والثاني كقوله تعالي هل يستوي الظلم

الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات
والنور اي بل هل تستوي وذلك لان ام قد
اقترنت بهل فلا حاجة الى تقديرها بالهمزة
واولها اربعة معان احدها التخيير نحو
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة
الثاني الاباحة كقوله تعالي ليس عليكم
جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم
او بيوت امهاتكم وهذان المعنيان لها اذا وقعت
بعد الطلب الثالث الشك نحو لبثنا يوما او
بعض يوم الرابع التشكيك وهو الذي يعبر
عنه بالابهام نحو وانا او اياكم لعلي هدي
او في ضلال مبين وهذان المعنيان لها اذا
وقعت بعد خبر واما بل فيعطف بها بعد النفي
او النهي ومعناها حينئذ تقرير ما قبلها بحاله
واثبات نقيضه لما بعدها نحو ما جاءني زيد
بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو وبعد الاثبات
او الامر ومعناها حينئذ نقل الحكم الذي
قبلها للحكم الذي بعدها وجعل الاول كالمسكوت عنه

واما لكن فلا يعطف بها الا بعد النفي او النهي
ومعناها كمعنى بل وعن الكوفيين جواز العطف
بها بعد الاثبات قياسا على بل واباه غيرهم
لانه لم يسمع واما لا فانها لتقرير حكم الثابت
وذلك كقولك لما قبلها مما بعدها فلذلك لا يعطف
بها الا بعد الاثبات وذلك قولك جاءني زيد
لا عمرو ومثال العطف على الضمير المتصل بعد
التوكيد لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين
ومثاله بعد الفصل بما يخلو منها ومن صلح فمن
عطف على الواو من يدخلونها وجاز ذلك
للفصل بينهما بضمير المفعول ومثال العطف من
غير تاكيد ولا فصل قول النبي صلى الله عليه
وسلم كنت وابو بكر وعمر فعلت وابو بكر وعمر
وقول بعضهم مررت برجل سواء والعدم فسواء
صفة لرجل وهو بمعنى مستوي وفيه ضمير مستتر
عائد على رجل والعدم معطوف على ذلك
الضمير ولا يقاس على هذا خلافا للكوفيين
ومثال العطف على الضمير المخفوض بعد اعادة
الخافض فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها

المرفوع

بالمفعول صح

قل

قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى
الفلك تحملون ولا يجب ذلك خلافا للاكثر
البصريين بدليل قراءة حمزة رحمه الله واتقوا
الله الذي تساءلون به والارحام بخفض
الارحام وحكاية قطربه ما فيها غيره وفوسه
ثم قلت فصل واذا اتبع المنادي ببدل او
نسق مجرد من ال فهو كالمنادي المستقل مطلقا
وتابع المنادي المبني غيرها يرفع او
ينصب فالتابع اي فيرفع وال التابع المضاف
المجرد من ال فينصب كتابع المعرب
واقول التوابع المنادي احكام تخصها
فلهذا افردتها بفصل والحاصل ان
التابع اذا كان بدلا او نسقا مجردا من ال فانه
يستحق حكم ما يستحقه لو كان منادي تقول في البدل
يا زيد كرز بالضم كما تقول يا كرز وكذلك يا عبد
الله كرز وفي النسق يا زيد وخالد بالضم كما تقول
يا خالد وكذلك يا عبد الله وخالد لا فرق
في البابين المذكورين بين كون المنادي معربا
او مبنيا واذا كان التابع غير بدل او نسق مجرد

من ال فان كان المنادي مبنيا فالتابع ثلاثة
اقسام ما يجب رفعه وما يجب نصبه وما
يجوز فيه الوجهان فالواجب رفعه نعت
اي نحو يا ايها الانسان يا ايها الناس وعن
المازني اجازة نصبه وانه قرئ قل يا ايها
الكافرون وهذا ان ثبت فهو من الشذوذ
بمكان والواجب نصبه التابع المضاف مثاله
في النعت نحو يا زيد صاحب عمرو ومثاله في التو
يا تميم كلهم او كلكم ومثاله في البيان يا زيد
اباعبد الله والجائز فيه الوجهان التابع
المفرد نحو يا زيد الفاضل والفاضل ويا تميم
اجمعون واجمعين ويا سعيد كرز وكرزا قال.

القائل يا نصر نصر نصرا وان كان المنادى
معرفا تعين نصب التابع نحو يا عبد الله صاحب
عمرو ويا بني تميم كلهم ويا عبد الله ابا زيد
واذا وجب نصب المضاف التابع للمبني فنصبه
لها تابعا للمعرب احق قال الله تعالى قل اللهم
مالك الملك فاطر السموات والارض ففاطر
صفة لاسم الله سبحانه وتعالى وزعم سيبويه

الله

انه نداء ثانى حذف منه حرف النداء لان
المنادى الملازم للنداء لا يجوز عنده ان
يوصف وكلمة اللهم لا تستعمل الا في النداء

قوله

قلت باب موانع الصرف تسعة يجمعها
اجمع وزن عادل انث بمعرفة
ركب وزن عمل فالوصف قد كملا
فالتانيث بالالف كبهما وصحراء والجمع المماثل
لمساجد ومصابيح كل منهما يستقل بالمنع
والبواقي منها ما لا يمنع الا مع العلمية وهو
التانيث كفاطمة وطلحة وزينب ويجوز
في نحو هند وجمان نحو قالت هند وبلغ
وزيد امراة والتركيب المزجي كمعدي كرب
والعجمة كابراهيم وما ينع تاؤه مع العلمية
واخر بي مع الصفة وهو العدل كعمر وزفر
وكثنى وثلاث واخر مقابل اخر بي والوزن
كاحمد واحمر والزيادة كعثمان وغضبان
وشرط تاثير الصفة اصالتها وعدم قبولها
التاء فارتب وصعفوات لمعنى ذليل وقاس
ويعمل وندمان من المنادمة منصرفة وشرط

نحو صح

العجمة كون علميتها في العجمة والزيادة
على الثلاثة فتوح متصرف وشرط الوزن
اختصاصه بالفعل كشمر وضرب علمين
او افتتاحه بزيادة هي بالفعل اولى كاحمر وكما
واقول الاصل في الاسماء ان تكون منصرفة اعني
منونة تنوين التمكين والمتخرج عن هذا
الاصل اذا وجد فيها علتان من علل تسع
او واحدة منها تقوم مقامهما والبيت المنظوم
لبعض النحويين وهو الشيخ بهاء الدين
ابن النحاس وهو يجمع العلل المذكورة اما
بصريح اسمها او بالاشتقاق والذي يقوم
مقام العلتين التانيث بالالف مقصورة
كانت كبهمى او ممدودة كصحراء والجمع الذي
لا نظير له في الآحاد اي لا مفرد على وزنه
وهو مفاعل كمساجد ومفاعيل كمصابيح
وثانيه والف مثلث للمقصورة بيهمى دون
جبلي وللممدودة بصحراء دون حمراء لانهم
المسامح الصفة والتانيث كما توهم
بعضهم وما عدا هاتين العلتين لا يؤثر الا

فعل علما

بانضمام علة اخرى له ولكن بشرط في الثانية
والتركيب والعجمة ان تكون العلة الثانية
المجامعة لكل منهن العلل العلمية ولهذا
صرفت صبغة وقائمة وان وجد فيها علة
اخرى مع التانيث وهي العجمة في صبغة والصفة
في قائمة وما ذاك الا لان التانيث والعجمة
لا يمنعان الا مع العلمية وكذلك اذربيجان
اسم لبلدة فيه العلمية وكذلك والعجمة هي
والتركيب والزيادة قيل وعلة خامسة
وهي التانيث لان البلدة مونثة وليس بشيء
لانا لا نعلم هل لحظوا فيه البقعة او المكان
ولو قدر لحظوه من العلمية وجب صرفه لان
التانيث والتركيب والعجمة شرط اعتبار كل
منهن العلمية كما ذكرنا والالف والنون اذا لم
تكن في صفة كسلمان ولا تمنع الا مع العلمية
كسلمان ولا وصفية في اذربيجان فتعينت
العلمية ولا علمية اذا كان كذلك فوجب صرفه وبقي
ومثلث للتانيث بقاطمة وطلحة وزينب
لابي الله علي ثلاثة اقسام لفظي ومعنوي

ولقطبي لا معنوي ومعنوي لا لفظي واما
بقية العلل فانها تمنع تارة مع العلمية وتارة
مع الصفة فمثال العدل مع العلمية عمر وزفر
وزحل وجمع وادلف فانها معدولة عن عامر
وزافر وزاحل وجامع وادالف وطريق معرفة
ذلك ان ينتفي ممنوع الصرف وليس فيه مع
العلمية علة ظاهرة فيحتاج حينئذ الى
تكلف دعوى العدل فيه ومثاله مع الصفة
احاد وموحد وثلاث ومثنى وثلاث
ومثلث ورباع ومربع فانها معدولة عن
واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة
اربعة قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع فهذه الكلمات التسع مخصوصة
لانها صفة لجنحة وهي ممنوعة الصرف
لانها معدولة عما ذكرنا فلهذا كان خفضها
بالفتحة ولم يظهر ذلك في مثنى لانه مقصور
ومذهب وظهر في ثلاث ورباع لانهما اسمان
صحيحا الآخر ومن ذلك اخر في نحو قوله
تعالى فعدة من ايام اخر فاخر صفة لايام

وهي

وهي معدولة عن اخر بفتح الهمزة والخاء
وبينهما الف لانها جمع اخري واخري انثى
آخر بالفتح وقياس فعلى افعل ان لا تستعمل
الا مضافة الى المعرفة او مقرونة بلام
التعريف فاما ما لا اضافة فيه ولا لام تقتضيا
افعل كافضل تقول هند افضل والهندات
افضل ولا تقول وضيء ولا فضل فاما اخر
فصفة معدولة فلهذا خفضت بالفتحة
فان كانت اخر جمع اخري انثى اخر بكسر الخاء
فهي مصروفة تقول مررت باول وآخر بالصرف
اذ لا عدل هنا ومثال الوزن مع العلمية
احمد ويزيد وشمر ومع الصفة احمر وافضل
ولا يكون الوزن المانع مع الصفة الا في افعل
بخلاف الوزن المانع مع العلمية ومثال الزيا
مع العلمية سلمان وعمران وعثمان واصبهان
ومثالها مع الصفة سكران وغضبان ولا
تكون الزيادة المانعة مع الصفة الا في فعلان
فحله في الزيادة المانعة مع العلمية ويشترط
لتاثير الصفة امران احدهما كونها اصلية

فيجب الصرف في نحو قولك هذا قلب صفوات
بمعنى قاس وهذا رجل رتب بمعنى ذليل
اي صغير والثاني عدم قبولها التاء
ولهذا انصرف نحو ندمان وارمل لقولهم
ندمانة وارملة قال الشاعر
وندمان يزيد الكاس طيبا
سقيت وقد تغيرت النجوم
وشرط الثاني تاثير العجمة امران احدهما كون
علميتها في اللغة العجمية فنحو لجام وفيروز
علمين لمذكر بنى مصروف والثاني الزيادة
على الثلاثة فنوح ولوط وهود ونحوها
مصروفة وجها واحدا هذا هو الصحيح
قال الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين
وقال تعالى وقوم لوط واصحاب مدين وقال
تعالى الا بعدا لعاد قوم هود وليس مما نحن
فيه لانه عربي وليس في اسماء الانبياء عليهم
الصلاة والسلام عربي غيره وغير صالح
وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم وزعم
عيسى بن عمرو بن قتيبة والكرجاني وان

ان في نوح ونحوه وجهين وهو مردود لانه
لم يرد بمنع الصرف سماع مشهور ولا شاذ وشرط
الوزن كونه اما مختصا بالفعل او كونه بالفعل
اولى منه بالاسم فالاول نحو ثمر وضرب علمين
قال الشاعر
وجدي يا حجاج فارس شمرا والثاني نحو
احمر صفة او علما وافكل علما والافكل اسم
للرعدة فان هذا الوزن وان كان يوجد في الاسماء
والافعال كثيرا ولكنه في الافعال اولى منه
في الاسماء لانه في الافعال يدل على المتكلم التكلم
كاذهب وانطلق وفي الاسماء لا يدل على معنى
والدال اصل لغير الدال واعلم ان المؤنثة
ان كانت تانيثه بالالف كحبلى وصحراء امتنع صرفه
ولم يحتج لعلة اخرى وقد مضى ذلك وقول
ابي علي ان حمراء امتنع صرفه للصفة والف
التانيث منتقض بمنع صرف صحراء وان كان بالتاء
امتنع صرفه مع العلمية سواء كان لمذكر كطلحة
كطلحة وحمزة او لمؤنث كفاطمة وعائشة وقول
الجوهري ان هاوية من قوله تعالى فامه هاوية

اسم من اسما النار ومعرفة بفيه الف ولام
خطأ لان ذلك يوجب منع صرفه وان كان
بغير الف امتنع صرفه وجوبا ان كان زايدا
على ثلاثة كسعاد وزينب او ثلاثيا محركا
الوسط كسقر ولظى قال الله تعالى ما سلككم
في سقر كلا انها لظى او ساكن الوسط اعجميا
كاه وجور وحمص وبلخ اسما بلاد او عربيا
وكنه منقولا من المذكر الى المونث نحو زيد
وبكر وعمر واسما لشوة هذا قول سيبويه وذهب
عيسى ابن عمر الى انه يجوز فيه الوجهان
وان لم يكن منقولا من المذكر فالوجهان كهند
ودعد وجمل ومنع الصرف اولى واوجبه
الزجاج وقد اجتمع الوجهان في قوله
لم تتلفع بفضل مئزرها ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ دعد ولم تسق دعد في العلب
ثم قلت باب العدد الواحد والاثنان
وما وازنها فاعلم ان الثلاثة والعشرة مركبة
يذكران مع المذكر ويونثان مع المونث والثلاثة
والتسعة وما بينهما مطلقا والعشرة مفردة

بالعكس

بالعكس وتمييز المائة وما فوقها مفرد
مخفوض والعشرة مفردة وما دونها
مجموع مخفوض والمائة مفردة وكم خبرية
كالعشرة والمائة والاستفهامية المجرورة
كالاحد عشر والمائة ولا يميز الواحد والاثنان

واقول العدد في اصل اللغة اسم للشيء
المعدود كالنقض والنقض والخبط بمعنى
المنقوض والمنقوض والمخبوط بدليل كم تبثتم
في الارض عدد سنين والمراد به هنا الالفاظ التي
تعد بها الاشياء والكلام عليها في موصفين
احدهما في حكمها في التذكير والتانيث والثاني
في حكمها بالنسبة الى التمييز فاما الاول فانها
فيه على ثلاثة اقسام القسم الاول ما يذكر
مع المذكر ويونث مع المونث دائما كما هو القياس
وذلك الواحد والاثنان تقول في المذكر
واحد واثنان وفي المونث واحدة واثنتان
قال الله تعالى والهكم اله واحد هو
الذي خلقكم من نفس واحدة حبة الوصية
اثنان ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين

وكذلك ما كان من العدد على صيغة اسم الفاعل
نحو ثالث ورابع وثالثة ورابعة الى عاشر
في المذكر وعاشرة في المونث قال الله تعالى
تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم اي هم ثلاثة
او هو لا ثلاثة وخامسة ان غضب الله عليها
اي والشهادة خامسة القسم الثاني
ما يجاوز ما يؤنث مع المذكر ويذكر مع المونث
وانما وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما سواء
كانت مركبة مع العشرة او لا تقول في غير المركبة
ثلاثة رجال بالتا الى تسعة رجال قال الله
تعالى آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام
وتقول ثلاث نسوة قال الله تعالى آيتك ان
لا تكلم الناس ثلاث ليال وتقول في المركبة
ثلاثة عشر رجلا بالتا في ثلاثة وثلاث عشرة
امراة بحذف التا من ثلاث قال الله تعالى عليها
تسعة عشر اي ملكا وحازنا القسم
الثالث ما فيه تفصيل وهو العشرة فان كانت
غير مركبة فهي كالتسعة والثلاثة وما بينهما
تذكر مع المونث وتونث مع المذكر وان كانت مركبة

جزئة

جزئة على العباس فذكرت مع المذكر وانثت مع
المونث قال الله تعالى اني رايت احد عشر
كوكبا فالمميز من هذا الثنا عشرة عينا وتقول عندي
احدى عشرة امراة واحد عشر رجلا واما
الثاني وهو التمييز فانها فيه على اقسام خمسة
احدها ما لا يحتاج لتمييز اصلا وهو الواحد
والاثنان لا تقول واحد رجل ولا اثنان رجلين
واما قوله فيه تثنا حتفل فضرورة والثاني
ما يحتاج الى تمييز مجموع مخفوض وهو الثلاثة
والعشرة وما بينهما تقول عندي ثلاثة رجال
وعشرة نسوة وكذا ما بينهما واستثنى من ذلك
ان يكون التمييز كلمة المائة فانها يجب افرادها
تقول عندي ثلثمائة ولا يجوز ثلاث مئين
ولا ثلاث مئ الا في ضرورة والثالث ما يحتاج
الى تمييز مفرد مخفوض وهو احد عشر والتسعة
والتسعون وما بينهما نحو اتاني احد عشر
كوكبا ويستثنا منهم اثني عشر تقييدا وواحدنا
موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون

ج

٥١٦٤

واما قوله فقابلي وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا
فليس اسباطا تمييزا بل بدل من اثنتي عشرة
والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة الرابع
ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة
والالف تقول عندي مائة رجل والف رجل
وليحق بالعدد المنتصب تمييزه كم الاستفهامية تمييز ص
وهي نحو كم اي عبد ولا يكون تمييزها الا
مفردا تقول كم غلاما عندك ولا تقول كم غلمانا
خلافا للكوفيين وليلحق بالعدد المخفوض
تمييزه تمييز كم الخبرية وهي اسم دال على
عدد مجهول الجنس والمقدار يستعمل للتكثير
ولهذا انما يستعمل غالبا في مقام الافتخار
والتعظيم ويفتقر الى تمييز يبين جنس المراد
منه ولكنه لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة
يكون مجموعا كتمييز الثلاثة والعشرة واخواتهما
وتارة يكون مفردا كتمييز المائة والالف
وما فوقهما والخامس ما يحتاج الى تمييز مفرد
منصوب او مخفوض وهو كم الاستفهامية المجرورة
نحو بكم درهم اشتريته فالنصب على الاصل

واجر

واجر من مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج
وانما لم اذكر في المقدمة ان تمييز كم الاستفهامية
وتمييز الاحد عشر والتسعة والتسعين وما
بينهما منصوب لانني قد ذكرته في باب التمييز
فلذلك اختصرته اعادته في هذا الموضع من
المقدمة والحمد لله على احسانه وقد
انتهيت على ما اردت ايراده في شرح هذه المقدمة
لله سبحانه وتعالى المنة واياه اسئل ان
يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم مصروفا
وعلى النفع به موقوفا وان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين وان يدخلني برحمته في عباده الصالحين
بمنه وكرمه آمين والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وكان
الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الاحد
المبارك سبعة عشر يوما خلت من شهر ربيع
الآخر سنة ١٢٧٦ ست من هجرة المصطفى عليه
افضل الصلاة واتم التسليم

على يد كاتبها الفقير
الى الله سبحانه وتعالى
محمد سالم غفر الله
له ولوالديه
امين
امين

Copyright © King Saud University